

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



# الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين

دراسة ميدانية بثلاث (03) ولايات (تيزي وزو - بومرداس - البويرة)

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية

إشراف الأستاذة:

د/ بدالك شابحة

إعداد الطالبة:

بوراس كاهينة

السنة الجامعية: 2014 / 2015

## ملخص الدراسة:

**عنوان الدراسة:** الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين.

**أهداف الدراسة:** - معرفة العلاقة بين متغير الصلابة النفسية والتوافق الدراسي.

- معرفة مدى تمتع تلاميذ المرحلة الثانوية الأيتام بالصلابة النفسية والتوافق الدراسي.
- أضف إلى ذلك معرفة الفروق الجنسية للمتغيرين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي.

**عينة الدراسة:** تتكون من 146 تلميذ يتيم (الأب أو الأم) منهم (61) تلميذ و (85) تلميذة في المرحلة من التعليم الثانوي موزعين على 14 ثانوية على مستوى ثلاث ولايات (تيزي وزو- بومرداس- البويرة).

**المنهج المستعمل:** استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استعمل في هذه الدراسة مقياسين:

- مقياس الصلابة النفسية من إعداد "كوبازا" Kobaza وتعريب صالح عماد مخيمر (2002).
- مقياس التوافق الدراسي لـ "هنري بوري" Henri BOURI من تعديل وتكييف الزياي (1964).
- ولتحليل البيانات والتحقق من الفرضيات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) معاملة ارتباط بيرسون واختبار ت لستودنت

**نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب ويتيمي الأم.
- عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق الدراسي.
- وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية استخلصت بعض الاقتراحات من بينها:
- اعداد برامج ارشادية للمراهقين لمساعدتهم وتدريبهم على التحكم في انفعالاتهم.
- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ المراهق من طرف المدرسة والأسرة.
- القيام بدراسات مماثلة تهتم بالتلاميذ الذين يعانون من سوء التوافق وعدم المقاومة لضغوط الحياة.

## **Résumé de l'étude :**

**Titre de l'étude :** La résilience psychologique et sa corrélation avec l'ajustement scolaire chez les lycéens orphelins.

**Objectifs de l'étude :** - Connaître la relation qui existe entre la résilience psychologique et l'ajustement scolaire.

-Savoir à quel point les orphelins lycéens présentent une résilience psychologique et un ajustement scolaire.

-Connaître l'impact du facteur sexe (féminin- masculin) dans le test de la résilience psychologique et l'ajustement scolaire chez les lycéens orphelins.

**L'échantillon de l'étude :** il s'étend sur 146 orphelins lycéens : 85 filles et 61 garçons dans 14 lycées aux niveaux de 3 wilaya (Tizi ousou- Boumerdes-Bouira) ; Parmi lesquels on compte des orphelins de père et de mère.

**Méthode de l'étude :** dans cette étude on a eu recours la méthode descriptive analytique.

**Outils de l'étude :** afin de mesurer la résilience psychologique et l'ajustement scolaire on a utilisé les outils suivant :

- La résilience psychologique réalisé par **Kobaza** adaptation et traduction à la langue arabe **Salah Mekhier** (2002).

- Le test de « l'ajustement scolaire » réalisé par **Henry Bourou** adaptation et traduction à la langue arabe **Elziadi** (1964).

Pour l'analyse des données et des hypothèses on a utilisé un logiciel de paquetage statistique des sciences sociales : le facteur de liaison de Person et le test T- student.

**Les résultats :** après étude statistique nous sommes parvenus aux résultats suivant :

-Il y'a une corrélation entre la résilience psychologique et l'ajustement scolaire chez les lycéens orphelins de père ou de mère.

- Il y'a une corrélation entre la résilience psychologique et l'ajustement scolaire chez les lycéens orphelins du père et orphelins de mère.

-Absence des différences ayant une signification statistique dans la résilience psychologique et l'ajustement scolaire entre les deux sexes.

Après obtention des résultats de cette étude on sort avec les propositions suivantes :

-Préparation des programmes développés pour les adolescents afin de leur de les aide et de les entrainer a contrôle leurs émotions.

- Donner plus d'importance au côté psychologique de l'élève, à travers une prise en charge de l'enfant par l'école et les parents.

Faire des recherches dans le domaine de la prise en charge des élèves qui ne présentent pas un ajustement scolaires et qui ne résistent pas aux conflits de la vie.



## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل فرد ساندني... ودعمني... وشد على يدي... وأزربي بالقول أو الفعل أو الدعاء...

كما أتقدم بالشكر للدكتورة الفاضلة/ بذاك شابحة لما بذلته من جهد واهتمام... وسعة صدرها... تشجيعها لنا... أدام عليها عافيتها وصحتها...

شكر خاص لجميع الأساتذة الأفاضل بقبولهم مناقشة هذه المذكرة، وتزويدنا بالتوجيهات التي كان لها الأثر في رفع القيمة العلمية للدراسة...

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع من بذل جهدا لمساندتي، وخاصة الأساتذة المحكمين الذين قدموا نصائحهم واقتراحاتهم، وإلى جميع مدراء ومستشاري التوجيه الثانويات التي تعاونت معنا لإتمام هذا البحث..  
وشكر لعمال مكتبة أيت لعزیز وللمسؤول الأول خاصة لتفهمهم وحسن تعاونهم...

كاهينة

# إهداء

إلى من كان سببا في وجودي... فرحا بقدومي... وسهرا لأجلي... وتكبدا المشاق لراحتي...

إلى منبع الحب والعطاء والدفع والحنان... إلى أمي وأبي.

إلى من قطفنا معا زهور الربيع... ورفيقات الدرب أخواتي حميدة وردية صفية.

إلى صاحب النظرات.. الضحكات.. والابتسامات البريئة أخي حكيم.

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

أهدي عملي هذا

كاهينة

## فهرس المحتويات

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة بالفرنسية

كلمة شكر.

الإهداء.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

مقدمة..... ١

### الفصل التمهيدى: الإطار العام للإشكالية.

إشكالية البحث..... 05

فرضيات البحث..... 09

أهمية الدراسة..... 10

أهداف الدراسة..... 10

حدود الدراسة..... 11

تحديد المصطلحات..... 11

الدراسات السابقة..... 14

تعقيب على الدراسات السابقة..... 30

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الصلابة النفسية

تمهيد الفصل..... 38

1- نشأة مفهوم الصلابة النفسية..... 38

40	2-تعريف الصلابة النفسية.....
41	3- الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات النفسية.....
43	4- أبعاد الصلابة النفسية.....
48	5- خصائص الصلابة النفسية.....
50	6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية.....
55	7- أهمية الصلابة النفسية.....
57	خلاصة الفصل.....

## الفصل الثاني: التوافق الدراسي

59	تمهيد الفصل.....
59	أ. التوافق.....
59	1-تعريف التوافق.....
60	2- تصنيفات التوافق.....
61	3- أساليب التوافق.....
66	4- نظريات التوافق.....
69	5- خطوات التوافق.....
70	6- عقبات التوافق.....
73	إ. التوافق الدراسي.....
73	1-تعريف التوافق الدراسي.....
74	2- مظاهر التوافق الدراسي.....
75	3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....
78	4- أبعاد التوافق الدراسي.....

79.....	5- أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب وعلى إنجاز الدراسي
80.....	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث: التعليم الثانوي.

82.....	تمهيد الفصل
82.....	التعليم
82.....	1- نشأة التعليم في الجزائر
83.....	2- حالة التعليم في الجزائر بعد الإستقلال
85.....	3- اصلاح التعليم في الجزائر
86.....	التعليم الثانوي
86.....	1- تعريف المرحلة الثانوية
88.....	2- إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر
90.....	3- أهمية التعليم الثانوي
91.....	4- أهداف التعليم الثانوي
93.....	5- مبادئ التعليم الثانوي
94.....	6- خصائص طلاب المرحلة الثانوية
95.....	7- مشكلات طلاب التعليم الثانوي
99.....	خلاصة الفصل

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

102.....	تمهيد الفصل.
103.....	1-تذكر بالفرضيات.
103.....	2-الدراسة الاستطلاعية.
104.....	3-الدراسة الأساسية.
104.....	3-1- منهج الدراسة.
105.....	3-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها.
108.....	3-3- تحديد المجال الزماني والمكاني.
109.....	3-4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.
118.....	3-5- اجراءات تفريغ البيانات.
119.....	3-6- أساليب الإحصائية المستعملة.
121.....	خلاصة الفصل.

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

123.....	تمهيد الفصل.
123.....	1- عرض النتائج بإحصائيات وصفية خاصة بالمتغيرات.
127.....	2-عرض النتائج حسب الإحصاء الاستدلالي وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث ومناقشتها.
130.....	3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.
142.....	الاستنتاج العام.
145.....	الخاتمة.
146.....	اقتراحات.
147.....	مواضيع مقترحة.

قائمة المراجع.....149

الملاحق.....160

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانويات	101
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	104
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس الوالد المتوفي	105
04	يبين توزع أفراد العينة حسب الثانويات والولايات	106
05	يبين طريقة تصحيح لمقياس الصلابة النفسية	108
06	يبين نسبة اتفاق المحكمين لمقياس الصلابة النفسية	110
07	يبين البنود المعدلة وملاحظات المحكمين	111
08	يبين طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي	113
09	يبين نسبة اتفاق المحكمين لمقياس التوافق الدراسي	114
10	يبين البنود المعدلة وملاحظات المحكمين	115
11	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الصلابة النفسية	123
12	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق الدراسي	124
13	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الدراسي	124
14	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الدراسي لشريحة يتيمة الأم	125
15	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذكور والإناث فيما يخص الصلابة النفسية	126
16	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذكور والإناث فيما يخص التوافق الدراسي	126
17	يمثل الدلالة الاحصائية لعلاقة الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لتلاميذ يتيمي الأب	127
18	يمثل الدلالة الاحصائية لعلاقة الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ يتيمي الأم	128
19	يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات الصلابة حسب الجنس	129
20	يمثل الدلالة الاحصائية للفرق في درجات التوافق الدراسي حسب الجنس	130

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
49	شكل يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلاية النفسية	01
50	شكل يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلاية	02
51	شكل نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية قاومتها	03
104	شكل يمثل نسبة أفراد العينة حسب متغير الجنس	04
105	شكل يبين أفراد العينة حسب جنس الوالد المتوفي	05
107	شكل يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانويات	06



## مقدمة:

المحنة والابتلاء صفة الإنسان منذ نزوله على سطح الأرض، وابتلاء الإنسان يبدأ معه منذ ولادته، وهو يبذل كل مجهوده ويكافح ظروف الحياة المختلفة حتى يوم وفاته، ووفاة أعز إنسان سُنّة فرضتها الحياة على نفسها، فوجب على هذا الإنسان مواصلة مساره الحياتي، فوفاة شخص عزيز حدثٌ شديد الشروع، فلا ينجو منه أحد، حدث مفاجئ يأتي بغتة فلا يتهيأ – انفعاليا- لاستقباله أحد، يترتب عليه مدى واسع من الآثار الجسمية، والنفسية والاجتماعية، وتمتد المعاناة من هذه الآثار شهورا أو ربما سنوات (شحاتة، 2000).

إلا أنه أحيانا يتغير هذا الشخص فقد يفقد قوة شخصيته وتصبح هشّة مما يُفقدّه الثقة بنفسه وأحيانا أخرى يبقى على حاله، فمهما كانت الحياة قاسية فإنه قادر على المواجهة، تختلف استجابة الأفراد للأحداث المؤلمة كما سبق وقلنا، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة ويقع فريسة مرض نفسي، والآخر يواجه تلك الظروف بقوة وصلابة ونفس صابرة تحاول التكيف مع البيئة والتوافق مع نفسه.

ومن العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، الصلابة النفسية أو ما يسمى أحيانا المقاومة النفسية أو المناعة النفسية عند تلقي الصدمات، حيث توصلت الباحثة كوبازا إلى أن الصلابة النفسية هي التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية، فإن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم استراتيجيات المواجهة بفاعلية فإن هذا يدل على أن الفرد يتمتع بمستوى عال من الثقة النفسية وبالتالي يكون الموقف الصادم أقل تهديدا.

وبما أن الضغوط تظهر لدى الأفراد الأيتام حسب راش (Rash, 1997) نجد أنهم يعانون الكثير من الآلام والخوف والتردد في القيام بأداء المهام لشدة خوفهم من الوقوع في مواقف الاحباط والوقوع في الصراعات مع الآخرين، حيث أنهم يشعرون بعدم الاستقرار والقلق من المستقبل المجهول، وقد تترك مثل هذه الأحداث آثارها في معالم شخصية الأفراد

وخاصة هذه الفئة. فئة الأيتام المتمدرسين في المرحلة الثانوية، كما تعد هذه المرحلة مرحلة متميزة عن غيرها من المراحل، ففيها يختار التلميذ طريقه نحو المستقبل حيث يختار المهنة المناسبة مع ميوله واستعداداته وقدراته، حتى يحقق طموحاته وأحلامه. فهو في المرحلة النهائية من تكون الشخصية، وفيها يبدأ بالتعامل مع الناس باستمرار في المواقف المختلفة، وهذا يحتاج إلى درجة أعلى من التوافق لتحقيق التكيف السليم في الحياة اليومية والدراسية خاصة وأنه بدون هذه الأخيرة لا يستطيع تحقيق أهدافه الدراسية.

ومن خلال هذه الدراسة قامت الباحثة باختيار فرضياتها حول علاقة الصلابة النفسية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين، والتعرف أيضا على ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية والتوافق الدراسي، و يتم ذلك باستخدام مقياسين أحدهما خاص بالصلابة النفسية من إعداد "كوبازا" Kobaza وترجمة صالح عماد مخيمر (2006)، وآخر خاص بالتوافق الدراسي من إعداد هنري بوري Henri BOURI (1964) تعديل وتقنين الزيايدي. لذا تم تقسيم الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول يمثل الجانب النظري والقسم الثاني يمثل الجانب التطبيقي، وقبل ذلك تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى: فصل تمهيدي الذي يتمثل في الإطار العام للإشكالية ويتكون من إشكالية البحث وفرضياته، أهمية الدراسة وأهدافها، ثم تحديد المصطلحات الأساسية وفي آخر الفصل تم عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

### الجانب النظري:

الفصل الأول الصلابة النفسية: تمهيد، نشأة مفهوم الصلابة النفسية، تعريفها ، أبعادها، خصائصها، النظريات المفسرة للصلابة النفسية، وأهميتها. خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: التوافق الدراسي: تمهيد، أولا: التوافق: تعريف التوافق، تصنيفاته ، نظرياته، خطواته، خصائصه، عقباته. ثانيا: التوافق الدراسي: تعريف التوافق الدراسي، العوامل المؤثرة فيه، أبعاده ، أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب وعلى الإنجاز الدراسي، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التعليم الثانوي: تمهيد، لمحة تاريخية عن نشأة التعليم في الجزائر بعد الاستقلال، إصلاح التعليم في الجزائر عامة والتعليم الثانوي خاصة، تعريف المرحلة الثانوية، أهمية التعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي، مبادئ التعليم الثانوي، خصائص طلاب المرحلة الثانوية، مشكلات طلاب التعليم الثانوي، خلاصة الفصل.

#### الجانب الميداني: ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية: تم فيه وصف الدراسة الاستطلاعية، وتحديد منهج البحث الذي يتمثل في المنهج الوصفي، إلى جانب ذلك تمت الإشارة إلى كيفية اختيار العينة، تحديد المجال المكاني والزمني لإجراء الدراسة، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات، وختم هذا الفصل بتقديم وصف لأساليب المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الخامس: تم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها المعالجة الإحصائية من خلال البيانات المتحصل عليها بواسطة إجابات العينة على الاختبارين: "الصلابة النفسية والتوافق الدراسي"، من خلال عرض وتفسير نتائج الدراسة على أساس النسب المئوية، المتوسط الحسابي معامل الارتباط بيرسون (ر) واختبار (ت) لعينتين غير متجانستين.

وأخيرا الإنتاج العام للدراسة واقتراح بعض التوصيات وبعض المواضيع للدراسة، وينتهي بخاتمة البحث .

الإطار العام

للاشكالية

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أهمية البحث
- 4- أهداف البحث
- 5- حدود البحث
- 6- تحديد المصطلحات
- 7- الدراسات السابقة
- 8- التعقيب على الدراسات السابقة

## الإشكالية:

يعيش الإنسان حياة مليئة بالمواقف المثيرة لانفعالاته كالضغوط والصدمات النفسية- كفقدان شخص عزيز، الفقر، البطالة...- حيث تتأثر شخصية الإنسان وصحته النفسية ولعل من أصعبها فقدانه لشخص عزيز على نفسه، مما يشعره بالحزن والاكتئاب .

لقد قدر لكل فرد أن يواجه موت شخص حميم له (أب، أم ، صديق، ابن....) في فترة ما من حياته وهذه المواجهة المؤلمة، تعد أكثر مآسي الحياة وأشقاها على النفس وقد تؤدي إلى مخاطر كثيرة ، فقد تصل خطورتها إلى وفاته أو محاولته الانتحار، إضافة إلى حالة اللاتوافق العام الذي يعاني منه المصاب فترة طويلة بعد وفاة من يحب، قد تصل إلى عدة سنوات (زينب نوفل ،2008، ص12) - التي سريعا ما تستمد طاقته النفسية وحتى الجسدية في بعض الأحيان، وهذا ما يجعله يتعرض لما يسمى بسوء التوافق، إلا أن أحيانا نجد أشخاصا يتمتعون بقوة نفسية وصلابة تمكنهم من مواجهة جميع التحديات الخاصة، يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن بين ذاته والظروف الخارجية، سواء بتغيير ما بداخله، مثل أساليب في التعامل مع البيئة، أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره، أو تعديل أهدافه وطموحاته، أو تغيير البيئة (لولوة الرشيد، 1999، ص45)، فتأثير الصلابة النفسية يتمثل في دور الوسط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الصادمة والضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز بالاستراتيجيات المواجهة، فتلك الآلية يفترض أنها تخفض كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلابة النفسية على التعامل مع الضغوط بفاعلية (عباس مدحت، 2010، ص174).

وقد أشار هانتون HANTON إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يشير أن لدى ذلك الفرد مستوى عالي من الثقة النفسية وهكذا فإن ذلك الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديدا، ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر إيجابية (عباس مدحت، 2010، ص175).

إلا أن هذا لا يحدث عند كل الأفراد، ونتيجة لهذا لفت أنظار واهتمام الكثير من الباحثين إلى هذه القوة النفسية الصلبة، ومن أهم الباحثين الذين اهتموا بها نجد كوبازا Kobasa لهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدى (سالم محمد، عبد الله المبرجي، 2008، ص 89).

إن مفهوم الصلابة النفسية قد حاز على اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية في السنوات الأخيرة، حيث تم الكشف عن مفاهيم عديدة ترتبط بهذا المفهوم، كالقلق، والتحصيل الدراسي وأخرى غيرها (لولوة حمادة، عبد اللطيف مدحت، 2002، ص 230). وحاول الباحثون الربط فيما بينها ومحاولة دراستها، فوجد مثلاً دراسة مخيمر (1997) هدفت إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية من آثار الأحداث الضاغطة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلبة بلغت 171. فكانت النتائج تشير إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغط لصالح الذكور (مخيمر، 2002، ص 108-123).

وبالإضافة لكل هذه الأحداث التي تواجه الإنسان في حياته اليومية عامة والطالب في حياته الدراسية بصفة خاصة، فإنه يجد صعوبة هذه الصدمة وإكمال دراسته بشكل عادي وخاصة طلاب المرحلة الثانوية باعتبارها المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، حيث يهيئون، أنفسهم لشهادة البكالوريا، التي تعتبر في مجتمعنا شهادة تقرير المصير إما لمواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا أو الانتقال إلى الحياة العملية أو يكون غير ذلك، وعندما يطرأ تغير الظرف الجديد على محيط الفرد ويضغط عليه، فإن الطالب يحاول التوافق مع الظرف ومواجهته مستعملاً عدة مكانزمات دفاعية أو قد يستسلم ويسلم نفسه للقدر. ففي الحالة الأولى مثلاً التي يحاول الطالب التوافق مع الظرف الجديد، والتوافق يشير إلى قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. ويعرفه يونغ YOUNG (1960) على أنه: " المرونة التي تتيح للكائن الحي أن يعدل ويغير في اتجاهاته وسلوكه بحيث يمكنه من مواجهة المواقف الجديدة" (يونغ، 1997، 156-157). وذهب

الحجاز ودخان (2005) في تعريفهما على أنه: " اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة".

والتوافق الدراسي للطالب يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية. وإن تكيف الطالب والجو الدراسي وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته الأكاديمية (زياد بركات، 2006، ص 05) حيث نجد دراسة كاني CHANY (1981) لبحث الخصائص المختارة للتوافق المدرسي. وذلك على عينة قوامها (78) فردا من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتراوحت أعمارهم من (6-8) سنوات وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي وبين مجموعة متغيرات منها التحصيل الدراسي (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص 140).

ويشير عبد الفتاح (1995) إلى أن التوافق الدراسي يشمل ستة أبعاد منها العلاقات الاجتماعية وهي: العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة والأنشطة الاجتماعية، وتعتبر الأبعاد الثلاثة الأخرى عن العمل الأكاديمي وهي: الإتحاد نحو مواد الدراسة وتنظيم الوقت، وعادات الاستذكار (شوكت، 2000، ص 51).

أما الحالة الثانية، فيتعرض الطالب للضغط ويوضع موضع الرهان والمخاطرة، وهذا ما يزيد من حدة الضغط، فتظهر مشكلة سوء التوافق عامة وسوء التوافق الدراسي خاصة مما يؤدي إلى النتيجة الحتمية وهي الرسوب وعدم القدرة على مواصلة المشوار الدراسي.

وعليه فإننا نجد أن هناك فروق فردية خاصة بالبشر في قدرته على التحمل وفي قوة الصلابة النفسية والقدرة على التوافق لدى هذه الفئة أي فئة الطلبة المرحلة الثانوية التي فقدت أحد الوالدين في طفولتها أو أثناء مسارها التعليمي.

رغم وجود دراسات ومقالات حول الصلابة النفسية التي عادة ما تجمع مع متغير سلبي، مثل دراسة تنهيد عادل البيرقدار (2010) حيث هدفت إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية وبلغت حجم العينة (843)



طالباً، توصل إلى أن كلما زاد مستوى الضغط النفسي قلَّ مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة (تتهيد عادل البيرقدار، 2010) إلا أنه لا توجد دراسات جمعت بين الصلابة النفسية مع التوافق وبالتحديد التوافق الدراسي -حسب الإطلاع العلمي للباحثة-، ولهذا رعيانا في بحثنا هذا محاولة دراسة الصلابة النفسية مع متغير التوافق الدراسي.

ومن أجل معرفة العلاقة بين كل من الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية يتيهي أحد الولدين، تم طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي أحد الوالدين؟  
ومنه يتفرع تساؤلين التاليين:
- هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي الأب؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي الأم؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث الذين فقدوا أحد الوالدين في الصلابة النفسية؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث الذين فقدوا أحد الوالدين في التوافق الدراسي؟

#### الفرضيات:

الفرضية العامة الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي أحد الوالدين.

الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي الأب.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيهي الأم.

الفرضية العامة الثانية: توجد فروق بين الذكور والإناث الذين فقدوا أحد الوالدين في الصلابة النفسية.

الفرضية العامة الثالثة: توجد فروق بين الذكور والإناث الذين فقدوا أحد الوالدين في التوافق الدراسي.

### أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول المرحلة الثانوية وهي مرحلة عمرية ودراسية هامة وتعد نقطة أساسية في تكون الحياة المهنية للطلبة.

-يعتبر موضوع الصلابة النفسية من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، بالإضافة إلى ظهوره على الساحة العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

- تزويد طلبة الدراسات العليا والبحث العلمي ببحث جديد يربط بين مفهومين: نفسي- تربوي هما الصلابة النفسية والتوافق الدراسي.

- فتح مجال أمام الباحثين لعمل دراسات حول الصلابة النفسية لكافة الفئات العمرية، وفي مجالات متعددة باعتبارها من أهم المتغيرات الإنفعالية.

- إثارة انتباه الأولياء والمعلمين على أهمية الصلابة النفسية في حياة تلميذ المرحلة الثانوية.

- أهمية الدراسة من حيث أنها مكملت لدراسات سابقة أجريت على هذه المرحلة العمرية في دول أجنبية ومكمل و للدراسات المحلية أيضا.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة إذا كان تلاميذ المرحلة الثانوية الذين فقدوا أحد الوالدين يتمتعون بالصلابة النفسية ومتوافقين دراسيا.

- معرفة الحالة النفسية للتلميذ يتيم أحد الوالدين ومدى تأثير الصلابة النفسية في حدوث عملية التوافق.
- التعرف على الفروق بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس.
- إبراز أهمية الصلابة النفسية للتلاميذ المرحلة الثانوية ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي.

#### حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2012-2013.
- 2- الحدود المكانية : تشمل المدارس الثانوية في بعض الولايات الوسطى (تيزي وزو- بومرداس- البويرة) في الجزائر.
- 3- الحدود البشرية: طلبة مرحلة الثانوية.

#### تحديد المصطلحات:

##### 1-الصلابة النفسية:

**لغويا:** الصلابة من فعل صلب، يصلب، صلابة هي الشدة ، صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه (القاموس الجديد للطلاب، 1979، ص564).

#### اصطلاحا:

يعرفها مخيمر على أنها: " نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له" (مخيمر، 1996، ص284).

## اجرائيا:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ مرحلة التعليم الثانوي اليتيم أحد والدين في مقياس الصلابة النفسية من إعداد صلاح مخيمر(2006).

## 2- التوافق:

لغويا: من فعل توافق، والتوافق أجعله يتناسب مع حاجتي.

(le petit LAROUSSE, 2003,p51)

## اصطلاحا:

يعرف روس ROSS التوافق على أنه: " الجهود الهادفة لحل مشكلة ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة بمنفعة أو مصلحته أو احتياجاته الضرورية إلى درجة كبيرة وعادة تكون هذه المتطلبات تتخطى مخزوناته وبراعته التوافقية" (ROSS, 1992,17)

## -التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي جانبا من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (د. منهوري، 1996، ص87).

## إجرائيا:

التوافق الدراسي هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ مرحلة التعليم الثانوي خلال الإجابة على فقرات مقياس التوافق الدراسي مع الحياة المدرسية المستخدم في هذه الدراسة، فإن التلميذ الذي يتحصل على درجة مرتفعة على هذا الاختبار يتميز بتوافق دراسي عال، في حين الذي يتحصل على الدرجة المنخفضة يكون غير متوافق.

**4- التلميذ:**

**اصطلاحاً:** هو التلميذ من الإعدادي والثانوي والعالي.

**إجرائياً:**

هو التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية، فقد أحد والديه في مرحلة سابقة من عمره، ويتراوح عمره ما بين 14 إلى 21 سنة.

**5-الثانوي:**

**لغوياً:** هو ما يجيء بعد غيره في الأهمية، والتعليم الثانوي هو ما يعيد الطالب للتعليم العالي (dicos encarta,2009)

**إجرائياً:**

التعليم الثانوي هو المرحلة الثالثة من التعليم الإجباري، حيث يضم ثلاث سنوات، تكون السنة الأولى تتكون من جذعين ثم تتفرع في السنة الثانية إلى عدة تخصصات. وتنتهي هذه المرحلة بامتحان حاسم يتمثل في شهادة الباكلوريا.

## الدراسات السابقة:

بعد مسح شامل للدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسات كثيرة التي تربط بين متغيرات الدراسة الحالية، ولم تعثر إلا على أربع دراسات أما فيما يخص الدراسات المحلية فلم تجد أي دراسة -حسب الإطلاع العلمي للباحثة- وهي كالآتي:

### 1-دراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق:

وهي أجنبية ماعدا دراسة يحي وعبد الرؤوف:

1- دراسة بول وويليام وآخرين Williams, Paule & All (1992) هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين الصلابة والتوافق والتقدير الذاتي بالمرض، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة (58 ذكر، 81 أنثى) واستخدم الباحثون استبانة من تصميمهم وزعت على المشاركين الذين قاموا بدورهم بتعبئة هذه الاستبانة، أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية ارتبطت ايجابيا بمتغيرات التكيف التوافقي وسلبيا بمتغيرات التكيف غير التوافقي، وعملت طرق التكيف المتمركزة على المشكلة، وطريقة البحث عن المؤازرة، وطريقة التجنب كعامل وسيط لعلاقة الصلابة بالمرض محمد عودة، 2010، ص 71).

2- قام ميشيل Mitchell (1999) بدراسة على عينة بلغت (63) طالبا بينت نتائجها أن الصلابة النفسية ارتبطت بالتوافق الصحي والنفسي لدى الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية واجتماعية واكاديمية، واتضح من خلال الدراسة أن الصلابة النفسية تعد منبئ قوى بفعالية علاج هذه الاضطرابات (منال محمد، د ت، ص 199).

3- دراسة كارن سواكن وماري دي بورتولو Mary Di Bortolo & Karen Soeken (2003) هدفت إلى دراسة جوانب التقدير التوافق، الصلابة، والإدراك الذاتي بالصحة لدى عينة من مقدمي الرعاية التمريضية للذين يعانون من الخرف في مساكن مجتمعه، تم فحص المتغيرات السابقة بالصحة بما يتناسب مع العينة المكونة من (72) مقدم رعاية في المساكن المجتمعية لمرض الخرف، في هذه الدراسة قام المشاركون والمشاركات بتعبئة المسح عبر

البريد وتم فيها بعد استخدام التحليل الرجعي للكشف عن الآثار الوسطية أو المسهلة. وأظهرت النتائج أن متغيرات السوابق ارتبطت بمتغير التقدير لمقدمي الرعاية بنسبة (27%) لجانب التوافق انفعالي التركيز. بالإضافة إلى الأثر الجوهري الذي لعبته الصلابة، عملت في هذا البحث كوسيط جوهري بين المتغيرات السابقة وبينت تقدير مقدمي الرعاية (محمد عودة، 2010 ، ص66-67).

4- هدفت الدراسة يحي النجار وعبد الرؤوف (2012) لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، استخدم الباحثان أداتي الدراسة من إعدادهما. حيث تكونت العينة من (200) محاضر من العاملين، أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الأكاديميين في جامعات قطاع غزة بدرجة متوسطة بين الصلابة النفسية ودرجة مرتفعة في التوافق المهني، كما بينت النتائج علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الذكور كليات الإنسانية، وأشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق المهني لمتغيرات (النوع الجامعي، الجامعة) (يحي وعبد الرؤوف، 2012)

#### 1-التعقيب على دراسات المتعلقة بمتغير الصلابة النفسية والتوافق:

##### ا- من حيث الهدف:

يظهر من هذه الدراسات أن دراستي يحي وعبد الرؤوف (2012) ودراسة وليام وبول (1992) لها نفس هدف الدراسة الحالية وذلك لاهتمامها بدراسة العلاقة في حين نجد دراسة ماري وآخرون (2003) هدفت لتعرف على جوانب متغيراتها، أما دراسة ميشيل (1999) فلم يظهر الهدف.

##### ب- من حيث أفراد العينة:

اختلف أفراد العينة من دراسة إلى أخرى فلا نجد خصائص أفراد العينة في دراسة الباحثة، فنجد دراسة ميشيل (1999) ودراسة وليام بول (1992) اجريت على طلبة الجامعات،

بينهما دراسة ماري وآخرون (2003) فقد مست فئة المسنين المقيمين بدور الرعاية الصحية، أما دراسة النجار (2012) اهتمت بعاملين المحاضرين في الجامعات.

### ج- الأدوات المستعملة:

لم تستخدم أية دراسة المقياس الذي استعمل الدراسة الحالية فقد اختلفت إما يكون من إعداد الباحث أو أنه لم يذكر صاحب المقياس كما هو في دراسة ماري (2003) وميشيل (1999).

### د- من حيث النتائج:

وتظهر دراسة ماري وآخرون (2003) أثر إيجابي التوافق على الصلابة وهذا ما نجده تقريبا في الدراسة الحالية. وتظهر دراسة النجار وعبد الرؤوف (2012) عن وجود علاقة طردية بين المتغيرين وعدم وجود الفروق وهي نفس النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها.

سوف تتناول الباحثة الدراسات التي تناولت عن قرب الدراسة الحالية مع متغيرات أخرى.

## 2-دراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية مع متغير آخر:

### 1-دراسات أجنبية:

1- أجرت كوبازا وآخرون Kobaza (1982) دراسة بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية" وقد هدفت الدراسة لمعرفة الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي، في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وتكونت الدراسة من عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، حيث كان عدد العينة (259) تراوحت أعمارهم ما بين (32- 65) بمتوسط عمري (40) عاما. وتم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد راهي (1968) ومقياس الصحة والمرض من إعداد (وايلر وماسودا وهولمز)، ومقياس حالة



الاستعدادات الوراثية في الشخصية ومقياس مركز الضبط، ومقياس الاغتراب عن العمل لمقياس الالتزام، ومقياس الأمن ومقياس المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (التحكم، الالتزام، التحدي) لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط. بل تمثل مصدر المقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد، وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والأدراك الإيجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية، كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة، ولكن في ظل اقترانها بعدد من المصادر الشخصية الأخرى المدعمة لها ولدورها، كالصلابة النفسية، أما مساندة الرؤساء فكان لها الدور الوقائي الفعال، في إطار العمل فقط بشكل مستقل، وكذلك تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى، مثل الفاعلية الذاتية لباندورا والتماسك لانتونفسكي (خالد بن محمد العبدلي، 2012، ص60).

2- دراسة هول وآخرون HALL et all (1987) بعنوان "دور الصلابة النفسية في تخفيف أثر أحداث الحياة الضاغطة" التي هدفت إلى تحديد الطبيعة العاملية لمفهوم الصلابة، ودور الصلابة كمتغير وسط يخفف من أثر أحداث الحياة الضاغطة، ودراسة مفهوم الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (1004) طالبا جامعيًا وقد تم تقسيم العينة إلى ست مجموعات كل مجموعة يستخدم بها عددا من المقاييس النفسية، حيث تم استخدام مقياسين للصلابة النفسية في هذه الدراسة كان أحدهما مقياسا طوليا، والآخر مقياس مختصرا وقد تم استخدام مقياس الإجتماعية، والقلق الإجتماعي والخجل، والوعي بالذات، والوعي بالآخرين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة ليست مفهوما واحد بل ثلاثة مكونات منفصلة، وأن بعدي الالتزام والتحكم يتمتعان بخصائص سيكومترية ملائمة، وأنهما يخففان من أثر الضغوط، وإن كان أثرهما يرتبط بنوعية

الموقف كذلك وجود ارتباطات ذات دلالة بين مقياسي الصلابة النفسية والمقاييس الأخرى، فالأشخاص ذوو الصلابة المرتفعة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الخجل والقلق الاجتماعي والوعي بالآخرين (راضي، 2008).

3- كما نجد سميث وألبرد Smith & Alpeerd (1989) بدراسة " مدى مقاومة الأفراد ذوي الصلابة للأمراض التي تحدثها الضغوط، ويرجع هذا الأسلوب لتفكيرهم التكيفي الذي يؤدي إلى خفض مستوى الإثارة الفسيولوجية لديهم، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث للنسخة المنقحة لمقياس الصلابة النفسية، وقائمة سمة القلق لقياس العصابية، كما تم قياس ضغط الدم في بداية الدراسة المكونة من (48) طالباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، يستخدمون جملاً إيجابية في التعبير عن الذات حتى في ظل أكثر الظروف تهديداً، كما أنهم أقل إظهاراً للإشارة الفسيولوجية عند انتظارهم لبدء المهمة المعملية (الحسين بن حسن، 2012، ص 63).

4- بحث ميتشيل Mitchell (1989) بعنوان "أثر الصلابة والتقييم المعرفي للضغوط في اختيار إستراتيجيات المواجهة"، حيث هدفت دراسته لمعرفة أثر الصلابة النفسية، والتقييم المعرفي، على أحداث الحياة، تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً من طلبة البكالوريوس في التمريض، طبق عليهم مقياسان للصلابة النفسية، وقائمة النظرات الشخصية، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين الصلابة والتقييم المعرفي للأحداث بأنها مثيرة للتحدي، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وتقييم الأحداث بأنها مثيرة للتهديد، وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وبعض مقاييس المواجهة التي تركز على الانفعال، يوجد ارتباطاً إيجابياً بين الصلابة وإدراك فعالية المواجهة (الحسين بن حسن، 2012، ص 63).

5- وأشارت دراسة كوزي Cozzi (1991) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية

التي تؤدي بدورها لاختلاف المنجزين دراسيا، عن غير المنجزين بين نفس مستوى القدرة، وبلغت عينة الدراسة (227) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، بلغ عدد الإناث (127) وبلغ عدد الذكور (100) طالبا، تتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة، طبقت عليهم اختبارات حسابية خلال 75 دقيقة متطلبة لمعالجات، وقد قسمت الصلابة النفسية، في ضوء أبعادها الثلاثة الإلتزام، التحدي، التحكم، وقد تم استخدام مقياس الإنجاز الكتابي القرائي، ومقياس تقدير الذات، وقد كان من نتائج الدراسة أن تباين الشخصية، والمتغيرات البيئية الإجتماعية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور، وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للضغط والتحمل الإجتماعي كما توصلت أيضا إلى الضغوط أدت إلى قلة الإنجاز وعدم المقدرة الإجتماعية وظهور أعراض التوتر.

6- دراسة ويليام وويب وسميث Williams, Wiebe & Smith (1992) هدفت إلى التعرف على دور عمليات المواجهة، كوسائل في العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة الجسمية، قام كل من وليام وويب وسميث بدراسة على (160) فردا من طلبة الجامعة (85) ذكور و(81) إناث، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وطبقوا على العينة مقياس الصلابة النفسية، وآخر لقياس أساليب المواجهة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية، وأساليب المواجهة الفعالة، مثل: التركيز على المشكلة البحث عن الدعم البناء، وأشارت الدراسة لوجود ارتباط بين الصلابة النفسية وعدد قليل من الأمراض الجسمية التي ذكر أفراد العينة يعانون منها.

7- وبحثت دراسة مادي وكوبازا Maddi & Kobaza (1994) " العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعات"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة وما تحتوي من الإحساس بالذات، الذي يؤكد على الإلتزام والسيطرة والتحدي وبين الصحة النفسية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (157) من طلبة الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين (18-42) عاما، استخدم الباحثان مقياسا لمسح وجهة النظر الشخصية ويرمز له رمز ( PVS ) لقياس الصلابة، ومقياس بكنز للأعراض لفحص الحالات الانفعالية السلبية، ومقياس الشخصية (MMPI) وأشارت

النتائج الدراسة لوجود علاقة سلبية بين درجات (PVS) ودرجات (MMPI) مما يدل على وجود اتجاهات للمرض النفسي، كما أظهرت النتائج وجود دعم وتأيد الفرضية القائلة: إن الصلابة تعكس وجود محركات الصحة النفسية، حيث أن الصلابة صفة مشتركة في الصحة النفسية (الحسين بن حسن، 2012، 81).

8- كما قام جارسون Garson (1998) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين لبيان العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين، حيث بلغت عينة الدراسة (101) طالبا من طلاب الخريجين في قسم علم النفس من مدرسة اميدوسترن للخريجين، واستخدام الباحث اختبار الشخصية الصورة (PVS. 2) واستبيان الضغوط اليومية (DS1)، ومقياس الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فعالية وتأثيرا من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة، كما أن الضغوط ترتبط إيجابيا بمهارات المواجهة التالية: التحليل المنطقي، التجنب المعرفي، التفريغ الانفعالي، والاستسلام، كما توصلت الدراسة إلى أن الصلابة الكلية، والتجنب المعرفي، والتحليل المنطقي، من المنبئات هامة لضغوط، كما أشارت لوجود علاقة سالبة بين الصلابة والضغوط، حيث وجد أن الطلاب الذين حصلوا على درجات في الصلابة كانوا يدركون مسببات الضغوط على أنها أقل من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجات عالية في الصلابة (أحمد العيافي، 2010، ص42-43).

9- قام هيتز وجراتين Heatre & Crratin (2009) بدراسة هدفت إلى تحقيق الصلابة النفسية كمتغير في نمط التعامل بين طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبا، (23) من الإناث و(03) من الذكور و(04) طلاب كانوا بين سني (18-22) بين سني (21-23) وطالبان بين سني (24-26) و(08) طالب فوق سن (30)، وكان أيضا منهم (15) طالبا بالسنة الثانية جامعي و (11) من كبار السن في المرحلة الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الصلابة النفسية ونمط التعامل ذات أهمية

وعدم وجود، اختلافات تبعا لنوع الجنس، والعمر، المستوى (أحمد العيافي، 2011، ص50).

## 2- دراسات عربية:

1- وأجرى مخيمر (1996) دراسة بعنوان " القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة". وذلك لفحص العلاقة بين إدراك القبول- الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، والتحقق من الفروق الحقيقية بين الذكور والإناث من أفراد العينة في الصلابة النفسية، وقد طبق في هذه الدراسة كل من استبيان القبول والرفض الوالدي، واستبيان الصلابة النفسية وذلك على عدد (163) من الطلاب، (88) أنثى و(75) ذكر وتراوح أعمارهم بين (19- 21) سنة بمتوسط عمري قدره (20,85) وانحراف معياري (1,02)، واختيروا من كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصلابة النفسية وأبعادها (الإلتزام- التحكم- التحدي) وذلك لدى كل من الذكور والإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، و كان أكثر الأبعاد تأثيرا في الصلابة النفسية هو بعد (الإهمال- اللامبالاة) كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور بمعنى أن الذكور يتمتعون بالصلابة النفسية أكثر من الذكور خاصة في إدراكهم للتحكم والتحدي (خالد بن محمد، 2012، ص 664).

2- كما نجد دراسة أحمد بن عبد الله محمد العيافي (2010) هدفت إلى دراسة الصلابة النفسية وأحدث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام في المرحلة الثانوية والعاديين للمدينة ومحافظة الليث، وقد تكونت العينة من (634) طالبا، وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية إعداد يونج كيم وبيلز Young Kim & Belz (1996)، من تعريب حمادة عبد اللطيف (2002)، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد زينب شقير (2002)

وقد توصلت إلى نتائج التالية أبرزها: أن المظاهر الأكثر شيوعا الصلابة النفسية لدى عينة من العاديين هو الاستمتاع بالتحدي الترابط مع مجموعة من الناس، اليقين عند المسير بالوصول في النهاية، الاستمتاع بمنافسة الآخرين، التفاؤل بشكل عام، وفي المقابل كانت المظاهر الأقل شيوعا على التوالي صعوبة الاستمرار في العمل في وجود الفوضى، صعوبة انجاز العمل مع وجود مشاكل مع المقربين وعدم الاطمئنان للمواقف الجديدة. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة للطلاب والعمر والتخصص والجنسية، ووجود فروق في المرحلة الدراسية (أحمد العيافي، 2010).

3- قام كل من دخان والحجاز (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم، وبلغت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة، وهي تمثل حوالي (4%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة واستخدم الباحثان استباننتين، الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها: أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62,05%)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم (77,33%)، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية - عدا ضغوط بيئة الجامعة- تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية - عدا الأسرية والمالية- تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية - عدا الدراسية وضغوط بيئة الجامعة - تعزى لمتغير المستوى الجامعي لصالح المستوى الرابع، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية - عدا المالية والدرجة الكلية- تعزى لمتغير الدخل الشهري،

وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية (دخان والحجاز، 2005).

4- وقد هدفت دراسة المفرجي والشهري (2008) الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة إضافة إلى معرفة الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية لمتغير الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية ومستوى دخل الأسرة ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير ( الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية) وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود ارتباط موجب دال إحصائياً سواء للذكور أو للإناث أو العينة الكلية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي.

- عدم وجود فروق الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور (خالد العبدلي، 2012، ص 68-69).

5- دراسة خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012) التي تهدف إلى التعرف على مستوى الصلابة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين وكذلك التعرف على ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية واستخدام فيها مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيم (2006). ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية من إعداد الهيلالي (2009)، تكونت العينة من 200 طالب من طلاب التعليم الثانوي. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين أساليب مواجهة الضغوط ومن جهة والصلابة النفسية من جهة أخرى، لدى الطلاب المتفوقين وكذلك العاديين. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية لصالح المتفوقين.

6- دراسة الحسين بن حسن محمد سيد (2012) تحت عنوان الصلابة والمساندة الإجتماعية والإكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة والهدف هو التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية والإكتئاب لدى هؤلاء الطلاب، حيث اعتمد الباحث على مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2011) ومقياس الإكتئاب من إعداد الدليم وأخرون (1993) وطبقت هذه المقاييس على عينة قدرها (412) طالبا منهم (201) متضررين من السيول و(211) غير متضررين، وكانت النتائج كالتالي:

كان مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب المتضررين متوسط حيث تراوحت الإستجابات بين (78- 107) وكان مستوى المساندة الإجتماعية لدى الطلاب المتضررين متوسطا حيث تراوحت الإستجابات بين (57- 78) للطلاب المتضررين، وكان مستوى الإكتئاب متوسطا لدى المتضررين بمتوسط (112,95) وكذلك غير متضررين بمتوسط (111,90) لصالح الطلاب المتضررين.

## 2- التعقيب على الدراسات التي تتعلق بالصلابة النفسية:

### 1 من حيث الأهداف:

بعد الإطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لاحظت تنوع الباحثين في أهدافهم التي حدودها في دراستهم عن الصلابة النفسية حيث عادل البعض التعرف على مستوى الصلابة النفسية كما هو في دراسة خالد العبدلي (2012) ودراسة الحسين بن حسن محمد سيد (2012) وهدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة الصلابة النفسية على بعض المتغيرات كما هو في دراسة ميتشل Mitchell (1989) ودراسة كوبازا وآخرون (1982) كما هدفت دراسات أخرى إلى البحث عن العلاقة في الصلابة النفسية ببعض المتغيرات (مهارات المواجهة، والضغوط الحياتية والنفسية، الصحة الجسمية، الصحة النفسية، القبول- الرفض الوالدي، الأمن النفسي، الرغبة في التحكم) كما هو مبين في دراسة كل من كوزي (1991) ودراسة جارسون (1998) ودراسة ويليام Williams & all (1992) ودراسة كوبازا



ومادي Kobaza & Maddi (1994) وآخرون (1982) ودراسة مخيم (1996) ودراسة المفرجي والشهري (2008) ودراسة حمادة وعبد اللطيف (2002) كما أيضا نحن سنتناول في دراستنا هذه العلاقة بين متغير الصلابة النفسية والتوافق الدراسي. في حين حاول بعضهم التعرف على دور الصلابة النفسية في تخفيف أثر أحداث ونجد دراسة سميث Smith (1989) تناول فيها مدى مقاومة الأفراد ذوي الصلابة.

#### ب- من حيث أفراد العينة:

اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها وقد تناولت معظم الدراسات عينة طلاب وطالبات الجامعات كما هو في دراسة هول Hull (1987) ودراسة متشيل Mitchell (1989) ودراسة كوزي Cozzi (1991) ودراسة ويليام وآخر Williams & all (1992) ودراسة مادي كوبازا (1994) ودراسة مخيم (1996) ودراسة المفرجي والشهري (2008) ودراسة جارسون وهاتير Heatre & Grratin (2009) ودراسة دخان والحجاز (2005). وطبقت بعض الدراسات على طلاب المرحلة الثانوية وهي نفس العينة التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة، نجد دراسة خالد العبدلي (2012) ودراسة الحسين بن حسن محمد سيد (2012) ودراسة (1982).

#### ج- من حيث الأدوات:

أجمع الباحثون على استخدام مقياس الصلابة النفسية مع اختلافهم في إعداد المقياس وأهم المقاييس استخدمتها الدراسات هي: مقياس مخيم من اعداد كربازا في دراسة خالد العبدلي (2012) ودراسة الحسين محمد سيد (2012) ودراسة دخان الحجاز (2005) وهو المقياس الذي استعمل أيضا في هذه الدراسة. ومقياس ليكون وبيتز (1996) كما في دراسة أحمد العيافي في حين لم يذكر اسم المؤلف المقياس في الدراسات الأخرى.

د- من حيث النتائج:

توصلت نتائج الدراسات حول الصلابة النفسية إلى عدد كبير من النتائج يتأثر بمتغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية وأن هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية (دخان والحجاز 2005) وتكون العلاقة إيجابية في حالة المواجهة كما هو في دراسة جارسون Garson (1998) . كما توصلت دراسة حمادة وعبد اللطيف (2002) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم، كما اهتمت بعض الدراسات بالفروق كما هو في دراسة خالد العبدلي (2012) ودراسة مخيمر (1996) ودراسة المفرجي والشهري (2008) كما بينت دراسات أخرى عدم وجود فروق في النتائج دراسة أحمد العيافي (2010) في الصلابة النفسية وأنها توجد في مرحلة الدراسة ونجد دراسة حمادة وعبد اللطيف (2002).

## الدراسات التي تناولت متغير التوافق مع متغيرات أخرى:

### 1- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة جو وفوكاد (Jou, Y.H. & Fukada (1996) بعنوان: "التوافق عبر الثقافي للطلاب الصينيين في اليابان"، هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان، وبلغت العينة (92) طالبا، استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل (Uehara (1988) وتم تصنيفه في أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق العاطفي ومقياس الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق البيئي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق على مقياس التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى. وكان بلد المنشأ عاملا مؤثرا ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي.

2- دراسة مهدي زاده وسكوت (Mehdi Zadeh, N.& Scott, G (2005) تحت عنوان: "مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا" هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (طلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبا من الطلاب الإيرانيين، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات المدرسية والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة (محمد يوسف، عيسى علي، 2011، 719).

3- دراسة موهانراج ولاثا (Mohanraj, R. & Lath (2005) بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي. هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة

الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (109) مرافق تراوحت أعمارهم بين (14، 15، 16) سنة، وتألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موس Moos عام (1986)، استبانة بيل Bell (1962) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز (محمد يوسف، عيسى علي، 2011، 719).

4- دراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (2006) Uguak, U.A., Elias, H, Uli, J & Suandi, T بعنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالمبور في ماليزيا، هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من (110) طلاب (77) أنثى و(33) ذكراً تم اختيارهم من أصل (318) طالباً من مدرسة عالمية في كوالمبور في ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه سيتياواتي Setiawati عام (2000) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب يعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية. كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب، وأشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

5- دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي (2009) Abdullah, M,C Elias, H, Mahyudin, R,& Uli, J بعنوان التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية، هدفت الدراسة إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية، تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست

كليات مختلفة في ماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس SACQ، مقياس باكر Baker وسيريك Siryk عام (1999)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي (محمد يوسف، عيسى علي، 2011، 721).

### دراسات عربية:

1- دراسة زياد بركات (2006) تحت عنوان: " التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات " هدفت الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، ومعرفة تأثير المتغيرات: مكان السكن والعمر والمعدل التراكمي في هذا التوافق. لهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (190) طالبة منهن (100) طالبة غير متزوجة و(90) متزوجة وقد بينت نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

وجود فروق دالة احصائية بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات، وجود فرق دال احصائية بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تبعا لمتغير العمر وذلك لمصلحة الطالبات من فئة (38- 47) من العمر. وعدم وجود فرق دال احصائية بين درجات الطالبات المتزوجات وغير متزوجات تبعا لمتغيرات: مكان السكن والتخصص والمعدل التراكمي. وعدم وجود فرق دال احصائية بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات والمتغيرات موضع البحث (زياد بركات، 2006).

2- نجد دراسة أحمد حواء وأشرف محمد عبد الغني شريت (2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية ( السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الاقران، سلوك التوافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين

والعاديين وذوي صعوبات التعلم، ومدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ باختلاف جنس التلميذ. وقد تكونت العينة النهائية للدراسة من (160) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بواقع (42) تلميذا وتلميذة من المتفوقين، (87) تلميذا وتلميذة من العاديين، و(32) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم. وطبق عليهم قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين (من إعداد الباحث). وقائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم (من إعداد الباحث)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن إعداد: "عبد الفتاح القرشي" (1987) ومقياس ولكر ومكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي- صورة الاطفال (إعداد: "والكر ومكونيل"، (1995)، تعريب أحمد عواد (2002). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0,01) بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين. ووجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة المتفوقين.

وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ العاديين وذوي الصعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح العاديين. وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي (عواد، 2011).

3- دراسة محمد راشد وعيسى علي (2011) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الجنسين، شملت العينة (203) طلاب وقد قسموا إلى (90) طالبا و(113) طالبة في المدارس الثانوية. تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدم الأداة التالية: استبانة من إعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، وبينت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث (محمد وعيسى، 2011).

4 - دراسة عفراء العبيدي وسهام الانصاري ويهدف البحث إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي فضلا عن كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي، إذ تحدد البحث بتلامذة الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد/ تربية الخرج الثانية- بلغت عينة البحث (500) تلميذا وتلميذة تم إعداد مقياسيين أحدهما لقياس الذكاء الأخلاقي والثاني لقياس التوافق الدراسي وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسيين تم تطبيقهما على عينة البحث، وبعد معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة، توصل البحث إلى النتائج التالية:

أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بذكاء أخلاقي. وأن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بتوافق دراسي. وبينت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عفراء، سهام، دون تاريخ).

## 2- دراسات وطنية:

1- دراسة رشيد خطارة عنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ومعرفة دلالة الفرق في الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي باختلاف بعض المتغيرات الوسيطة مثل الجنس والتخصص، وكذلك معرفة الفرق في التوافق الدراسي باختلاف مستوى الذكاء الوجداني، ومعرفة العلاقة الارتباطية ودلالاتها بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي. بلغت عينة الدراسة (333) تلميذ (238 ذكور- 95 إناث) استخدم فيها مقياسان أحدهما لقياس الذكاء الوجداني والآخر لقياس التوافق. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي،

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الانفعالات واستخدام الانفعالات والتوافق الدراسي، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لصالح الإناث (رشيد خطارة، 2011).

2- دراسة دليلة بوصفر (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين متغيري الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي وبحث الفروق الجنسية بين الجنسين لدى الطلبة الجامعيين المقيمين، تكونت العينة من (299 طالب)، استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما: مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين للباحثة " فوقية حسين عبد الحميد رضوان" والتوافق الدراسي للباحث " عبد الرحيم شعبان شقورة (2002) وأسفرت النتائج عن نفي العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18- 21 سنة). كما توصلت الدراسة لإثبات الفروق الجنسية في الاستقلال بكل أبعاده ونفي الفروق في درجات التوافق الدراسي (دليلة بوصفر، 2011).

3-دراسة عزيزة عنو (2012) هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير التعليم التعاوني على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تكونت العينة من (66) تلميذ تراوحت أعمارهم بين (17- 21) سنة، تم اختيارهم من بين تلاميذ ثانوية خميس الخشنة، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، بينما لا تتعرض المجموعة الضابطة له، ثم أجري القياس البعدي للمتغير التابع. وقد تم استخدام مقياس التوافق الدراسي ليونجمان Young Men والتحليل المعطيات المتحصل عليها تم اعتماد اختبار "ت" حيث جاءت النتائج تثبت وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأبعاد الثلاثة المتمثلة في الجد والاجتهاد الإذعان، العلاقة بالمعلم والتوافق الدراسي، وكانت الفروق دالة إحصائياً (عزيزة عنو، 2012).

4- دراسة شفيقة داود (2012) تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية العلاقة بالثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي تكونت العينة من (331) تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين (16- 18) حيث العينة الأولى تشمل المراهقين المتوافقين



دراسيا (182) تلميذا، أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا (149) تلميذ، طبق عليهم مقياس الثقة بالنفس من اعداد " سيدني شروجر" وآخر خاص بالتوافق الدراسي من اعداد "هنري بوري". فتوصل البحث إلى النتائج التالية: توجد علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتوافقين دراسيا. توجد علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا. توجد فروق في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا. توجد فروق في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا. توجد فروق في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا (شفيقة داود، 2012).

### 3- التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير التوافق الدراسي:

#### من حيث الهدف:

نجد تنوع أهداف الدراسات السابقة، حيث هناك دراسات هدفت إلى اختبار التوافق كما هو مبين في دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي (2009) ونجد دراسة موهانراج هدفت إلى اختبار متغير وعلاقته بالتوافق، وهناك دراسات تناولت التوافق الدراسي مع متغير آخر، الذي ورد في معظم الدراسات التي ذكرت، ونذكر منها: دراسة موهانراج ولاثا (2005) ودراسة محمد راشد وعيسى علي (2011) ودراسة شفيقة داود (2012)، كما أننا نجد تناول الباحثون أثر أو تأثير التوافق على متغير آخر أو العكس كما هو وارد في دراسة مهدي زاده وسكوت (2005) ودراسة عزيزة عنو (2012)، وبعض منها هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي نجد دراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (2006) ودراسة محمد راشد وعيسى علي (2011) ودراسة أحمد حواء وأشرف محمد وعبد الغني شريت (2005) كما نجد دراسة رشيد خطارة ودراسة دليلة بوصفر (2011) بالإضافة إلى دراسة زياد بركات التي تهدف إلى دراسة الفروق بين المتزوجين والغير المتزوجين نجد أهداف هذه الدراسات تكون قريبة إلى موضوع بحثنا الذي يدرس العلاقة والفروق بين الجنسين . في حين نجد دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري هدفت

إلى التعرف على التوافق الدراسي. ونجد دراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (2006) هدفت إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي.

#### من حيث أفراد العينة:

تنوعت عينات الدراسات كل واحدة حسب أهداف دراستها، فقد كانت طلاب الجامعات في دراسة جو وفوكاد (1996) ودراسة مهدي زادة وسكوت (2005) ودراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (2006) وكذلك دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي (2009) إضافة إلى دراسة زياد بركات وزد عن ذلك دراسة دليلة بوصفر، وفي حين نجد دراسات أخرى تناولت في دراساتها أفراد عينات مقارنة لما سبق ذكره، تناولت أفراد من المرحلة الثانوية- المرحلة المتوسطة في هذه الدراسة- نجد دراسة موهانراج ولاثا (2005) ودراسة محمد راشد وعيسى على (2011) ودراسة عزيزة عنو (2012)، ودراسة شفيقة داود ودراسة رشيد خطارة. أما باقي الدراسات فكانت عينة الدراسة هم تلاميذ المرحلة الابتدائية نجد ذلك في دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري، ودراسة أحمد حواء وأشرف محمد عبد الغني شريت (2006).

#### من حيث أدوات جمع البيانات:

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة فقد كانت ما بين المقاييس والاستبيانات من إعداد الباحث وهذا ماجده في دراسة محمد راشد وعيسى علي (2011) نجد دراسة أوغواك وإلياس وآخرون (2006) استخدموا مقياس السلوك التوافقي من تصميم سيتياواتي (2000)، ونجد دراسة عبد الله وإلياس وآخرون (2009) استخدموا عدة مقاييس لقياس التوافق مقياس SACQ ومقياس باكر BAKER وسيريك Siryk سنة (1999)، أما دراسة موهانراج ولاثا (2005) فقد استخدمت استبانة بيل (1962)، في حين نجد دراسة عزيزة عنو (2012) استخدمت مقياس التوافق الدراسي ليونجمان، واستخدمت شفيقة داود مقياس هنري بوري تعريب الزيايدي وهذا المقياس هو المستعمل في هذه الدراسة، إضافة إلى دراسة دليلة بوصفر التي استخدمت مقياس عبد الرحيم شعبان شقورة

(2002). ونجد دراسة أحمد حواء وأشرف محمد وعبد الغني (2006) استعملوا مقياس ولكر ومكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي من إعداد ولكر ومكونيل (1995) تعريب أحمد عواد (2002).

ونجد دراسات الأخرى المتبقية لم يذكر اسم مصمم المقياس، نجد دراسة مهدي زاده وسكوت (2005) ودراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري ودراسة زياد بركات ودراسة رشيد خطارة.

### من حيث النتائج:

توصلت نتائج الدراسات حول موضوع التوافق الدراسي إلى نتائج عديدة وكثيرة تختلف كل دراسة عن الأخرى فنجد دراسة جو وفوكادا (1996) التي قارنت بين أربعة عناصر من التوافق توصلت أن التوافق البيئي أعلى من تأثير التوافق أو تأثيره ومدى صعوبة أو سهولة التوافق في دراسة مهدي زاده وسكوت (2005) ودراسة أوغواك وإلياس وآخرون ودراسة موهانراج ولاثا (2005). وفي أغلب الدراسات نجدها أنها اهتمت بدراسة الفروق فجميعها أثبتت وجود فروق، كدراسة أوغواك وإلياس وآخرون (2006) ودراسة عبد الله وإلياس وآخرون (2006) ودراسة محمد راشد وعيسى علي (2011) ودراسة زياد بركات ودراسة أحمد حواء وأشرف وعبد الغني (2006)، ودراسة عزيزة عنو (2012)، ودراسة شفيقة داود (2012) كذلك دراسة رشيد خطارة ودراسة دليلة بوصفر (2011). نجد أن معظم هذه الدراسات اهتمت بدراسة الفروق والعلاقة، وهذا اهتمت به هذه الدراسة حيث أنها ركزت على دراسة العلاقة بين متغيراتها ودراسة الفروق بين الجنسين ومن بين هذه الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة والفروق وتوصلت كلها إلى وجود علاقة بين المتغيرين ووجود فروق، نجد محمد راشد وعيسى علي (2011)، ودراسة شفيقة داود، إضافة إلى دراسة دليلة بوصفر، التي نفت وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، وهناك دراسات اهتمت فقط بدراسة العلاقة وهي دراسة موهانراج ولاثا (2005) ودراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري هي أيضا توصلت إلى وجود علاقة بين المتغيرات الدراسة.

الجانِب النظري

تمهيد الفصل

1-نشأة مفهوم الصلابة النفسية

2-تعريف الصلابة النفسية

3- الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات النفسية

4- أبعاد الصلابة النفسية

5- خصائص الصلابة النفسية

6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية

7- أهمية الصلابة النفسية

خلاصة الفصل

## تمهيد الفصل:

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في البيئة الجزائرية، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح.

لقد بدأت الدراسات في السنوات الأولى بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والأحداث الضاغطة ومختلف أشكال المعاناة، أما حالياً أصبحت معظم الدراسات تهتم بقدرة مواجهة الفرد للمتغيرات النفسية مقاومتها أو البيئة المرتبطة به. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الصلابة النفسية والنظريات المفسرة لها وأهم خصائصها وأهميتها.

### 1- نشأة مفهوم الصلابة النفسية:

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوبازا Suzanne Kobaza أثناء إعدادها رسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها مادي Maddi بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية والتي انتهت منها في سنة (1988).

فقد استطاعت كوبازا من خلال سلسلة من الدراسات التي أجرتها عام (1979، 1982، 1983، 1985) الكشف عن الصلابة النفسية بوصفها متغير يساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية عند تعرضه للأحداث الضاغطة، وأثبتت دوره الفعال في إدراك الأحداث الشاقة وتفسيرها على نحو إيجابي، وأنها تشارك إلى حد كبير من ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة.

لذا يجب إلقاء الضوء على نشأة مفهوم الصلابة النفسية وكيفية تكوينه، حيث إن معظم الباحثين قد أعطوا أهمية كبيرة للعوامل الخارجية في تكوين هذه السمة ونموها وارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة بداية من الأسرة وحتى الأقران، فقد تحدث عنها أريكسون (1983) موضحاً أهمية الدور الأساسي الذي يلعبه الولدان في تكوين هذه السمة، فمن خلال إشباعهم للحاجات الأساسية للطفل منذ الصغر بالإضافة إلى إشباعهم للحاجات الثانوية،

فالحاجة إلى الحب والحنان والشعور بالدفء يشعر الطفل بالأمان والقيمة الذاتية وبالثقة الذاتية وبالثقة بالنفس وبالأخرين في مراحل العمرية التالية (مخير، 1996، ص 278).

ثم جاء الإتجاه المعرفي عند لازروس Lazarous (1966) والذي أكد على آراء إريكسون وأضاف إليها، مشيراً إلى أن احترام الوالدين لآراء الطفل منذ الصغر، ووضع مستوى مناسب من التواصل بينهم بالإضافة نفسه عند أداء متطلباته الشخصية، يشعر الطفل بالأمان وبالقيمة الذاتية ويجعله أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر قدرة على تحديد أهدافه في مرحلة العمرية. أما في حالة رفض الأسرة لآراء الطفل ولإنجازاته، وفرض الوالدين لآرائهم، فإن ذلك يشعر الطفل بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر باستمرار، كما يفقده الثقة بنفسه وبالأخرين، وضمان تقدم الأسرة للطفل من أساليب تربوية تتحكم في طريقة إدارته وتعامله مع المواقف في مراحل العمرية التالية.

وقد أيد ماكوبي MACCABI آراء من سبقه من العلماء والدراسين فيما يخص منشأ سمة الصلابة، وذلك من خلال دراسته التي أجراها عام (1980) بهدف معرفة دور البيئة الأسرية في تكوين سمة الصلابة فيما بعد إدراك المشقة والتعايش معها. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والقبول والاهتمام بالطفل والثقة فيه والإحترام والتقدير له تنمي لديه الاعتقاد بأن خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرته وتحديه للأحداث الشاقة المحيطة به (العيافي، 2010، ص 15).

واطلقت كوبازا على مجموعة الخصائص التي تميز الأشخاص الذين يقاومون الضغوط Stress –Resistant People مصطلح الصلابة النفسية ولم تغفل أونتي هل هناك دور المتغيرات الأخرى التي تساعد على مقاومة الضغوط مثل الوراثة الجيدة، والتدين، والمساعدة النفسية والاجتماعية، والدخل المرتفع، والوظيفة، والرعاية الطبية الجيدة وهؤلاء الأشخاص الذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم القدرة على التحكم ولديهم التزام تجاه القيم والأخلاق، ولديهم القدرة على التحدي واعتبار أن التغيرات ليس تهديدا لهم بقدر ما هو اختيار حقوقهم وصلابتهم (مخير، 2011، ص 12).

وتؤكد كوبازا (kobaza, 1979, p 2-3) على دور التعلم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع في ظهور هذه السمة كتغير وقائي ومقاوم للضغوط، ويساعد على الصحة النفسية والجسدية. وتتبع كوبازا (kobaza, 1983, p168- 172) منذ عام (1979) وحتى (1985) دور القدوة أو النموذج في تكوين هذه السمة لدى الطفل منذ طفولته، فذكرت وجود نماذج والدية إيجابية تنسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية في بيئة الطفل تمثل له أساسا لارتقاء هذه السمة.

الصلابة النفسية هي سمة تكتسب في مراحل مبكرة جدا من العمر تصنع الأسرة الكثير من جوانب تكوينها، كما تساهم البيئة الاجتماعية المحيطة بما تتضمنه من زملاء. ومؤسسات اجتماعية كالمدرسة، من القوالب التي يمارس فيها الطفل نشاطه الاجتماعي على انمائها وارتقاءها عبر المراحل العمرية اللاحقة المختلفة.

## 2-تعريف الصلابة النفسية:

وهذه بعض التعريفات المقدمة للصلابة النفسية من طرف بعض الباحثين المتخصصين:

- تعريف كوبازا kobasa : بينت في تعريفها على أنها "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعلية وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي" (kopasa,1979, p 09)
- كما نجد تعريف فنك funk متغير الصلابة النفسية بأنه: "خصلة عامة في شخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر" (funk, 1992, p 336)
- ونجد أيضا تعريف حمادة وعبد اللطيف للصلابة النفسية على أنها: "مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك



النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للمواقف الذي خلقته الظروف الضاغطة" (حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص 233).

■ ويعرف البهاص الصلابة النفسية بأنها: "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط" (البهاص، 2002، ص 391).

➤ ومن خلال كل هذه التعارف نستخلص أن الصلابة النفسية هي سمة أو خصلة في شخصية الفرد تعمل على تكوينها الخبرات، حيث أنها تعمل على مقاومة الآثار على الصحة النفسية والجسمية ومواجهة هذه الضغوط من أجل التوصل إلى حل ناجح.

### 3- الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات النفسية:

نجد بعض المصطلحات تكون قريبة من معنى الصلابة النفسية وهناك من يعتبرها أنها محتواة فيها وهناك من يعتبرها صفة ملازمة لها ومن أهمها:

**3-1- الصلابة والصحة:** يرى كونرودا (Konroda) أنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي، وظهر سميث (smith) (1989) في دراسته أن الأشخاص الأكثر مقاومة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما ينتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة (والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي) التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط (محمد عودة، 2010، ص 78).

**3-2- الصلابة والتكيف:** تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية، فالناس ذوي الصلابة المرتفعة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم قدرات إدراكية من ناحية أن الشخص المتمتع

بالصلابة النفسية يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

كما أن الأفراد ينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية.

ويرى ماكفارين (makvaren) أن شدة الضغط أو التجربة الصادمة تؤدي إلى حدوث تراحم في الأفكار المتطفلة، وأن حدة الضيق أو الأفكار المتطفلة هي نتاج ليس نتاج لحدة الصدمة ولكن تعود أيضاً إلى قائمة أخرى من المتغيرات مثل التجارب الصادمة السابقة، ويعتقد أنه حينما يتعرض للأفكار المتطفلة الناتجة عن الضغط الصادم. فإن خصائص الشخصية وتوفر الدعم الاجتماعي تتفاعل مع كل المتغيرات وتتوسط في التخفيف من الأثر.

ويبدو أن التفاؤل والتشاؤم (الصلابة وعدم الصلابة) عامل وسيط للسلامة من خلال ميكانيزمات سلوكية (مثل طرق التكيف العامة)، من خلال الأثر الفيسيولوجي على أداء المناعة ومن خلال متغير ثالث مثل الدعم الاجتماعي، وأعطى لاجراز (1985) عدة اقتراحات لتوافق مع الضغط وتشمل: تطوير أولويات جديدة وتجنب الضغط، وأخذ الإجازات، والقيام بالتمارين الرياضية، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتناول الأكل المناسب، واستخدام تمارين الاسترخاء، مثل الرجع البيولوجي (محمد عودة، 2010، 79).

**3-3- الصلابة والمجموعات:** يرى حانات (Hanat) أنه يمكن أن تعزى صفات الصلابة النفسية لمجموعة من الناس مثل العائلات لما تم عزوها للأفراد، وبذلك تعمل الصلابة على تسهيل توافق الأسرة وصلابتها.

ويرى امريكنار (Amreknar) أن الصلابة تسهل الالتحام والرضا بالعائلة ويلعب التواصل الجيد مع الوالدين وتعزيز المشاركة الاجتماعية من قبل الوالدين دوراً في تحسين الصحة النفسية للأعضاء العائلة.

وأشار بجبير (Pejber) في دراسة الاستطلاعية أنه يوجد علاقة ارتباطية بين المرض الذي يحدث في العائلة وبين الأحداث الحياتية التي تتعرض لها العائلة وأن الصلابة النفسية تلعب دور في التخفيف من الأثر الناتج عن الضغوط النفسية وبالذات الأحداث السلبية (محمد عودة، 2010، ص 79).

#### 4- أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت كوبازا Kobasa إلى ثلاث أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية وهي : الإلتزام، التحدي، والتحكم.

#### 4-1- الإلتزام: ويمكن تعريف الإلتزام فيما يلي:

4-1-1- تعريف الإلتزام: يعني الإلتزام اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من أجله (عثمان، 2001، ص 210).

■ يعتبر مكون الإلتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار (جونسون وسارسون، 1978) إلى هذه النتيجة حيث تبين لهما أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كما أشار هنيك hink إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان (hydon,1986,p 112-114)

■ ويعرفه مخيمر بأنه: " نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله" (مخيمر، 1997، ص 14).

- وتعرفه **جيهان حمزة (2002)** بأنه: " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للمجتمع " (أبو ندى، 2007، ص19).
- ومن خلال التعريفات السابقة للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأهداف محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه.

#### 4-1-2-أنواع الالتزام:

لقد تناول الباحثون مختلف أنواع الالتزام فرأى **بريكن Brikmen (1987)** و**جنسون Johnson (1991)** و**ويب Weib (1991)** أن للالتزام أنواعا مختلفة، فهناك الالتزام الشخصي الذي أطلق عليه بعضهم اسم الالتزام اتجاه الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، وهناك الالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضا الالتزام الديني والالتزام القانوني. (Johnson, Sarason, 1978, p 109- 110)

كما نجد كوبازا وآخرون تناولوا مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة ورأت أنه يضم كلا من:

أ- الالتزام تجاه الذات: وعرفته بأنه " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديد اتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين.

ب- والالتزام تجاه العمل: وعرفته بأنه "اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو الآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه (kobasa, Middi & Puccitti, 1985, p 525- 532).

كما نجد **زينب نوفل (2008)** لخصت أنواع الالتزام بعد اطلاعها العلمي فيما يلي:

أ- الالتزام الأخلاقي: ويتجلى في تحلي الفرد بصفات خلفية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعية التي يحيها في المجتمع كالصدق والأمانة والتسامح.

ب- الالتزام الاجتماعي: ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا.

ت- الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتناله لها وتجنبه مخالفتها (زينب نوفل، 2008، ص26).

➤ ومن خلال جميع أنواع التي تناولها هؤلاء الباحثين نجد أن يمكن تقسيم هذه الأنواع إلى قسمين: قسم يهتم بالالتزام النفسي ويضم الالتزام اتجاه الذات والالتزام الأخلاقي. وقسم يهتم بالالتزام نحو المجتمع ويضم الالتزام نحو العمل والالتزام الاجتماعي والالتزام القانوني.

#### 4-2-التحكم: يعتبر التحكم البعد الثاني للصلابة النفسية وفيما يلي تعريفاته:

##### 4-2-1- تعريف التحكم: نجد أن أشارت إليه كوبازا Kobasa (1983) "بوضعه

اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها (Kobasa,1983,p849)

■ كما يعرفه مخيمر (1996) التحكم بأنه: "اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة" (مخيمر، 1996، ص15).

■ كما يعرفه ويب (Wieb) (1991): بأنه "اعتقاد الفرد يتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها".

■ وأيضاً نجد تعريف محمد الطحان (2002) بأنه: "اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة سواء أكان ذلك معرفياً أم لا" (محمد الطحان، 2002، ص21).

➤ من خلال التعارف السابقة يمكن تحديد التحكم أنه: مبني على اعتقاد الفرد في قدرته على مواجهة ظروف الحياة وقدرته على اتخاذ القرار واختيار البديل المناسب لها وإمكانية السيطرة عليها.

ويتضمن التحكم وفقاً ل: (رفاعي، 2003، ص31) أربع صور رئيسية هي:

#### أ- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة:

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بانتهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب والإجراءات التي يتبعها.

#### ب- التحكم المعرفي "المعلوماتي" استخدم المعلومات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط:

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة، إذا ما تم على نحو إيجابي، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف، وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر أن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدامه بعض الإستراتيجيات العقلية مثل تثبيت الإنتباه، بالتركيز في أمور أخرى، أو عمل خطة للتغلب على المشكلة.

ويختص التحكم المعلوماتي بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يخص بقدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة

عنه، حيث تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فيتهيأ الفرد لتناوله ويقل القلق المصاحب للتعرض له، وتسهل السيطرة عليه.

**ت-التحكم السلوكي:** وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي:

ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية وملتزمة، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

**ث-التحكم الاسترجاعي:**

ويرتبط التحكم الإسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة عليه، وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته، مما قد يؤدي لتحقيق أثر الضغوط.

وتشير كوبازا Kobasa (1978) إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط ولديهم اعتقاد في قدرتهم على التحكم في أمور حياتهم هم أكثر صحة نفسية وجسمية من أقرانهم الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوى الخارجية، وترى أن إدراك التحكم يظهر في القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفسير والقدرة المواجهة الفاعلة (Kobasa, 1979, p 08).

➤ ونستخلص من كل ما سبق أن التحكم هو قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناء على استقراءه للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من الآثار حين حدوثها، مستثمرا كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، مسيطرا على نفسه، متحكما في انفعالاته.

#### 4-3-التحدي: ويعتبر التحدي البعد الثالث ونجد أهم التعارف:

**4-3-1-تعريف التحدي:** تعرف كوبازا مفهوم التحدي بأنه: "اعتقاد الفرد بأن التغير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (Funk, 1992,p336)

■ كما يعرف توماكا وآخرون (Tomaka & all 1996) التحدي بأنه: "تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على متطلبات البيئة وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة (محمد، 2000، ص 41).

■ بينما يعرفه مخيمر (1997) بأنه: "اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر، 1997، ص 14).

➤ نتوصل من كل هذا إلى أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التأقلم مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها، باعتبارها أمورا طبيعية مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة.

#### 5- خصائص الصلابة النفسية:

حصر تايلور خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:

-الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.

- الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته.



- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطوير (Taylor, 1995, p261).

وأكد **عماد مخيمر** على هذه الخصائص في دراسته لأدبيات الموضوع، حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية، استناد إلى تعريف ومقياس الصلابة الذي طوره **كوبازا** (مخيمر، 1997، ص38).

#### 5-1- خصائص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت **كوبازا Kobasa** من خلال دراستها (1979- 1982- 1983- 1985) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- 1- القدرة على الصمود والمقاومة.
- 2- لديهم انجاز أفضل.
- 3- ذوي وجهة داخلية للضبط.
- 4- أكثر اقتدرا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- 5- أكثر مبادأة ونشاطا وذوي دافعية أفضل.

#### 5-2- خصائص ذوو الصلابة المنخفضة:

أورد **محمد** (2003) بعض سماتهم مثل اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السلبي للأحداث الضاغطة (خالد، 2012، ص41-42).

6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية: نجد نظريتين تفسران الصلابة النفسية وكيفية الوقاية من الإضطرابات:

#### 1-6- نظرية كوبازا (1983) والدراسات المنبثقة عنها:

لقد قدمت كوبازا **Kobasa** نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض.

اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال "فرانكل وماسلو ورو جرز"، التي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (Matteson, Ivancevich, 1982, p102-104).

ويعد نموذج لازروس **Lazaros** من أهم النماذج التي اعتمد عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

1- البنية الداخلية للفرد.

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3- الشعور بالتهديد والإحباط.

ترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها، فعلى سبيل المثال: يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف والقدرات ومدى ملاءمتها لتناول الموقف. كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضائل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد، ويؤدي أيضا إلى التقييم لبعض الخصال الشخصية، كتقدير الذات، أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت "كوبازا" **Kobasa** من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور

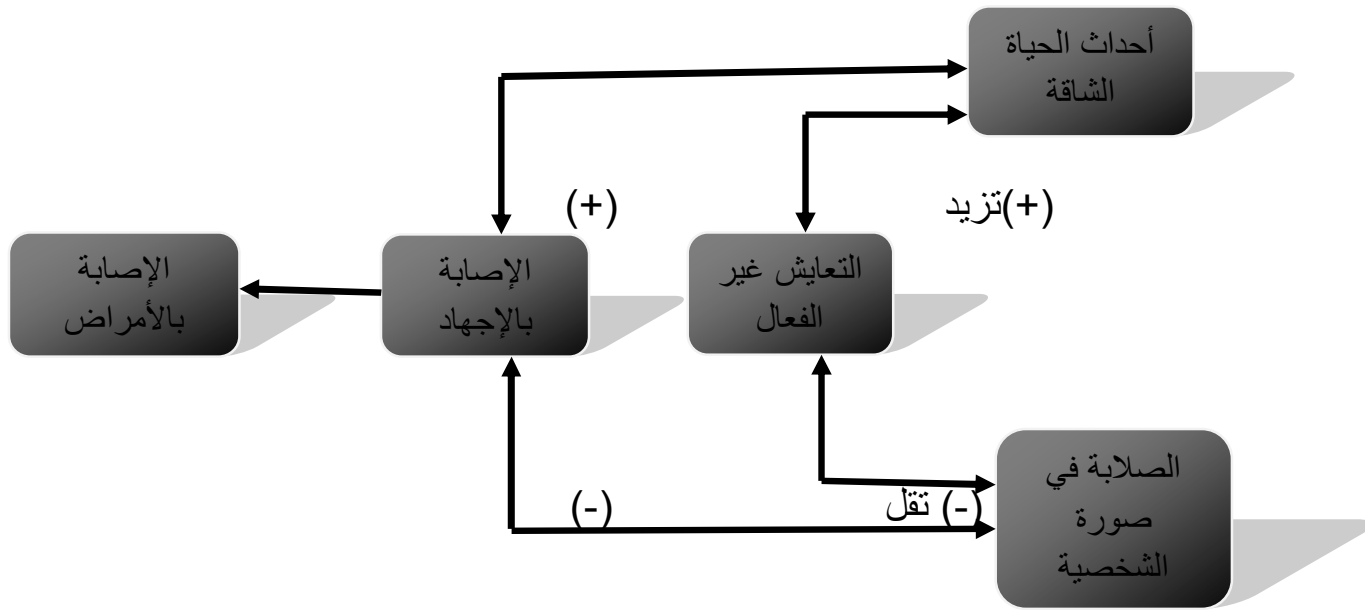
هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام والنوعيات، ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا Kobasa ، واختبار وايلر للمرض النفسي والجسمي، واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة، مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدها في صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن هذه النتائج:

1-الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهي الصلابة النفسية بأبعادها وهي الإلتزام، التحكم، التحدي.

يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات أقل إصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة، وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة النفسية في إدراك ضغوط الأحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على نحو إيجابي.(Kobasa, Maddi, Puccitti, 1985,p 525)

كما ذكرت كوبازا Kobasa أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادأة واقتدارا وقيادة وضبطا داخليا، وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وإنجازا وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، فهذه الفئة من الأفراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة، وتميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها، وتؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية، وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى، ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها، أو عند ما تخلو من التجديد، ولذلك لا توجد لديهم اعتقادات راسخة بضرورة الارتقاء، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة، وتكون للظروف الشاقة أثر سلبي على الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن تخفيف الأثر السيئ الناتج عن التعرض لهذه الأحداث.

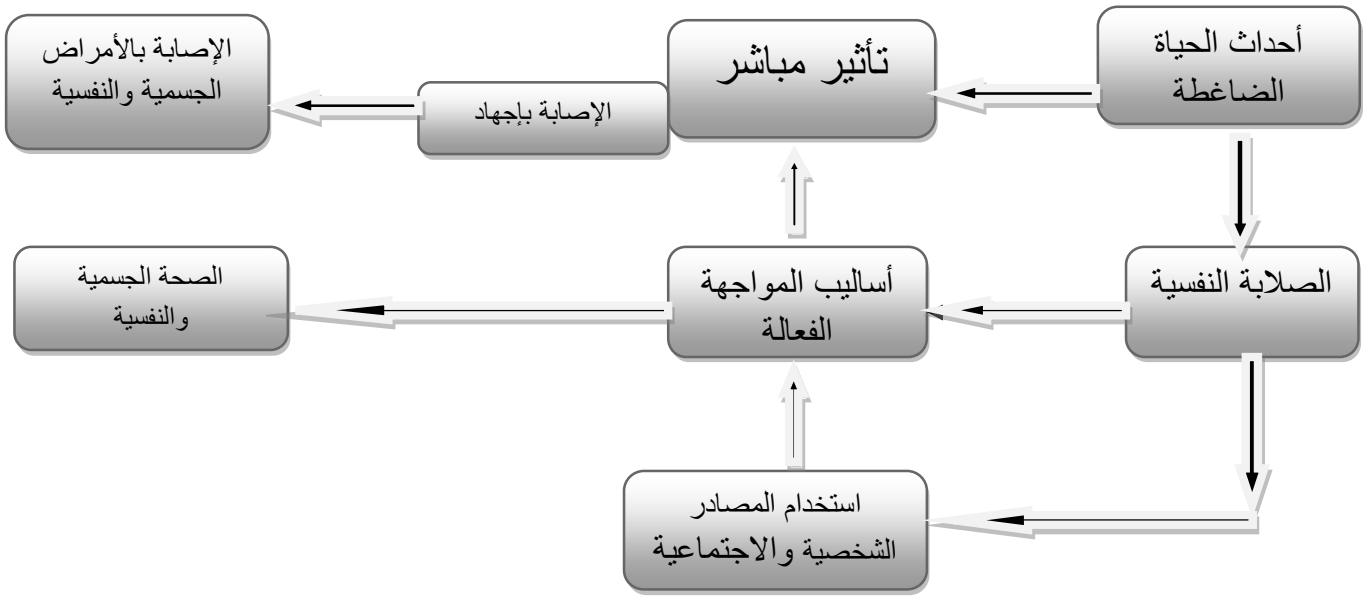
وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد، وتوضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:



شكل رقم (01): يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية

(Kobasa & Maddi, 1982, p169- 172).

يوضح الشكل (01) آثار الصلابة في صورة الشخصية الملتزمة التي تقل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة.



شكل رقم (02) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة

(Kobasa & Puccetti, 1983,p 216)

يوضح الشكل (02) أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال، وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة.

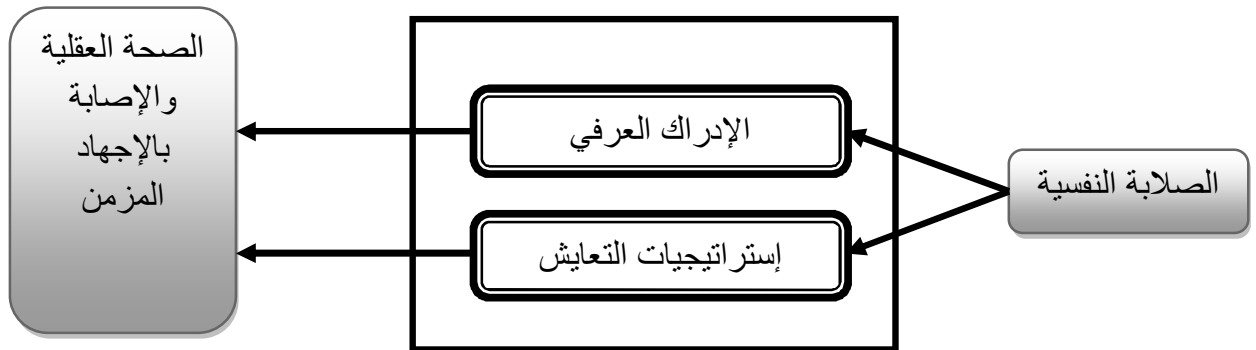
## 6-2- نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا:

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا Kobasa وحاول وضع التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف "بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها 167 جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة شهور وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية.

♦ وقد انتهى فنك من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي:

ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة ، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وقام فنك بإجراء دراسة ثانية وذلك عام 1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب بعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى فطرح فنك نموذجه حسب الشكل التالي:



شكل رقم (03) نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية قاومتها.

(Floriar, Mikuline Taubman, 1995, 685- 695)

## 7- مساهمة أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية مركب مهم من المركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤل وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من "مادي وكوبازا" maddi & Kobasa أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

- 1- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- 2- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- 3- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثير على الدعم الاجتماعي.
- 4- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.

ويؤكد الليرد وسميث (Allerd & Smith, 1989) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية الكيفية وما نتج عنها من انحدار في التحفز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة "والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدى" التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط. (خالد، 2012، ص 31-33).

➤ ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشأ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالا للإستحسان.



## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تظهر أهمية الصلابة النفسية في حياتنا اليومية ووقت الأزمات، وهذا ما يدفعنا إلى دراستها والتعرف على مستواها عند التلاميذ (الأيتام) حتى تتمكن من محافظة عليها وتعزيزها عند مرتفعي الصلابة، وتعلم بعض المهارات لتقويتها ورفع مستواها عند منخفضي الصلابة، كما أنه من المهم التعرف على كيفية تشكيلها من الصغر عند الأطفال من خلال الممارسات الحياتية اليومية ومن خلال التربية الوالدية والمجتمعية.

تمهيد الفصل

I. التوافق

1-تعريف التوافق

2- تصنيفات التوافق

3- أساليب التوافق

4- نظريات التوافق

5- خطوات التوافق

6- عقبات التوافق

II. التوافق الدراسي

1-تعريف التوافق الدراسي

2- مظاهر التوافق الدراسي

3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

4- أبعاد التوافق الدراسي

5- أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب وعلى إنجار الدراسي

خلاصة الفصل

## تمهيد:

إن التوافق عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التكيف بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات جديدة. ولكي يتحقق التوافق يجب أن تتحقق شروط عدة سواء في البيئة والتي تستدعي إشباع رغبات هذا الكائن الذي يعيش وسطها ويجب أن توفر له جميع متطلبات العيش لكي يتوافق مع جميع المجالات، وإذا حدث العكس فيؤدي به إلى الإحباط والعزلة والقلق.

ونظراً لأهمية التوافق الذي يعتبر موضوع علم النفس الحديث سوف نحاول التطرق في هذا الفصل لعرض أهم الأفكار الأساسية:

### 1. التوافق: من أهم تعريفات التوافق وأبسطها نجد:

#### 1-تعريف التوافق: لقد تعددت وتنوعت التعريفات المقدمة للتوافق وذلك لاتساع

مجالات البحث فيه والاختلاف في الاتجاهات النظرية ومن بينها:

#### 1- تعريف صلاح مخيمر: يعرفه صلاح (1979) على أنه "التوافق لا يتم مرة واحدة

بصفة نهائية بل هو عملية مستمرة طلية حياة الإنسان لأنها سلسلة من المتطلبات

يحاول الفرد إشباعها" (صلاح مخيمر، 1979، ص 10).

#### 2- تعريف كاتل Katel (1976): حاول وضع تعريفاً دقيقاً أكثر تحديداً للتوافق

عندما قارن بين ثلاث مصطلحات: التكيف، والتوافق والتكامل:

- فالتكيف: يستخدم بمعنى انسجام الفرد مع عالمه المحيط به.
- والتوافق: فيعني العمليات النفسية البنائية والتحرر من الضغوط والصراعات النفسية وانسجام البناء الدينامي للفرد ويربط "كاتل" بين التكيف والتوافق فالشخص الذي يسلك سلوكاً يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

- أما التكامل: فيعني مدى تكاثف وتآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين فيكون

الفرد متكيفاً متوافقاً وبالتالي في حالة تكامل ذلك أن هناك اتساقاً في سلوكه ودوافعه

وأهدافه (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 77-78).

■ **تعريف بروت (Porot.A 1965) :** بأنه " مجموعة ردود الأفعال التي بواسطتها يعدل الفرد بيئته وسلوكه للإستجابة المتناسقة لشروط بيئة محددة أو تجربة جديدة"

(Teif. J , Delay.J,1965 ,p421)

■ **تعريف محمود الزياي (1969):** يعرفه على أنه "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد" (حسين أحمد، مصطفى، 2006، ص 44).

■ **تعريف بريسون (Bresson ,1967):** أن التوافق " هو توافق العضوية مع المحيط والمحيط العضوية، وكلاهما يؤثر في الآخر وهو إطار التفاعل" (Bresson,1967,p128).

➤ يتضح من خلال هذه التعريفات أن التوافق علمية مستمرة باستمرار الحياة بحيث يحاول التفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويلجأ الفرد إليه لإشباع متطلبات الذات إلى جانب مراعاة متطلبات البيئة. والتوافق هو أيضا تأثر الفرد في المحيط والمحيط في الفرد حيث تكون ردود أفعال متناسقة كاستجابة لتأثر في هذه البيئة.

**2-تصنيفات التوافق:** يصنف التوافق إلى ثلاث أصناف وسنذكرها باختصار شديد فيما يلي:

**1-2-التوافق على المستوى البيولوجي:** يجمع البيولوجيين على أن التوافق هو المرونة في مقابلة الظروف البيئة المتغيرة كما أنها عملية دينامية مستمرة الحدوث والتواتر بها يتوافق بها الكائن الحي بين بيئته.

**2-2-التوافق على المستوى السيكولوجي:** هو خفض التوتر ذلك أن زيادة التوتر يعني انعدام التوافق، فالتوافق هم الاعتدال في الإشباع، لا إشباع حساب الدوافع الأخرى والتوافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

**3-2-التوافق على المستوى الاجتماعي:** هو أسلوب الفرد في مقابلة ظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد، ترجع إلى الفروق الفردية بالتالي إلى الفروق الثقافية وهذا ينطبق على الذين يهاجرون مع مجتمع لآخر (عباس عوض، 1989، ص 21-29).

➤ فالتوافق صنف إلى عدة تصنيفات وكل تصنيف له وجهة خاصة حول رأيه للتوافق إلا أنها تبقى متكاملة فيما بينها حتى يكون توافق عام.

### 3- أساليب التوافق :

هناك نوعين من أساليب التوافق المباشرة والغير المباشرة:

#### 3-1- أساليب التوافق المباشرة: ونجدها مجسدة في عدة عناصر:

**3-1-1- العمل الجدي ومضاعفة الجهد:** قد يلجأ بعض الأفراد حين تحبط أعمالهم أو تعاق بأبسط غفلة وأهونها إلى اليأس أو التوقف عما يسعون إليه من أهداف في حين أن الاستجابة السليمة لمثل هذا الموقف يتطلب العمل الجدي ومضاعفات الجهد كفريق كرة القدم الذين لم يحالفهم التوفيق في إحدى المباريات. قد يستطيعون أن يحرزوا نصرا بالتدرب الشاق ويجب أن تغرس لدى الأفراد هذا الاستعداد وتنمية حتى ينجحوا في أعمالهم عند القيام بها ومن ثمة يكتسبون بعض الثقة.

**3-1-2- تغيير الطريقة:** إذا وجد الفرد أن زيادة المجهود لا يجدي في حل مشكلة ما، فإنه يلجأ عادة إلى تغيير طريقة الحل التي يتبعها، ففي هذا الوضع ذلك المدرس: الذي يشعر أن طريقته في عرض الدرس لم تكن واضحة للتلاميذ فإنه سيحاول في المرة المقبلة أن يغير طريقة عرضه.

**3-1-3- تحرير السلوك:** كثيرا ما يجد الفرد نفسه أمام عائق لا يمكن التغلب عليه أو تذليله مثلا لو كنا منطلقين في طريقنا واعترضتنا إشارة تدل على أن الطريق مغلق لإجراء بعض التصليحات فلن نمضي في سيرنا ولن تنقص من غايتنا وإنما نبدأ البحث عن طريق آخر.

**3-1-4- تنمية مهارات جديدة:** في كثير من الحالات يحتاج الفرد الذي لاقى إحباطا إلى كثير من العمل الجدي ومضاعفة الجهد فهو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعد في التوافق، فالأم تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل إذا ألمت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل.

**3-1-5- إعادة تفسير الموقف:** في بعض الحالات يكون الإحباط الذي يلقاه الفرد ناجما عن تفسيره الخاطئ للموقف أو عن حكمة المجانبة للصواب على نفسه وعلى الآخرين أكثر من كونه ناتجا عن سوء الموقف الخارجي أو نقص في البيئة وكل ما يتطلبه الفرد هو إعادة تسيير الموقف وتفهمه مثلا: الأب الذي يضيق من تصرفات أبنائه المراهقين والذي يرى في سلوكهم عقوقا وجحودا وتمردا في حاجة لأن يفهم خصائص مرحلة المراهقة ويعرف أهم سماتها وهي محاولة الاستقلال التدريجي عن المنزل وعن الأبوين، وبالتالي فعلى الوالدين أن يظهروا التسامح لأبنائهم المراهقين من بعض أنواع السلوك المتصرف في سعيهم للاستقلال (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 93-91).

**3-1-6- التعاون والمشاركة:** يلجأ بعض الأشخاص إلى استخدام بعض الأساليب غير سوية للتعامل مع الناس مثل الإنسحاب واعتزال الناس والاعتماد على الآخرين والعدوان والميل الشديد للسيطرة. والواقع أن أفضل نوع من العلاقة الاجتماعية هو التعاون والمشاركة بالخضوع أو السيطرة وإنما يجب أن يتم ذلك في جو تسوده المساواة.

**3-1-7- تغيير الهدف:** إذا فشلت الطرق السابقة فقد يلجأ الفرد إلى تغيير هدفه واتخاذ هدف آخر كون أكثر سهولة.

**3-1-8- تأجيل إشباع الدافع إلى حين:** لكن مثل هذه الحلول المباشرة قد تتيسر للفرد في كل الحالات وبالتالي يلجأ إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة وهو أسلوب الحيل اللاشعورية الدفاعية (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص94).

**3-2- أساليب التوافق غير المباشرة:** وهي عبارة عن حيل لاشعورية غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون أن يسبقها تفكير، كما لا يكون الفرد مدركاً للدوافع الحقيقية لها أو للأغراض التي تهدف إليها وهذه الحيل تعد شكلاً من أشكال التوافق الغير المباشر ويمكن تصنيف صور التوافق هذه إلى مجموعات:

**3-2-1- الأساليب الإعتدائية:** تشمل الاعتداء وتوجيه الأذى إلى الغير أو إلى الذات نفسها ومن الحيل التي تقع تحت هذا النوع العدوان والإسقاط.

**العدوان:** يحدث العدوان كحيلة لاشعورية لخفض التوتر لتأزم شديد أو إعاقة بالغة ويتجه إلى هدف غير سبب التعويق، قد لا يكون العدوان صريحاً فيتخذ صورة الكيد أو التشهير أو حتى الامتناع عن المساعدة، والعدوان على الذات فهو أشد وطأة وأكثر تعقيداً. وعندما يتخذ العدوان صورة مرضية في حالة التوجه إلى الخارج فقد يصل إلى الرغبة في القتل فعلاً وإذا انقلب إلى الداخل فإنه يصل إلى الانتحار.

**الإسقاط:** هو حيلة لاشعورية نلقي بها عن أنفسنا فنتحرر من المسؤولية التي نشعر بأن تنميتها للآخرين، كما أنها تجعل الإنسان يشعر بأن النزعات والرغبات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات غيره فهو يلصق ما يشعر به هو في داخل نفسه (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص95).

**3-2-2- التوافق باستخدام أساليب دفاعية:** يتحرك الفرد في اتجاه الناس ولا يفقد صلتهم بهم أو بالبيئة ويتخذ موقف المدافع عن محاولة تغطية كل نقص أو قصور أو شعورية ومن الحيل المستخدمة في هذا الأسلوب نجد:

**التبرير:** هو نوع من الآليات العقلية يهدف إلى إخفاء النزعات الخبيثة وهو حيلة دفاعية تقي الإنسان من الاعتراف بالأسباب الحقيقية غير المقبولة لسلوكه له أسبابه المعقولة والمقبولة من المجتمع وهي حيلة تختلف عن الكذب في حين أن الأخير عملية شعورية يخدع بها المرء نفسه كما يخدع الغير: الفرد الذي يلجأ إلى التبرير لا يكون مدركا لدوافعه الحقيقية أما الكذب فيكون الفرد مدركا له.

**التقمص:** وهو حلية دفاعية، تعمل على خفض التوتر النفسي، إشباع الدوافع محبطة عن طريق اندماج الفرد لاشعوريا في شخصية أخرى أو شخصية الجماعة نجحت في تحقيق الأهداف التي فشل الفرد في تحقيقها والتخلي ببعض الصفات والخصائص التي تتجلى بها غيره والنقص بهذه الصورة عكس الإسقاط، كما يشبه التقليد حيث يتخذ الفرد من سلوك الآخرين بطريقة شعورية نموذجاً يقتدي به، أما التقمص يتضمن الاندماج في الشخصية الأخرى إندماجاً ثابتاً وتوحداً في الآراء والمشاعر والأفكار والرغبات ويكون الحب من أقوى الدوافع إلى التقمص، كما أن أسبابه الخوف أو الإعجاب أو الالتماس الأمن.

**التعويض الزائد:** التعويض حلية دفاعية يعتمد فيها الفرد إلى إخفاء نقص والتغلب عليه أما التعويض الزائد فهو مهاجمة النقص بعنف بما يؤدي إلى تضخم التعويض ويتخذ صوراً منحرفة منها أن يصطنع الفرد ضروباً من السلوك السخيف طمعا في جذب الآخرين باختلاق قصصا كاذبة والتفاخر بأعمال عظيمة بل قد يتخذ شكل عدوان وإجرام كي يثبت للفرد بنفسه وللناس أنه غير ضعيف ولديه من القوة ما يستطيع ليتحدى به حتى القانون (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص96-98)

### 3-2-3- التوافق باستخدام طرق هروبية: فهي عديدة واخترنا منها:

**الانسحاب:** هو تجنب الشخص المتأزم للناس أو التوافق أو الأشياء التي تسبب الفشل أو التي تؤدي إلى النقد أو العقاب. وقد يكون الانسحاب ماديا كما هو الحال للتلميذ يجلس



في الفصل شارد الذهن لا يكلم أحدا ولا يتعاون مع أحد، أو الزوجة التي تضطر إلى البقاء مع زوجها من أجل أطفالها.

وقد يكون الانسحاب نفسيا يتمثل في الامتثال وانخفاض مستوى الطموح ويقترن ذلك بالتبذل وعدم الاكتراث واللامبالاة وقد يهرب المتأزم من أزمته ويلتمس الراحة في العمل أو المذاكرة ليلا ونهارا وينشغل بها عن مواجهة مشاكله وهذا ما يعرف بالإحتماء بالعمل.

**النكوص:** هو تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو ابتدائية من التفكير أو سلوك حين تعترضه مشكلة أو حين يعجز عن التغلب بطريقة بنائية على ما يعانيه من إحباط وصراع. ومن مظاهر النكوص عند الكبار السب والصراخ والعصيان إذا رأى أن أخاه الأصغر قد استأثر بعناية أمه وعطفها (عبد الحميد شذلي، 2001، ص 98).

**أحلام اليقظة:** هي حيلة لاشعورية نلجأ إليها جميعا نتخيل فيها إشباع دوافعنا ورغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع وتتم عن طريق الشرود الذهني والتخيل الوهمي لتحقيق رغبات دقيقة، وهي حيلة تساعد على تصريف الطاقة وتحدث أحلام اليقظة في كافة مراحل العمر، ويزيد حدوثها في مرحلة الطفولة وفترة المراهقة.

وترجع هذه الحيلة إلى الشعور بالدونية نتيجة عجز أو ضعف فعلي واقعي أو نتيجة تصور خاطئ للفرد عن نفسه أو فكرة غير صحيحة عن قدراته.

**النسيان:** حيلة تحدث للكبت الذي يلجأ إليها الفرد للتخلص من الدوافع غير المقبولة والرغبات التي استحالت تحقيقها والذكريات المؤلمة وقد يتسع نطاق النسيان فيشمل حياة الفرد الماضية كلها، ويختلف النسيان الذي يحدث نتيجة للكبت عن النسيان العادي يحدث نتيجة ضعف بعض الخبرات وزوالها من الذاكرة بسبب الإرهاق أو نواحي النشاط التي يقوم بها الفرد ولكن من الممكن أن يسترجع الفرد هذه الخبرات المنسية لتذكرها، أما النسيان الناتج عن كبت فليس من السهل تذكر ما كبت.

**التوافق عن طريق الكبت:** الكبت حيلة دفاعية يستخدمها الفرد حتى يبتعد من الشعور بالخبرات والأفكار والذكريات التي تسبب له ألماً أو خجلاً أو شعوراً بالذنب ويكرهها على التراجع إلى اللاشعور، وقد يبدو أثرها في سلوك الظاهري بصورة صريحة كبعض فلتات اللسان، أو تظهر في صورة رمزية كأحلام أو بصورة شاذة كأعراض الأمراض النفسية وغيرها. والكبت يختلف عن القمع في أن الأخير يتضمن كبح وضبط النفس شعورياً في ضوء المعايير الاجتماعية وللكبت آثار ضارة إذ تستمر المعركة بين الدافع للمكبوت والقوى المبنية للكبت التي تعمل على طمسها.

**التوافق عن طريق المرض:** قد يستخدم الفرد لاشعورياً المرض ليتهرب من لوم الناس فيميزه ولا يكون للمرض عما يبرره من الناحية العضوية أو الفيزيولوجية وإنما يعتبر من الأساليب النفسية ويدخل المرض هنا تحت دائرة الأمراض النفسية البدنية (السيكوسوماتية) ومن هنا مجموعة أنواع الشلل التي يستغيث بها الفرد كلما واجه مشكلة تحبط دوافعه وهذا الأسلوب يعد من الحيل الهروبية التبريرية الاستعطافية في الوقت واحد (عبد الحميد، 2001، ص 99-102).

➤ ومنه يمكن القول بأن التوافق المباشر يسعى إلى الجهد والجد في العمل والتحرير السلوكي وتنمية المهارات والتعاون المشترك بين الأفراد في حين الأساليب الغير المباشرة تشمل الحيل اللاشعورية التي تعتبر مشكل من أشكال التوافق.

**4- نظريات التوافق:** لقد خطى التوافق في تفسيره بوجهات نظراً متباينة وفقاً لاختلاف طبيعة الناظر ووجهة المنظور ومن بين هذه النظريات التي تناولت التوافق نجد:

**4-1- النظرية البيولوجية الطبية:** يعتبر مؤسسو هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ويمكن توارث هذه الأمراض أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو الحروق....من روادها داروين، مندل، جالتون...

وتعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية ويقصد بالتوافق التام بين الوظائف الجسمية متعاونة تعاوننا كاملا لصالح الجسم كله (مجدي محمد، 1996، ص253).

**4-2-نظرية التحليل النفسي:** يعتقد فرويد **Freud** أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، كما يرى أن الذهان والعصاب ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا – قوة الحب – قوة العمل (مدحت عبد الحميد، 1990، ص86).

أما يونج **Young** فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو دون توقف وتعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويعتبر يونج **Young** أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو المرونة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية لإمكانياته وقدرته الشخصية التي تسمح أولا بالوصول إلى ذلك المستوى من الطموح (فرج عبد القادر، 1990، ص87).

**4-3-النظرية السلوكية:** حسب وجهة النظر السلوكية، فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة ومكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد. والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم (كمال مرسي، 1997، ص91).

ويفسر واطسن **Watson** وسكينر **Skinner** بأن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

وأوضح كل من أولمن Ullmann وكراسنر Krasner أنه عندما يجد الأفراد علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ السلوك شكلا شاذا، أو غير متوافق (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص 88).

**4-4-نظريات علم النفس الإنساني:** يوضح روجرز (Rogers 1947) بأن التوافق يتحدد لجزء الأكبر منه بالإدراك الحسي للفرد عن نفسه ويدخل في هذا الاتجاه أن الفكرة التي يعرفها الشخص عن نفسه قد تعكس حقيقة المواقف ويعتبر Rogers أن معايير التوافق تكمن في نقطتين هما:

-الإحساس بالحرية.

-الإنفتاح عن الخبرة (صلاح مرحاب، 1989، ص 32).

أما ماسلو Maslow فقد وضع محكات وحدد مميزات لوصف الشخصية السوية المتوافقة، ومنها القائمة التالية من المحكات التي وضعها Maslow وMittimann وهي:

-شعور كاف بالأمن.

-درجة معقولة من تقويم الذات (الاستبصار).

-أهداف واقعية في الحياة.

-اتصال فعال بالواقع.

-القدرة على إشباع حاجات الجماعة.

- تكامل وثبات الشخصية.

-القدرة على التعلم والخبرة.

-تلقائية مناسبة.

-انفعالية معقولة.

-إشباع رغبات جسدية غير مبالغ فيها مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة (فرج عبد القادر، 1980، ص 26).

**4-5- النظرية الاجتماعية:** منطلق هذه النظرية أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ويرى مؤيدوها ومن بينهم دنهام Denham أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، أي أن المتوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقا مع مجتمع آخر، لاختلاف ثقافة المجتمعين (محمد مصطفى، 1991، ص 13).

➤ ومن هنا نستخلص أن هذه النظريات تختلف من واحدة لأخرى، فنظرية التحليل النفسي تحدث علماءها عن التوافق اللاشعوري والطبيعة الإنسانية والنمو الشخصي. أما السلوكيين تحدثوا عن التوافق وعدم التوافق على أنها متعلقة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، أما علماء النفس الإنساني تحدثوا عن سوء التوافق التي تتمثل في الجوانب التي تقلق الفرد وعلى أهمية التنظيم والتوجيه، في حين النظرية الاجتماعية تحدثت عن الثقافة وأنماط التوافق والقيم بينما البيولوجيين تحدثوا عن الأمراض التي تصيب الفرد والفروق بين الألم والمرض. فكل نظرية تفسير خاص بها ومن غير الممكن القول بصحة نظرية على أخرى لأنها على العموم كلها فسرت عملية التوافق لكن من زاوية محدودة.

**5- خطوات التوافق:** ما يميز عملية التوافق هو كونها عملية مستمرة مدى الحياة وذلك مادام أن الفرد دائم النشاط، وعليه فلا يكاد يتوافق مع موقف حتى يسعى إلى التوافق مع موقف آخر ولكي يتحقق ذلك يمر بأربع خطوات رئيسية للتوافق:

- وجود دافع يدفع من الوصول إلى هدف معين أو خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف وضبط إشباع الدوافع..
- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.

-الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول للهدف وإشباع الدافع (سهير كامل، 1999، ص 42).

➤ إذن إذا استطاع الإنسان السير وفق هذه الخطوات الأربع استطاع أن يحقق أهدافه ورغباته وحقق معنى التوافق.

**6- خصائص التوافق:** لقد أشار الباحث **دمنهوري (1996)** إلى ستة خصائص للتوافق وهي كالآتي:

**6-1- التوافق عملية كلية:** التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائنا حيا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناء على ذلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية، فالانساق بين جزئية من مكونات الإنسان وبيئته لا يعد توافقا، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه الشعورية الواعية لا يعد توافقا، إن الاتفاق هو التفاعل الكلي الشمولي بين الفرد بكيته والبيئة المحيطة به.

**6-2- التوافق عملية دينامية:** التوافق لا يتم دفعة واحدة وبصفة نهائية، ولكن يستمر ما استمرت الحياة، فالحياة عبارة عن حاجات يحاول الفرد إشباعها، ودوافع يحاول إرضاءها، وعدد من التوترات يحاول خفضها. والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، كذلك فإن بعض القوى الذاتية فطري والآخر مكتسب، والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى (زياد بركات، 2006، ص 6-7).

**6-3- التوافق عملية وظيفية:** أن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة. وهنا يجب أن نفرق بين التكيف Adaptation الذي لا يعدو عن كونه مجرد تكيف مادي فيزيائي وبين التوافق Ajustement بمعناه الشامل والكلي، وهذا ما دعا بعض العلماء إلى التميز بين التوافق التكيفي الذي يشمل حلولاً إنشائية وأنماط سلوكية مبتكرة وتوافقا بمثابة حلول تفكيرية للشخصية ذات طابع مرضي ونكوصي للمراحل السابقة.

**6-4-التوافق يستند إلى طبوغرافية النفس:** ترى مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاثة مكونات وهي النظام الأساسي للشخصية والذي تعتبره مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الآخرين وتطلق عليه "الهو" وثاني هذه الأنظمة هو النظام الإداري وتطلق عليه "الأنا"، وهو نظام الأخلاقي، وأهم ما يقوم به هو إصدار الأحكام على ما يفعله النظام الإداري، أو ما ينوي فعله ( الطحان، 1992، ص56).

ويضيف زياد بركات: أن التوافق من زاوية طبوغرافية هي تنتج عن صراع جميع القوى سواء أكانت ذاتية أو بيئية ( زياد بركات، 1992، ص08).

**6-5-التوافق عملية اقتصادية:** يرى علماء التحليل النفسي أن مصدر هو النظام الأساسي للشخصية، وتستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة عن عمليات الأيض لدى الإنسان، بينما يستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي. حيث أن كمية الطاقة محدودة فإن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستمرة في كل من القوتين المتصارعتين (Wilson, 1998, p 01-19)

**6-6-التوافق عملية ارتقائية:** لا يمكن التعرف على التوافق إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة، ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مراحل سابقة. وهذا قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية ( Wolfenden , 1999, p94- 95).

➤ مما سبق نستخلص أن تجتمع خصائص التوافق في ستة عناصر ولكل عنصر له ميزه الخاصة، الميزة الأولى التي تهتم بالتوافق العام تجمع بين توافق الفرد وبيئته، في حين الميزة الثانية تبين أن التوافق عملية مستمرة لدى الإنسان، أما الميزة الثالثة التي نتحدث عن القوى الداخلية في الفرد أو خارجه التي تكون له صراعات بين النظام الأساسي والإداري الأخلاقي على حد قول (الطحان 1992)، في حين التوافق

في هذه الميزة هو استعمال وتحويل الطاقة المخزنة، وفي الأخير نجد أن التوافق يبدأ من المراحل الأولى من النمو.

**7-عقبات التوافق:** المشكلات أو الصعوبات تنبه الفرد لكي يسعى إلى التوافق إما أن تكون جزء من البيئة الخارجية أو تكون بداخل الشخصية دائماً وأي موفق في البيئة أو أي خاصية لدى شخص قد تكون عائقاً بالنسبة له في سبيل تحقيق أهدافه ودوافعه التي قد تعيق الفرد على التوافق ومن هذه العقبات نجد:

**1-7- عقبات خاصة بالقدرة:** يمثل العائق هنا في نقص القدرة بحيث لا يكفي لأداء النشاطات بكفاءة أو ارتفاع مستوى القدرة أعلى مما تحتاجه النشاطات ومن الأمثلة الخاصة بأداء النشاطات الكفاءة: القدرة العضوية نجد: ضعف الصحة، اختلال الغدد، قصور أجهزة الحس، ومن القدرة العقلية نجد: نقص الذكاء. أما فيما يخص عن ارتفاع مستوى القدرة بقدر أعظم ارتباط التلاميذ الدائم المتفوقين بالمتخلفين تعليماً أو صحياً في النمو الاجتماعي.

**2-7-عقبات البيئة أو عقبات ناشئة عن تغيير في النشاطات:** إن الفقر أو القوانين الرادعة تشكل بعض الأفراد عوائق بيئية وقد يضطر الفرد إلى تغيير نشاطه، نجد أن العائق نفسه ليس هام بقدر أهمية تفسير الفرد له ولدينا أربعة مجموعات من العقبات التي تستدعي تغيير النشاطات حتى يتحقق التوافق.

**1-2-7-عقبات ناشئة عن إصرار الفرد تغيير نشاطه (فجأة):** كأن يولد طفل جديد في أسرة على سبيل المثال وهو الوحيد فيها تحول المحبة إلى المولود الجديد، وهذه الخيبة في الحب والخيانة والثقة أو صراعات الحب تحتاج إلى التوافق السريع، بالإضافة كذلك إلى مستوى معيشي منخفض أو العكس.

**2-2-7-عقبات ناشئة عن نقص التدريب أو الإعداد:** نقص تدريب الفرد وإعداد لمواجهة مشكلات يجبره على نشاطات جديدة، كالارتباطات العادية مع أطفال آخرين يمانع الأهل في تكوينها، إن هذا الشكل صعوبة بالغة في سبيل التوافق البالغ مع البيئات والاتصالات الجديدة، كما يدخل في هذه المجموعة من العقبات أيضاً الاستمرار القهري في تعليم



غير مرغوب لدى شخص أو دراسة موضوعات لا يميل لها كالموسيقى أو اللغات مثلا وعدم تكافئ الفرد مع رفاقه بشكل له عائفا.

7-2-3- عقبات تنشأ عن استمرار نشاطات ينبغي أن يعقبها نشاطات أخرى: مثال ذلك البقاء في بيئة اجتماعية مدة طويلة جدا، كذلك استمرار عادات طفلية أو غير مكتملة كعادات بيئية سيئة في الإستذكار أو العناد أو نوبات الإنفعال الحاد. ومن هذه العقبات أيضا نجد التشبث بعقائد دينية باطلة تبدو غير منسجمة مع الخبرات الجديدة كما يوجد لدى بعض طلبة الكليات (عبد المنعم، حلمي، 1971، ص 395-399).

7-2-4- تكرار الإعاقة لنشاطات ثابتة متطورة: كما في حال تكرار تغيير المدرسة أو التغيرات المتكررة في البيت أو في موطن السكن والتأنيبات القاسية من الرؤساء والإزعاجات أو المضايقات المتواصلة من الزملاء وبالمثل تكرار الكف للأفعال المرغوبة من الزملاء وعدم توجيه الطاقة الناجمة عن هذا الكف نحو ضروب مرضية من النشاط وبالتالي تجمعها نتيجة الإحباطات المتكررة وكذلك التغيرات المتكررة في تعليمات العمل (عبد المنعم، حلمي، 1971، ص 400).

➤ ومنه نستنتج أن كل فرد كيف يتوافق ويتكيف مع موقف ما ولا يستطيع إزالة هذه العقبات والصعوبات من حياته حتى يستطيع مواجهتها والتغلب عليها ويتوافق معها وإلا قدراتهم تنقص.

## II. التوافق الدراسي:

يختلف تعريف التوافق الدراسي من باحث لآخر يكون حسب خلفيته النظرية وحسب نتائج أبحاثه ومن بين هذه التعريفات:

- **تعريف كمال دسوقي:** حيث يعرفه: "التوافق الدراسي —شأنه شأن كل توافق آخر— هو عملية تغير وتغيير- والتوافق الدراسي في هذا الموقف أكثر من أي موقف آخر —وكان عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير.(كمال دسوقي، 1974، ص 341).

▪ **تعريف شريت أشرف صبره محمد:** على أنه: " حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية (شريت علي، 2004، ص131).

▪ **تعريف صباح باتر (1982):** أنه: " مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له واختيار أصدقائه (صباح باتر، 1982، ص66).

▪ **تعريف أحمد الشرييني (1998):** أنه " ما هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين محيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير المدرسية والإنسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق وكذا الرغبة في توثيق العلاقات البينشخصية والإستمتاع بها (زكرياء الشرييني، 1998، ص7).

▪ **تعريف أركوف Arkoff :** التوافق الدراسي بأنه عملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء. ويضيف حسين أن التوافق الدراسي على أنه يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الإستذكار (العنبي أموت، 1996، ص35).

➤ ومنه نستنتج من التعاريف السابقة أن التوافق الدراسي هو عملية دائمة التغير والحركة المستمرة في البيئة المدرسية ويحاول الطالب استعاب المواد الدراسية والتأقلم مع نظامها دون مساعدة الغير، ويسهم في نماء العلمي للطالب والنفسي مما يساعده على التحصيل الجيد والرضا وقبول القيم والمعايير المدرسية.

## 2- مظاهر التوافق الدراسي: تتجلى عملية التوافق المدرسي في عدة مظاهر منها:

**1-2- الراحة النفسية:** تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها.

**2-2- الكفاية في العمل:** هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانات الذاتية التي يتمتع بها الطالب وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد (عبد الرحمن عيساوي، د ت، ص 82).

**2-3- متابعة الدروس:** وهو حضور الطالب للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل الفوج.

**2-4- إقامة علاقات:** وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والاحترام (محمد يحيائي، 2008، ص 231).

**2-5- المشاركة في الأعمال:** حيث نجد الطالب يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المؤسسة.

**2-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** وهي القدرة على التحكم في الرغبات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع نتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل وتحملها. أما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي (نادية شرادي، 1997، ص 51).

**2-7- طريقة الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

**2-8- التميز الدراسي:** المتميز هو الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في مجلات وكشوف الدرجات (عبد الرحيم شقورة، 2001، ص 46).

➤ نستخلص من كل ما سبق أن مظاهر التوافق الدراسي متعددة وكلها تهتم بسلوك الطالب في البيئة المدرسية وأن يتمتع بالصحة النفسية والمدرسية.

**3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:** يتأثر التوافق الدراسي بالعوامل التالية:

**3-1- العوامل التربوية:** ونجد فيها عدة عوامل من أهمها:

### 3-1-1- الإدارة المدرسية: يتعدى عمل الإدارة تسيير المؤسسة إلى رسم سياسة

المؤسسة التي تساعد على تربية وتوافق الطلبة، ويتوقف نجاح المدرسة على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم (عبد الحميد مرسي، 1976، ص 42)

### 3-1-2- التنظيم التربوي: يبدأ الاستقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث

توزيع الأساتذة على أقسامهم واستقرارهم فيها وتنقلهم من قسم لآخر وتنقلات الأساتذة من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ (محمد سلامة، 1973، ص 149).

### 3-1-3- شخصية الأستاذ وعلاقته بالتلميذ: إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق

جديدة مآلها الفشل ما لم تهتم شخصية الأستاذ بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للطلبة بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتوافق مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية الأستاذ وتكوينه (محمد سلامة، 1973، ص 149)

يعد المعلم في نظر التلميذ حديث العهد بالمدرسة، بمثابة الأب الحنون الذي يحفظ حقوقه، ويراعي نموه وتطوره، وبذلك يكون في نظره بديلا للأب. فالمعلمون شأنهم شأن الآباء، يختلفون نفسيا وثقافيا، وبذلك تختلف مواقفهم مع التلاميذ، فإننا نجد إلى جانب المعلم الصبور، المنبسط، المتسامح، المتسلط والمتشدد وعلى التلميذ أن يتوافق مع هذه الأنماط من الأساليب (الطاهر بوعازي، 2010، ص 118-119). فالعلاقة بين التلميذ والمعلم هي أساس نجاح أو فشل العمل التربوي، فقد تقدم براون Brown بدراسة في هذا الاتجاه، وبين أن شخصية المدرس وسماته الخلقية يعدان عاملين مهمين في تكوين اتجاهات التلاميذ وتقوية ميلهم نحو المادة، أو النفور منها (Baudelot et all, 1972, p

**3-1-4- العلاقات بين التلاميذ:** لا تتوقف علاقة التلميذ مع المعلم فقط بل تتحدى ذلك، نجد تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك لطبيعة الإنسان بطبعه الاجتماعي.

ويقول مصطفى فهمي: "إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين وإلا رفض الاشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم توافقه مع البيئة المدرسية" (مصطفى فهمي، 1987، ص01).

### **3-2- العوامل الخارجية: وتتمثل في الأسرة والمجتمع:**

**3-2-1- الأسرة:** يكمن العامل الأسري في طبيعة العلاقات السائدة بين الوالدين وبين الأبناء وتأثيرها في شخصية الطفل وفي تحصيله الدراسي. يخرج الطفل من البيت إلى المدرسة وقد تأثرت شخصيته به تأثيرا عميقا (عبد الرحمن الوافي، 2011، ص59).

فبالأسرة تأثر في الطفل كثيرا باعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل. وحسب صقر: " فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على التوافق التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية" (محمد صقر، د ت، ص93).

**3-2-2- المجتمع:** تعتبر البيئة الاجتماعية قوى تحوي مواد إشباع حاجات الطالب وعلاقاته، واتجاهاته ومواقفه، " فالمجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التوافق لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها" (محمد بركات، 1979، ص354).

➤ نجد عدة عوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي سوء سلبا أو إيجابا، فتبدأ من المنتظر أن يكون متوافقا وإن كان غير ذلك فيكون العكس، فينتقل إلى المجتمع الذي

يعتبر ثاني عنصر هام في التوافق حيث يهيئه لتكوين علاقات مع زملائه ومعلمين، كما تلعب الإدارة المدرسية دورا هاما في التربية وتعليم الطلاب.

**كما يلخص الأسري العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي فيما يلي:**

أ- التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي.

ب- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الأسرة وكلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.

ت- إثارة الدوافع على التعليم وتهيئة الفرص اللازمة للتعليم والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات كما يذكرها الدسوقي.

ث- الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات وبين ما يستطيع الطلاب القيام به أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.

ج- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر من الانجاز.

ح- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية كما يرى ذلك الدسوقي (الأسمرى، 1997، ص 23-28).

**4- أبعاد التوافق الدراسي:** يتوقف التوافق الدراسي على بعدين أساسيين هما:

**4-1- البعد العقلي:** التوافق مع الدراسة والنظام السائد في المدرسة والمواد الدراسية والمناهج المقترحة.

فحسب الباحثة صباح باتر (1982): "التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له".

**4-2- البعد الاجتماعي:** يركز البعد الاجتماعي على العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ من حيث توافقها. حسب الباحث أركوف Arkoff: "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي مع الأساتذة وزملاء" (بوصفر دليلة، 2011، ص76-77).

#### 5- أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب وانجاز الدراسي:

حسب محمد يحياوي يقول أنه يرتبط سوء التوافق بانخفاض التحصيل الدراسي، وأن زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ يصحبه زيادة التحصيل الدراسي (يحياوي محمد، 2005، ص238). كما توصل شاكركنديل إلى أن يرتبط التوافق الشخصي والاجتماعي أيضا بالرضا عن المدرسة فهو مظهر من مظاهر التوافق الجيد ويرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي كما يعبر سيئو التوافق عن توتراتهم النفسية بعدة طرق منها استجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين (يوسف عبد الفتاح، 1992، ص406).

### خلاصة الفصل:

عملية التوافق ضرورية لكل فرد يستدعيها بطبيعته من أجل تحقيق الأهداف التي يرغب فيها وإشباع حاجاته سواء النفسية أو الاجتماعية وتهدف إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وهي تحتوي على بعدين أساسيين في هذه العملية أن لها بعد نفسي الذي يهدف إلى رضا الشخص نفسياً أما ثانيهما اجتماعي يهدف إلى رضا الشخص اجتماعياً بتكوين علاقات جيدة على المحيطين به فهما متكاملان لتحقيق التوافق، فالأهم أن لا يكون على أساس تحقيق الذات أو على حساب المحيط وخاصة المدرسة.



## تمهيد الفصل

### أ. التعليم

- 1- نشأة التعليم في الجزائر
- 2- حالة التعليم في الجزائر بعد الإستقلال
- 3- اصلاح التعليم في الجزائر

### إ. التعليم الثانوي

- 1- تعريف المرحلة الثانوية
- 2- إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر
- 3- أهمية التعليم الثانوي
- 4- أهداف التعليم الثانوي
- 5- مبادئ التعليم الثانوي
- 6- خصائص طلاب المرحلة الثانوية
- 7- مشكلات طلاب التعليم الثانوي

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بدأ التعليم على الأرض منذ سكنها الإنسان أول مرة، فقد كان في بداية العصور البدائية تعتمد على المحاولة والخطأ والتقليد، فقد كانت كثير من الحضارات القديمة نتيجة إستغلالها للميادين العلمية منها حضارة مملكة سبأ والحضارة المصرية بالإضافة إلى المايا، كما نجد الحضارة الإسلامية فقد بلغت من رقي ونضج ما لم تبلغه أية حضارة باعتبار أن هذه الحضارة مبنية على أركان علمية واستدلالات عقلية، فكانت منذ نشأتها تهتم بالمراكز العلمية كالجوامع والمساجد حتى مست مشرق الأرض ومغربها، وكان لشمال إفريقيا نصيب فيها، وباعتبار الجزائر بلد من بلدان شمال إفريقيا فقد كان لها حظ من هذا العلم، حيث في هذا الفصل سنتعرض بشيء من التفصيل إلى حالة التعليم في الجزائر منذ القديم إلى يومنا هذا.

**1. التعليم:****1-لمحة تاريخية عن نشأة التعليم في الجزائر:**

وصلت فكرة الإسلام التوحيدية إلى المغرب، وأول ما قام به هؤلاء المسلمين الفاتحين تأسيس المساجد والمراكز الدينية من الزوايا والكتاتيب باعتبارها أول المراكز التعليمية التي شهدتها الجزائر وهذا من أجل تعليم مبادئ الدين الإسلامي ونشر العلوم الأخرى.

ولكن بعد دخول القوات الإستعمارية أرض الجزائر، قامت بتدنيس أرضها ومساجدها والعمل بكل الطرق على طمس الهوية الجزائرية ومقوماتها، عاشت الجزائر أسوء مراحلها التاريخية، إلا أن جاءت الثورة التحريرية التي انطلقت في (أول نوفمبر 1954) وكانت نهايتها (1962)(مراقة جمال، 2000، ص20).

وقد تحدثت المصادر عن انتشار التعليم بالجزائر خلال العهد العثماني، انتشارا طيبا، حتى غطى المدينة والقرية والجبل والصحراء، وقد كان المورد الرئيسي للتعليم هو الأوقاف وعن مؤسساته من كتاتيب ومساجد ومدارس وزوايا، وعن بعض وسائله الهامة المكتبات،

وكان أساس التعليم هو الدين، فحفظ القرآن الكريم عمدة التعليم الثانوي والعالي أيضا (أبو القاسم سعد الله، 1985، ص318).

ولكن بعد ( 1830 ) تغيرت أحوال التعليم في الجزائر حيث في هذه السنة شرعت فرنسا في احتلال الجزائر وفي تثبت استعمارها، فاقترنت المرحلة الأولى على العمليات الحربية وتحويل المؤسسات التعليمية إلى كنائس وثكنات عسكرية، وبعد سنة (1930) تكونت جمعية علماء المسلمين حيث حاولت التخفيف من معاناة الجزائريين وحاولت تعليم بعضهم وكانت بعض أهداف جمعية علماء المسلمين:

-إصلاح الفرد.

-إعداد المواطن الجزائري إعدادا كاملا للحياة.

-التعليم العربي الحر (جمال مرازقة، 2000، ص41-42).

وبعد قيام الثورة التحريرية ضاعفت الحكومة الفرنسية جهودها في زيادة المدارس حيث أنها أسست سنة (1955) مراكز اجتماعية تربوية خاصة بالأطفال الكبار. وكان الهدف من ذلك هو إبعاد الشباب عن الالتفاف حول المجاهدين والالتحاق بالثورة.

وفي سنة (1958)، أصدرت الحكومة الفرنسية قانونا جديدا في شأن تعليم المسلمين، ووضع تخطيط آخر يهدف إلى تعميم التعليم في مدة ثماني سنوات، فأنجزت عدة مدارس وانتدب كمعلمين حاملو شهادة التعليم المتوسط (بسام العسيلي، 1982، ص45).

## 2- حالة التعليم في الجزائر بعد الإستقلال:

بعد ما استرجعت الجزائر سيادتها ورثت منظومة تربوية جهلا عظيما عن احتلال الفرنسي، كانت أهدافه تتمثل في محو الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري لذا كان من اللازم تغيير هذه المنظومة شكلا ومضمونا وتعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية ولكن كان من الصعب أن يغير هذا النظام بين عشية وضحاها نظرا للتركة الثقيلة الذي ورثها الشعب الجزائري من المستعمر وكذا قبل الإصلاح الشامل الذي طرأ في (1980) بإقامة المدرسة الأساسية واتخذت عدة

اصلاحات وتحويلات وتعديلات جزئية ولكن ذات أهمية كبرى وقد تمت بناء على ثلاث اختيارات:

- أ- الاختيار الوطني بإعطاء التعريب والجزارة ما يستحقان من العناية بها.
- ب- الاختيار الثوري بتعميم التعليم وجعله في متناول الصغار والكبار.
- ج- الاختيار العلمي بفتح التعليم نحو العصرية والتحديث وبالتحكم في العلوم والتكنولوجيا (ب. دمرجي، دت، ص 29).

وقد تجسدت هذه الاختيارات الأساسية على النحو التالي:

- **ديمقراطية التعليم:** وذلك من خلال الحق في التعليم ومجانية التعليم واجباريته.
- **التعريب:** شرع ابتداء من السنة الأولى في التعليم الابتدائي، وتم تدعيم اللغة العربية فيما تبقى من السنوات الأخرى.
- **الجزارة:** لقد شملت الجزارة محتويات وبرامج التعليم. وهكذا أصبح الأطفال الجزائريين يدرسون لغتهم الوطنية وكذلك تاريخ وجغرافيا الجزائر والتربية الإسلامية والقرآن الكريم، وجزارة الكتاب المدرسي عن طريق المعهد الذي أسس في (31 ديسمبر 1962).
- **توحيد التعليم:** تم ابتداء من سنة (1964) توحيد البرامج بين المدارس الابتدائية ومدارس التعليم العام من جهة والمدارس التي كانت لجمعية العلماء الجزائريين من جهة أخرى، كما قامت الوزارة بتوحيد الامتحانات والسابقات بامتحان الدخول للسنة الأولى متوسط في سنة (1967) وامتحان التعليم المتوسط في سنة (1974) (ب. دمرجي، دت، ص 30).

## 3- إصلاح التعليم في الجزائر:

هناك تطورات هامة دخلت على المدرسة الجزائرية شملت البرامج وطرق التدريس وأساليب تكوين المعلمين وهندسة البنيات المدرسية والتوجيه التربوي العام إلى غير ذلك من التطورات الأخرى.

ومن أجل وضع حد للتدهور الخطير الذي عرفته المدرسة الجزائرية، وذلك بالرغم الجهود الجبارة التي قامت بها الدولة آنذاك لتغطية النقص الحاصل في قلة المدارس وندرة الكتب وضعف المناهج ونقص المعلمين، وانتشار الأمية إضافة إلى الزيادة المطردة في نسبة المواليد سنويا، وثقل التركيبة الموروثة عن الاستعمار وأخيرا ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة. ومن أجل ذلك أخذت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في دورتها الثانية في (1979) قرارات حول التربية والتعليم والتكوين بناء على ما جاء في الميثاق الوطني وتطبيقا لقرارات مؤتمر الحزب بعد أن حلت الأوضاع كما يلي: "أن أول ما يستدعي الاهتمام، عند محاولة تحديد مجموعة النقائص التي عرفتھا المنظومة التربوية، هو رغم محاولة التخطيط لهذه العملية خلال المخططات السابقة، فإن مسار الخطة لم يكن دقيقا في وضع استراتيجية شاملة لكل الجوانب المختلفة، ولم تكن التقديرات مضبوطة بشكل علمي، بين الإمكانيات المتاحة، وبين النتائج المحصلة، الأهداف المرسومة للتنمية والحاجات الأساسية للبلاد" (الميثاق الوطني، 1976). وكان ذلك بتطبيق نظام المدرسة الأساسية، الذي صادقت عليه الحكومة، وصدر بأمرية رئاسية في (16 أفريل 1976) وقرّاه الميثاق الوطني.

كان تحضير السنة الدراسية (1979-1980)، أثناء ملتقى ضم في بداية (جويلية 1979) الإطار العام في حقل التربية، مناسبة لوزارة التربية لتحد منطلقات وأساس النظام التربوي في الجزائر على ضوء توجيهات الميثاق الوطني ومقررات المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني وأحكام الأمر المتعلق بالتربية والتكوين الصادر في (16 أفريل

(1976)، وانطلاقاً من الحرص على توحيد أفكار المتخرجين منها (الطاهر زرهوني، د ت، ص120).

حاولت وزارة التربية الجزائرية في هذه الفترة ما بعد الإستقلال إصلاح التعليم ومحاولة تعريبه بعدما انقسم المجتمع الجزائري إلى طبقتين، الطبقة المفرنسة والطبقة المعربة، ولأجل محاربة هذه النخبة المفرنسة عمدت إلى إدخال معلمين من الدول العربية قصد تعلم اللغة الأصلية وإعادة الأمة الجزائرية إلى أصلها. إلا أن الجزائر لم تكتفي بهذا الإصلاح وإنما تالته عدة اصلاحات أخرى.

## II. التعليم الثانوي:

تتميز مرحلة التعليم الثانوي عن باقي المراحل التعليمية الأخرى باعتبارها مرحلة انتقال إلى التعليم العالي التي يعتمد الطالب على ذاته أو الانتقال إلى عالم الشغل ومن جهة أخرى تقابل هذه المرحلة مرحلة المراهقة وهي من أهم المراحل نمو في حياة الفرد فلها لا يمكن أن نهتم بمراقب وحده أو بالتعليم الثانوي كعنصر خاص، فرعينا أن نعطي أهمية لهذه المرحلة عامة.

### 1-تعريف المرحلة الثانوية: اختلفت التعارف وتنوعت ومن أهمها نجد:

-هي التي تعرف في معظم البلدان العربية بهذا المسمى، وتمتد الدراسة بها لثلاث سنوات تكمل بشهادة البكالوريا بالنسبة للدول العربية التي تتبنى النظام التعليمي الفرنسي (جمعون نفيسة، 2001، ص 85).

-كما يعرف حكيم (2009) المرحلة الثانوية بأنها: من أهم المراحل التي يمر بها الطالب وأظهرها، فهي مرحلة مفضلة في حياته، حيث يقع عبء إعدادة للدراسة الجامعية العليا كما تهيئه الإنخراط في سوق العمل وغيرها (قواز بن ميريك، 2009، ص 125).

- وحول مفهوم المدرسة الثانوية Secondary School جاء في معظم المصطلحات التربوية والنفسية ما يلي: مدرسة ثانوية تضم طلاب ما بين 12- 18 سنة تقريبا وتدرس

فيها المواد بصورة أكثر توسعا ما هي عليه في المدرسة الابتدائية ( Dr. Ageli Sarkez,1997,p184- 185).

- وفيما يخص تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتعليم الثانوي جاء على النحو الآتي: يستمر التعليم الثانوي (07) سبع من التعليم الابتدائي وهي يقسم إلى طورين (04) أربع سنوات من التعليم الثانوي الأدنى، و(03) سنوات من التعليم الثانوي الأعلى. ويتوفر الطور الثاني من التعليم الثانوي في المدرسة الأكاديمية أو المدرسة التقنية، وهما مؤسستان تقدمان تعليما عاما، أما الطور الأول من التعليم الثانوي العام والتقني فيتوافر في المدارس التعليم العام ومدارس التعليم التقني (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1986، ص 184).

- ويرى قواز (2009) أن المرحلة الثانوية هي أكثر المراحل الدراسية متعة بالنسبة للطلاب و في نفس الوقت هي الأكثر حساسية وتقلبا، وبلا شك فإن مرحلة المراهقة وما تسببه من تغيرات في جميع النواحي تؤدي إلى التأثير على مستوى وأخلاقيات هذا الطالب. ومن السهولة بإمكان أن يتجاوز طالب هذه المرحلة بدون أن يتأثر سلبيا وربما الكثير من الطلاب يتجاوزون هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقة بالنفس وقدرة على التفوق والنجاح وهذا لا يتأتى في رأي الباحث إلا إذا كان تكاتف لخدمة هذا الطالب ووقايته من عوارض وأخطار مرحلة المراهقة أو علاج من أصيب ببعض المشكلات وحلها ويكون ذلك بالتعاون مع الأسرة والمدرسة بما فيها المدير والمرشد وجميع المعلمين (بتصرف عن قواز، 2009، ص 125- 126).

-ويشير عباس عبد العلوان (1994) إلى أن "جون دي" يرى أن التعليم الثانوي "عبارة عن مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية، وتعتني بالتقلبات المختلفة، وتعد التلاميذ إعدادا ثقافيا ومهنيا عاما يساعدهم على انتخاب مهنة لسد حاجياتهم الأساسية التي تفرض عليهم طبيعة الحياة الجديدة" (عبد العلوان عباس، 1994، ص131).

## 2-إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر:

عرفت المدرسة الأساسية في الفترة الممتدة ما بين (1980- 1989) اصلاحات عديدة في حين التعليم الثانوي لم يعرف تحولات كبيرة رغم اسناده إلى جهاز وزاري مستقل.

ا-التعليم الثانوي العام: تم إدراج التربية التكنولوجية سنة (1984- 1985) وتلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء إلا أنه تم التخلي عنها عام (1989- 1990). كما تم إدراج التعليم الإختياري (لغات، إعلام آلي، تربية بدنية، رياضيات، فن)، وتم التخلي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية.

ب- التعليم التقني: تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية مع فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على شهادة البكالوريا تقني، وإقامة التعليم الثانوي القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي صار ساري المفعول من سنة (1980) إلى (1984)، بالإضافة إلى فتح شعب جديدة وتعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب. وأمام قلة نجاعة الإجراءات الجزئية التي تم اتخاذها بغية تحسين التعليم الثانوي تجدر الإشارة إلى قرارين:

-توحيد القسمين الوزاريين المكلفين بالتربية ( وزارة التربية والتعليم الأساسي + كتابة الدولة للتعليم الثانوي).

- إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ونظام التكوين بصورة شاملة إلا أن النتائج التي توصلت إليها اللجنة لم يتم استغلالها.

كما تم تعديل طريقة الانتقال والتوجيه إلى التعليم الثانوي حيث أخذت نتائج شهادة التعليم الأساسي بعين الاعتبار في حساب معدل الانتقال وقواعد صياغة برامج السنة الأولى ثانوي خلال السنة الدراسية (بوفلجة غيات، 2006، ص55- 56).

حاولت المنظومة التربوية الجزائرية خاصة الثانوية إرساء قواعد المدرسة الثانوية السليمة، إلا أنها لم يكن إرساء سليما حقا فقد مازالت تظهر تغيرات في طريقة التعليم والبرامج



الدراسية المقررة مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى إعادة هيكلتها وإنشاء جذوع مختلفة وذلك في الفترة الممتدة ما بين (1990) إلى (2005) في هذه الفترة تم تنصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي (1991-1994) حيث كانت ( علوم إنسانية، علوم تكنولوجيا، أداب) ومنذ (1993) إلى (2005) أصبحت هيكلية التعليم الثانوي كالتالي: ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى (أداب، علوم تكنولوجيا) وتوجيه إلى نوعين من التعليم الثانوي: عام وتقني.

-التعليم الثانوي العام: أصبح بعد إلغاء التأهيلي يحتوي ابتداء من السنة الثانية ثانوية على الشعب التالية:

-الشعب الأدبية: وهي: آداب وعلوم إنسانية، آداب وعلوم إسلامية، آداب ولغات أجنبية.

- الشعب العلمية: وهي: علوم الطبيعية والحياة، العلوم الدقيقة.

- الشعب التكنولوجية والتسيير الاقتصادي: وهي الهندسة الكهربائية، الهندسة المدنية، تسيير واقتصاد. وتتوج الدراسة شهادة البكالوريا التعليم الثانوي.

- التعليم الثانوي التقني: ويشمل على الاختصاصات التالية: الكهروتقني، الإلكترونيك، الصنع الميكانيكي، البناء، الأشغال العمومية، الكيمياء، تقنيات المحاسبة، والدراسة في التعليم الثانوي تقني تسمح بالدخول إلى بعض الاختصاصات الجامعية تتوج ببكالوريا التعليم التقني (بوفلجة غيات، 2006، ص 57-58).

أما الفترة الممتدة ما بين (2005) إلى يومنا هذا: فكل اصلاحاتها ترمي إلى تحضير هذا طور الالتحاق بالتعليم العالي من خلال اكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا كتنمية قدرات التحليل والتعميم لديهم، والتكيف مع مختلف الوضعيات، وتنمية روح البحث والقدرة على التقويم الذاتي، وتشمل مرحلة التعليم الثانوي على نوعين من التعليم، والتعليم الثانوي العام والتكنولوجي فتتظم السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في جذعين مشتركين.

-الجذع مشترك آداب: ويتفرع في السنة الثانية إلى شعبة اللغات الأجنبية، وشعبة الآداب والفلسفة ويرتكز على اللغات والمواد الاجتماعية.

-الجذع المشترك علوم تكنولوجيا: ويتفرع في السنة الثانية إلى ثلاث شعب وهي: الرياضيات، التسيير والاقتصاد، العلوم التجريبية (لعباس نصيرة، 2012، ص 114).

-تقني رياضي بأربعة اختيارات: هندسة كهربائية، هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية وهندسة تقنية.

وتهدف الهيكل الجديدة للتعليم الثانوي إلى تحسين المضمون التربوي لهذه الشعب الست وإلى تكييفها مع الدراسات الجامعية، مثلما أدت هذه الشعب التقنية إلى الشعب التكنولوجية. وفي الأخير، اقتفى هذا التنظيم الجديد إعادة هيكلة المسارات المدرسية والمهنية وإعادة النظر في اجراءات التقييم ومراقبة عمل المتعلمين والعمل بتدابير التوجيه وإعادة التوجيه وكذا مراجعة الشاملة لأساليب وأنماط منح الاجازات والشهادات وتحديد طبيعة القوات المتصلة فيما بين مختلف فروع المنظومة التربوية، ولهذا أضحي وضع جهاز للتقييم التربوي يتمشى وأهداف البرامج الدراسية المسطرة أمرا ضروريا (أبو بكر بن بوزيد، 2009، ص 219).

### 3- أهمية التعليم الثانوي:

تأتي أهمية المرحلة الثانوية كونها تتعامل مع الطالب في مرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة تنمية وتحقيق المواطنة الصالحة، وفيها ينتقل الطالب من مرحلة الصبا إلى مرحلة الشباب، ويتشكل الجانب الفكري فيها، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، ومرحلة تكوين القيم وبنائها التي توجه سلوك الفرد.

المرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألونا من التوجيه والاعداد وتضم فروعا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة فتشمل: الثانوية العامة وثانوية المعاهد العلمية،

ودار التوحيد، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة (ودعاني، 2006، ص 39).

ويرى قوار أنه نظرا لخطورة المرحلة الثانوية وأهميتها في تكوين الشخصية، ولما يمر فيه جسم الطالب المراهق من تغيرات كبيرة وسريعة، كان لزاما على المربين فهم خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها ومشكلاتها حتى يتمكنوا من حسن التعامل من هذه المرحلة الهامة وبأسلوب تربوي له أثره الإيجابي في النمو.

فهذه المرحلة تتخذ طابعا مميزا وهما لدى الطالب وتتسم بتغيرات نفسية وعضوية كان لزاما على كل مربى فاضل تقديم كل ما يساعد هؤلاء الطلاب على تجاوز هذه المرحلة بثبات وقيم راسخة (قواز، 2009، ص 126-127).

ومن خلال ما سبق يتبين أنه تكمن أهمية مرحلة الثانوية في كونها تصادف مرحلة المراهقة، وأيضا فهي مرحلة تصل بين قطبين من العمر، مرحلة الاعتماد على الغير ثم الانتقال إلى مرحلة الاعتماد على النفس وتكوين شخصية لها طموحات وآفاق مستقبلية معدة إعدادا متكاملًا للمهن والوظائف حسب قدراته وحسب ما يقتضيه المجال العلمي.

#### 4- أهداف التعليم الثانوي:

تكتسب المدرسة الثانوية مزيدا من التواصل مع المجتمع. والراقي به، فيجب أن تكون مراكز لاستغلال طاقات العملية للشباب اليافع، والأعمال النافعة للمجتمع.

إذن من أهم وأبرز أهداف التعليم في المرحلة الثانوية هي:

✓ اكتساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا في المجالات الأدبية والتكنولوجية.

✓ تنمية قدرات التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات (عبد اللطيف حسين فرج، 2008، ص 138).

✓ تنمية روح البحث انطلاقا من محاور أو وضعيات إشكالية.

- ✓ تنمية القدرة على نمذجة الوضعيات العلمية.
- ✓ إمكانية اللجوء إلى مختلف نماذج التفكير.
- ✓ تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية.
- ✓ القدرة على توظيف المعارف المتحصل عليها من مختلف المواد التعليمية في حل مشكلة معينة (إطار التكاملية بين المواد).
- ✓ تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محددة (عبد الحميد نشواتي، 1998، ص 48-49).

أما المشروع التمهيدي الذي أعدته اللجنة الوطنية للإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم في شهر (ماي 1989)، فإنه حدد، وبكيفية معقولة، وظيفة وأهداف هذا الطور حيث ركز على ما يلي:

- ✓ تنمية شخصية التلاميذ.
- ✓ الاستجابة إلى الرغبة في الحرية والإنصاف والرفق والعدل.
- ✓ إعداد الشباب لشغل مناصب عمل.
- ✓ إعداد التلاميذ الذين تسمح لهم استعداداتهم وقدراتهم وإمكاناتهم الفكرية من مواصلة الدراسات العليا (اللجنة الوطنية للإصلاح، 1989، ص 10-12).

في حين رمضان القذافي فقد حدد أهداف التعليم الثانوي في النقاط التالية:

- ✓ تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدبية وإعداد مهنيًا وتكنولوجيا.
- ✓ تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
- ✓ تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.
- ✓ تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم.
- ✓ تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية.
- ✓ اكتساب الطلاب حاسة الذوق المهني وتقدير الجمال.
- ✓ مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقديرهم للآخرين (رمضان القذافي وآخرون، 1982، ص 124).

من كل هذا نجد أن أهداف التعليم الثانوي تتلخص عموماً في تكوين شخصية التلميذ من الناحية النفسية والمعرفية والاجتماعية.

### 5- مبادئ التعليم الثانوي:

المبادئ هي القواعد الأساسية التي يقوم عليها أي نظام، وباعتبار أن النظام التربوي من أحد الأنظمة الموجودة في الدول والمجتمعات فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ يمكن حصرها على النحو الآتي:

**5-1- مبدأ وحدة النظام:** تتمثل هذه الوحدة (وحدة النظام) في استمرارية بعض الأهداف والروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (التعليم الأساسي، الثانوي، العالي). وذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته، وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي الذي تم اصلاحه في سنة (1971) والتعليم الأساسي الذي دخل عليه الاصلاح سنة (1980) بينما بقي التعليم الثانوي على حالته منذ الاستقلال مما جعل النظام التربوي يتطور طورا بعد طور، وهذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذ بعين الاعتبار، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات في مدخل الطور ومخرجه وأثنائه. ففي مدخل الطور مثلاً لا يوجد التناسق بين ملمح الخروج من التعليم الأساسي وبرامج التعليم الثانوي ومناهجه، ولا يخفى ما في هذه الحالة من صعوبات لمتابعة الدراسة بالنسبة للتلاميذ، وعلى نوعية التعليم ومردوديته.

**5-2- مبدأ التوافق:** أن مبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي وبين الحاجات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تطور التنمية يبدو غير واضح في وثائق وزارة التربية، بحيث لا يوجد أي مكتب مكلف بالتنسيق بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان العمل والإنتاج في هذه المؤسسات بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر لعالم الشغل نظراً لتكاليفه الباهظة.

**5-3- مبدأ التناسق:** يتمثل هذا المبدأ في التكامل والاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله والتعليم الثانوي خصوصاً وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية، ويتجلى ذلك من خلال

التنسيق في تحديد الأهداف والمحتويات والمناهج المتبعة لكل نظام فرعي على حدة، كما يتجلى في اتباع خطة التقويم والتوجيه حسب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينهما. والتي تبدو في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها، حتى يكون التعليم وطنيا في ابعاده وديمقراطيا في مبادئه (وزارة التربية الوطنية، 1992، ص 15-16).

## 6- خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

ما يميز هذه المرحلة ظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم ومختلف قدراتهم وهو ما يجعل هذه المرحلة تتميز بشحنة نفسية هائلة، وطاقة تربوية فعالة فإذا توافرت فيها الشروط التربوية حققت غاياتها.

وعلى هذا يمكن ذكر عددا من خصائص طلاب المرحلة الثانوية على النحو التالي:

**6-1- الخصائص الجسمية:** في المرحلة الثانوية تحدث طفرة من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج، وتتضح الفروق الفردية من جانب القدرة، وقوة الحركة العضلية، وهذا ينعكس على السلوك الاجتماعي (ودعاني، 2006، ص 51).

**6-2- الخصائص العقلية:** يذكر زهران (1988) بأن طالب المرحلة الثانوية يتميز بأنه يمر بفترة تميز ونضج في القدرات، وفي النمو العقلي عموما، ويكون الذكاء العام أكثر دقة في التعبير، مثل: القدرة اللفظية، والقدرة العددية، وتزداد سرعة تحصيله وامكاناته (زهران، 1988، ص 182).

ويضيف محمود (2005) بأن: قدرات الطالب العقلية تزداد حيث تزداد القدرة على التفكير والإدراك والانتباه والتذكر والتخيل، فالتفكير في هذه المرحلة تفكير مجردا وليس حسيا، وتنمو القدرة على التحليل المنطقي، ويستطيع الطالب معالجة القضايا العقلية الصرفة، ويقومها ويناقشها باحثا وراء العوامل والأسباب مبديا رأيه (محمود، 2005، ص 67).

**6-3- الخصائص الاجتماعية:** ويذكر فلان (2006) بأن الخصائص الاجتماعية لدى طالب الثانوية العامة تتأثر تأثرا بالغا بالمراحل التي تسبقها، ابتداء من مرحلة قبل الولادة،

ومروا بمرحلة المهد والطفولة بدرجة كبيرة. كما تتأثر بالخصائص الجسمية والانفعالية (فلمبان، 2006، ص 77).

ويذكر الأحدا ب (2003) أن الطالب في هذه المرحلة " متذبذب في سلوكه فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي متدين، محب لزملائه أو كاره لهم.... فهو يتصرف حسب ما تمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقلبة، ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك (الأحدا ب، 2003، ص 77).

**4-6- الخصائص الانفعالية:** يرى حامد زهران أن الطالب يمر في المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة، التي لها أكبر الأثر في كل جوانب الشخصية لديه، وتظل الانفعالات قوية، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع السبب إلى عدم تحقيق توافق مع البيئة المحيطة به، ويدرك أن طريقة معاملة الآخرين له لا يتناسب مع ما وصل إليه من نضج، وما طرأ عليه من تغير ويفسر من يساعده على أنه تقليل من شأنه، وتدخل في شؤونه، وترجع الحساسية الانفعالية لديه إلى عجزه المالي يقف دون تحقيق رغباته، ويتعرض في بعض الأحيان إلى حالات الاكتئاب واليأس والقنوط، وصراع بين الدوافع، والخوف من بعض المواقف، يلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع (زهران، 1988، ص 195).

كل هذه الخصائص تجعل الطالب دائما في حالة نفسية متقلبة، يختلف من شخص لأخر من تقلب خفيف إلى متوسط أو قوي.

## 7- مشكلات الطلاب التعليم الثانوي:

تعتبر فترة المراهقة هي فترة بداية ظهور المشكلات في حياة الفرد، لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي.

**1-7- مشكلات تتعلق بالأسرة:** فهي عديدة ومتنوعة ترجع بالدرجة الأولى إلى ولي الطالب مثل عدم تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة في تذليل العقبات والمشكلات التي تقابل

سير تعليم أبنائهم. أو سوء معاملة الأبوين للمراهق كالقسوة أو حب السيطرة (منيرة حلمي، 1965، ص 18-19).

كما أيضا تنبثق من المشكلات المتعلقة بالأسرة مشكلات الاقتصادية وعجز الموارد المالية مما يتسبب عنه الكثير من المشكلات التي يعاني منها طالب المرحلة الثانوية، ومن أهم المشكلات الاقتصادية لدى الطالب ما يلي:

- قلة المصروف.

- الحاجة لتعلم الادخار.

- فقر الأسرة.

**2-7- المشكلات تتعلق بالسلطة المدرسية:** وهي المشكلات التي يوجهها الطالب في محيطه المدرسي ومن بينها نجد:

- التأخر الدراسي.

- الهرب من المدرسة أو الحصص.

- عدم منح طالب المرحلة الثانوية المطورة.

- حرية الاختيار الأكاديمي لمسايرة ميوله وقدراته لتحقيق أعلى قدر من التحصيل العلمي والمهني.

من أهم أسباب التي تنتج عنها المشكلات المدرسية بالإضافة إلى تعنت المدرسة وعدم فهمها لطبيعة مرحلة المراهقة ما يلي:

1- أن المدرسين لا يراعون شعور التلاميذ أثناء تدريسهم للمواد الدراسية بحيث لا يراعون خصائص التلاميذ في هذه المرحلة ولا يدركون ميولهم ولا يعملون على مساعدتهم في اكتشاف مشكلات ومن ثم التغلب عليها.

2- أن التلاميذ يشعرون بعدم كفاءة الكثير من المدرسين الأكاديمية والتربوية.

3- أن المدرسين لا يعطون علامات عادلة للطلبة.



4- انعدام الثقة والتعاون بين المدرسين وطلاب المرحلة الثانوية مما يخلق جوا من التوافق والتكيف المدرسي.

5- الخوف من الامتحانات الغير مقننة والتي لا تكشف عن المستوى الحقيقي للطالب.

**3-7- مشكلات تتعلق بالمجتمع:** وتتمثل في أن ضالة دور المجتمع في مساعدة طالب المرحلة الثانوية على الانخراط في مجالات العمل المختلفة وتشجيعه على تنميتها من خلال رسم استراتيجية واضحة له لتنمية نفسه.

عدم تقبل المراهق لقيم المجتمع وعاداته مما يخلق مشكلات عدم التكيف والتوافق الاجتماعي.

**4-7- مشكلات تتعلق بالمهنة والعمل:** وتكمن في عدم قدرة منهج المرحلة الثانوية من تحقيق متطلبات العمل المهنية وإعداد طالبها لمسيرة الحياة العملية بعد الانتهاء من تلك المرحلة.

**5-7- مشكلات الدين والأخلاق:** وتتمثل في عدم التمسك بالتعاليم وعدم احترام القيم الاخلاقية والصراع بين المحافظة والتحرر والقلق بخصوص التعصب الديني (عبد اللطيف حسين فرج، 2007، ص 51-53).

كانت هذه المشكلات بعض منها بصفة العامة كما نجد أيضا مشكلات أخرى منها:

- عدم اهتمام الأسرة بمتابعة الطالب في المدرسة.
- مشكلة الدروس الخصوصية وصعوبة المواد الدراسية، ترجع هذه المشكلة إلى صعوبة المواد الدراسية فيجب تنظيم وقتهم للمذاكرة منذ بداية العام الدراسي.

واستمرار الدروس الخصوصية يؤدي إلى الضعف المتتابع للأجيال المدرسية المتخرجة في قدراتها واخلاقياتها ومواصفاتها الإنسانية وبالتالي انكسار المجتمع واندثاره أو احتوائه من أمم أخرى أكثر طموحا أو تسلط (محمد زياد حمدان، د ت، ص 160).

- مشكلة كيفية قضاء وقت الفراغ.
- التأخر عن الحصة الأولى والهروب من الحصص: قد يرجع ذلك إلى سوء معاملة الأساتذة للطلبة أو عدم اندماجه مع التلاميذ والجو المدرسي، أو ربما لبعد مقر المدرسة عن بيت الطالب وعدم تمكنه من الحضور أو الحضور في الوقت المحدد (وليد شلاش نايف شبير، 1409هـ، ص 307-308).
- الخوف من المستقبل: حيث أن معظم الطلاب من المرحلة الثانوية يعانون من عدم وضوح مستقبلهم. فالطالب يعيش طوال فترة الدراسة قلقا على مستواه أو معدله التراكمي وما يترتب على ذلك من قبول في الجامعات وما يجعله يعمل على تغيير التخصص أثناء الدراسة ومن ثم يصدف بعد تخرجه أنه ليس على قدر طيب من التأهيل الذي يمكنه من ممارسة دوره في الحياة العملية بفاعلية واقتدار (عبد اللطيف حسين فرج، 2007، ص 59-60).
- تختلف المشكلات التي يواجهها الطالب في مرحلة من مشكلات أسرية أو مشكلات مدرسية أو مشكلات اجتماعية حتى دينية، فقد تكون جملة واحدة على الطالب أو قد يعاني الطالب من مشكلة واحدة، مما تجعله دائما في حالة متقلبة وخوف مستمر على حاضره ومستقبله .

## خلاصة الفصل:

عرف التعليم في الجزائر عامة والتعليم الثانوي خاصة عدة تغيرات وتطورات وحاول مواكبة تطورات العالم، ومراعاة خصائص المتدرسين في المرحلة الثانوية من أجل تنمية قدراتهم واتباع ميولهم وتطوير مواهبهم واستعمال كفاءتهم، وذلك باختيار أحدث التقنيات التعليمية وأنجح الطرق والأساليب التي تساعد على استيعاب المعلومات الجديدة بكل وضوح وفهم، وتسعى المنظومة التربوية الجزائرية لتحقيق أهداف التعليم الثانوي من رفع مستوى التعليم في الجزائر وخارجها، وتقع هذه المسؤولية على عاتق جميع أفراد قطاع التربية.

الجانِب التّطبيقي

تمهيد الفصل

- 1- تذكر بالفرضيات
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- الدراسة الأساسية
- 3-1- منهج الدراسة
- 3-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها
- 3-3- تحديد المجال الزماني والمكاني
- 3-4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات

**تمهيد:**

لقيام بأي بحث أو دراسة علمية على الباحث إعطاء عدد من المعلومات والنظريات المفسرة لذلك انطلاقاً من تحديد الاشكالية البحث وأهدافه وصياغة فروضه، إلا أن ذلك غير كاف وليس فتكتمل القيمة العلمية للبحث إلا بالتعرض لإجراءات المنهجية لأجل التحقق من صحة فروضها، حيث يعرض هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية ومنهج استخدام في الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينته، وأهم خصائصها، في ضوء المتغيرات المحددة لها، كما يوضح مقاييس الدراسة المستخدمة، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، وهي على النحو التالي:

**1-التذكير بالفرضيات:****الفرضية الأولى:**

توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين.

**الفرضيات الجزئية:**

- توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيمي الأب.
- توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتيمي الأم.

**الفرضية الثانية:**

توجد فروق بين الذكور والإناث يتيمي أحد الوالدين في الصلابة النفسية.

## الفرضية الثالثة:

توجد فروق بين الذكور والإناث يتيمى أحد الوالدين في التوافق الدراسي.

## 2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع بحثه كما تسمح له كذلك بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (عبد الرحمن العيسوي، 1998، ص 61).

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث والتأكد من سلامة اللغة وابتعادها عن الإيحاء أو الغموض والتحقق من أن فقرات الأداتين شاملة لأهداف الدراسة، أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 30 طالب من مختلف الثانويات، موزعين كآتي:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانويات:

الثانويات	التكرارات
عبد الرحمن الإيلولي	11
ثانوية الأتابطة	08
متقنة ذراع الميزان	05
زعموم محمد	06
المجموع	30

وقد تم استبعاد هؤلاء عن العينة الأساسية، وتم تطبيق عليهم الأداتين المتمثلتين في مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الزيايدي.

وتوصل إلى النتائج التالية:

من خلال تطبيق للدراسة الاستطلاعية صدقنا غموض في بعض البنود والكلمات متمثلة في:

1- مقياس الصلابة النفسية: كلمة ولاء- استبانة- أتوجس- تستنفر.

أما البنود هناك البند رقم 38.

2- مقياس التوافق الدراسي: فهو واضح ماعدا تكرار بند رقم 01 و 08 وقد تم تعديل هذين المقياسين حتى يتناسبا مع خصائص العينة.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- منهج الدراسة: لكل موضوع طابعه الخاص، يجب اتباع فيه منهج محدد لتحقيق الأهداف، والمنهج هو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (فوزي عبد الخالق، 2007، ص 76).

لقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يعرفه هوبتيني houbtini: " يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث في الظاهرة أو الوقائع في الوقت الراهن كما أنه يتضمن دراسة الحقائق المؤقتة المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس، وخلال هذا المنهج يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء، كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال الدراسة الوصفية" (صالح مصطفى الفوالي، 1982، ص 58-59).

ويقول عنه سامي ملحم " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطورها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (سامي ملحم، 2000، ص 327).



**2-3- تحديد عينة الدراسة وخصائصها:****1-2-3- تحديد عينة البحث:**

**-مجتمع الدراسة:** هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة. وقد يكون مجتمع الدراسة محدودا أو غير محدود من حيث الحجم. إضافة إلى ذلك، مجتمع الدراسة هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة (محمد بوعلاق، 2009، ص 15).

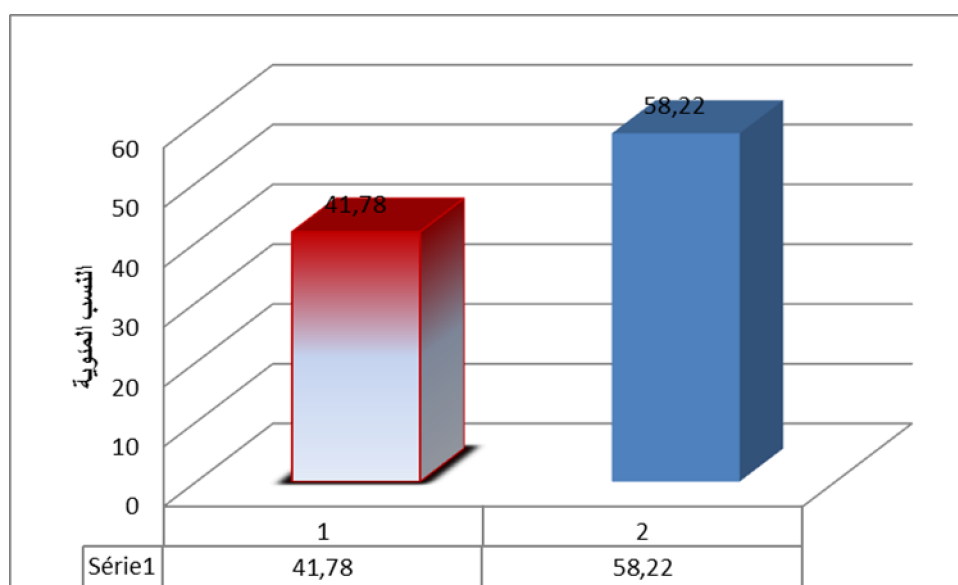
**- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:** عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث. وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثل (محمد عباس وآخرون، 2006، ص 218). وقد استخدم في هذا البحث العينة القصدية والتي تقوم على تقسيم المجتمع إلى طبقات في ضوء متغير تصنيفي معين، كالجنس أو المهنة أو الجغرافيا (فريد أبوزينة وآخرون، 2005، ص 21). اختير أفراد العينة المتكونة من الطلاب المرحلة الثانوية يتمي أحد الوالدين بالثانويات المتواجدة في ولاية تيزي وزو- بومرداس- البويرة. في جميع التخصصات والمستويات المرحلة الثانوية.

قمنا باختيار (146) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية من عدة ثانويات في الولايات الثلاث (تيزي وزو- بومرداس- البويرة)، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (14-21). مصنفة على أساس ثلاث طبقات من المستويات الثانوية: السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي.

**-خصائص العينة:** بعد تحديد العينة وكيفية اختيارها، سنقوم بذكر أهم الخصائص التي تتميز بها عن طريق النسب المئوية:

جدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	61	%41.78
إناث	85	%58.22
المجموع	146	%100



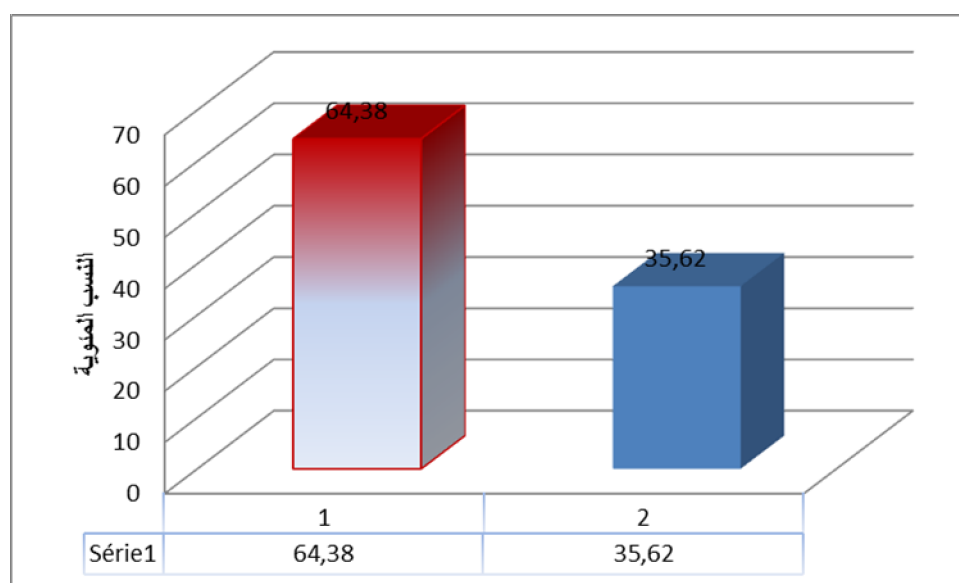
شكل رقم (04) يمثل نسبة أفراد العينة حسب متغير الجنس

1: ذكور. 2: إناث

يتضح من الجدول رقم (02) وشكل رقم (04) أن نسبة الإناث التي بلغت 85 أنثى والتي يعادلها %58.22 أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 61 فرد وما يعادلها %41.78.

جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس الوالد المتوفي:

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
%64.38	94	يتيم الأب
%35.62	52	يتيم الأم
%100	146	المجموع



1. يتيم أب.

2. يتيم أم.

شكل رقم (05) يبين أفراد العينة حسب جنس الوالد المتوفي.

يتضح من الجدول (03) والشكل رقم (05) أن نسبة يتامى الأب التي بلغت 94 فرد ويقابلها %64.38 أكبر من نسبة تلاميذ يتامى الأم التي بلغت 52 فرد والتي يقابلها %35.62.

## 3-3- تحديد المجال المكاني والزمني:

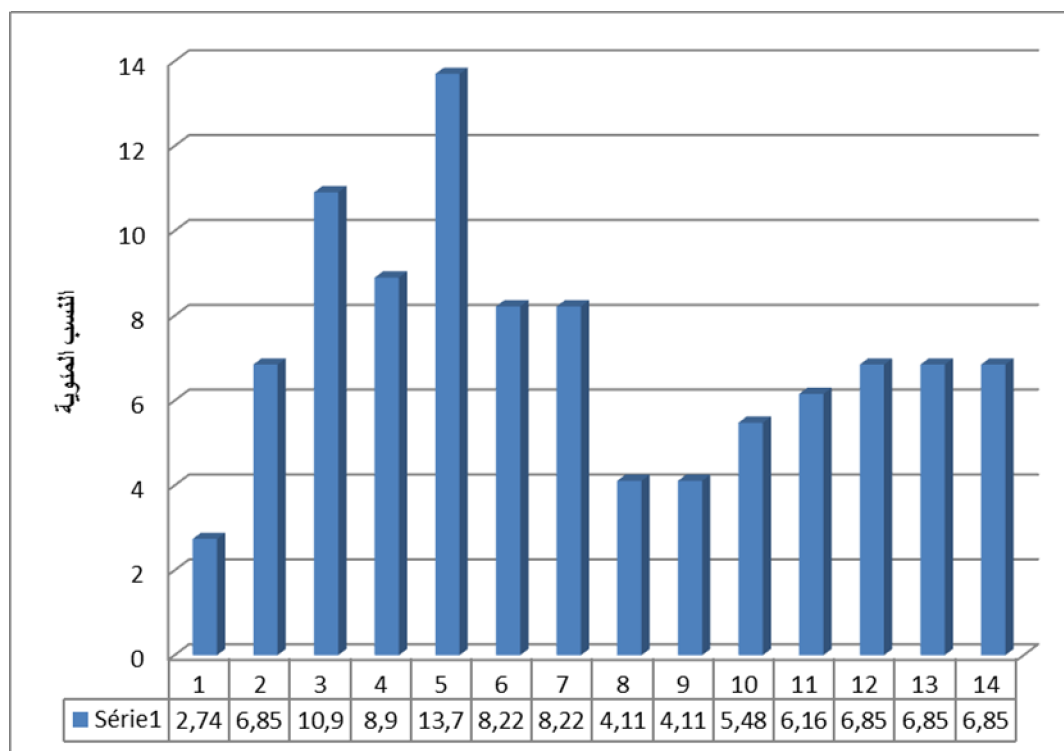
تم تطبيق الاختبارين في الثانويات عديدة من الولايات الثلاث (تيزي وزو- بومرداس- البويرة). وقع الاختيار على أفراد العينة المتواجدين بالمدارس الثانوية بالولايات المذكورة سابقا، واستغرق هذا البحث فترة زمنية تمتد من بداية شهر سبتمبر إلى منتصف شهر نوفمبر 2013.

والجدول التالي يبين ثانويات إجراء الدراسة:

## جدول رقم (04) يبين توزع أفراد العينة حسب الثانويات والولايات:

الولايات	اسم الثانوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
البويرة	كريم بلقاسم	04	2.74%
	زايدي محمد	10	6.85%
	هوارى بومدين	16	10.91%
	العقيد أو عمران	13	8.90%
	ثانوية حمزة	20	13.70%
	عبد الرحمن ميرة	12	8.22%
بومرداس	الثانوية الجديدة بني عمران	12	8.22%
	ثانوية لونس	06	4.11%
	ثانوية الشهدين قصيور علي وأخيه	06	4.11%
	ثانوية ثنية	08	5.48%
	ثانوية الخنساء	09	6.16%
تيزي وزو	ثانوية 20 أوت	10	6.85%
	ثانوية عميروش	10	6.85%

متقنة المدينة الجديدة	10	%6.85
14 ثانوية	146	%100



شكل رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانويات

### 4-3- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات:

لقد اعتمد في هذا البحث على مجموعة من الأدوات والوسائل للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للموضوع وهي:

مقياس الصلابة النفسية لكوبازا Kobaza (1982) ترجمة ل: عماد مخيمر.

مقياس التوافق الدراسي لهنري بورو Henri BOURO (1964) تعديل وتقنين الزيايدي بلابل.

### 4-3-1- مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر (2006):

وهي أداة تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، والأداة مكونة من (47) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (تنطبق دائما- تنطبق أحيانا- لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما 3- تنطبق أحيانا 2- لا تنطبق أبدا 1). وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة (47 إلى 141) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات Response Set تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة كما هي وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة (15) عبارة أي (31%) من مجموع عبارات المقياس، و(31) عبارة تصحح بالطريقة عادية أي (69%) من العبارات.

#### جدول رقم (05) يبين طريقة تصحيح لمقياس الصلابة النفسية:

أرقام العبارات	طريقة التصحيح
-46 -42 -38 -37 -36 -35 -32 -28 -25 -23 -21 -16 -11 -7 47.	3 -2 -1
-19 -18 -17 -15 -14 -13 -12 -10 -9 -8 -6 -5 -4 -3 -2 -1 -41 -40 -39 -34 -33 -31 -30 -29 -27 -26 -24 -22 -20 45 -44 -43.	1 -2 -3

والصلابة النفسية تقع في ثلاث أبعاد:

أ-الإلتزام (commitment): هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. وهذا البعد يتكون من 16 عبارة وهي العبارات التالية: 1-4-7-

10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن لفرد أكثر التزام تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

ب- التحكم (control): ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من 15 بنداً وهي كالتالي: 3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-47.

ج- التحدي (challenge): وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. وهذا البعد يتكون من 16 عبارة، وهي: 2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44. وتم تحديد ثلاث مستويات للصلابة النفسية وهي كالتالي:

أ- مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية:

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (47-78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
  - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79-109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
  - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110-141) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.
- ب- مستويات بعدي الالتزام والتحدي:
- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (16-26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
  - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (27-37) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (38- 48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.
- ج- مستويات بعد التحكم:
- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (15- 24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (25- 35) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (36- 45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع

#### 3-4-1-1- الخصائص السيكومترية للاختبار الصلابة النفسية:

حتى يكون المقياس أو الاختبار أو الاستبيان صالحا للتطبيق، على الباحث أن يحسب الصدق والثبات لهذه الأدوات، ولهذا راعت الباحثة حساب الصدق والثبات للمقياس. كما يلي:

أ- حساب الصدق: والصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (فاطمة عوض وميرقت، 2002، ص168).

واعتمد في هذا البحث لحساب الصدق على نوعين هما: الصدق الظاهري والصدق الذاتي.

1- الصدق الظاهري: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة محكمين في مختلف تخصصات: علم الاجتماع، علوم التربية، علم النفس (انظر الملحق 10) ذوي خبرة، ذلك لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول ملائمة عبارات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى وضوح المفردات ومدى دقتها ومدى مطابقتها لخصائص أفراد العينة ومدى وضوح التعليمات، حتى تتناسب مع تلاميذ المرحلة الثانوية يتيي أحد الوالدين. وكانت التعديلات حسب الجدول التالي:



جدول رقم (06) يبين البنود المعدلة وملاحظات المحكمين:

رقم العبارة	البند قبل التعديل	بند بعد التعديل
08	-نجاحي في أمور (الدراسة- العمل...) يعتمد على مجهدي وليس الحظ والصدفة.	-نجاحي في الدراسة يعتمد على مجهدي وليس الحظ والصدفة.
19	-لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.	-أشارك في الأنشطة التي تخدم المجتمع الذي أعيش فيه.
27	-أعتقد أن مواجهة المشكلات استبانة لقوة تحمل قدرتي على مثابرة.	-أعتقد أن مواجهة المشكلات تحملي على المثابرة.
37	-الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن أحيها.	-بعد ما فقدت والدي/ والدتي لم تعد الحياة تستحق أن أحيها.
38	- أومن بالمثل " قيراط حظ وفدان شطارة".	-مادام الحظ معي فإن النجاح سيكون حليفي.
42	-أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي.	-أخشى من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي.

وقد تم حساب معامل الإتفاق بين المحكمين على كل من فقرات الاختبار، وذلك باستخدام معادلة كوبر (cooper) وهي كالآتي:

$$\text{الإتفاق نسبة} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق})}$$

جدول رقم (07) يبين نسبة اتفاق المحكمين:

رقم البند	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
رقم 08	06	01	%85.71
رقم 19	07	00	%100
رقم 27	06	01	%85.71
رقم 37	06	01	%85.71
رقم 38	05	02	%71.43
رقم 42	07	00	%100
المجموع			%88.093

وللتأكد أكثر من صدق مقياس الصلابة النفسية، قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي الذي يمثل العلاقة بين الصدق والثبات والذي يمثل بمعامل الصدق بالمعادلة التالية:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{الصدق}$$

$$\sqrt{0.593} = \text{الصدق}$$

$$0.770 = \text{الصدق}$$

وذلك بحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من 30 تلميذ يتيم من مختلف الثانويات تم الحصول على النتائج التالية:

في الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الأداة على طريقة الثبات الداخلي، مدى توفر الأداة على محتوى متجانس ولحساب معامل الثبات هناك طريقتان هما: طريقة التجزئة النصفية والثانية تعتمد على معادلة ألفا كرونباخ.

وبتطبيق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، فكانت النتيجة (0.593) وهو معامل فوق المتوسط أذن يمكن الاعتماد على هذه الأداة في هذه الدراسة.

كما اعتمدنا على الطريقة الثانية المتمثلة في طريقة التجزئة النصفية وذلك بإجراء معادلة سبيرمان براون بين مجموع العبارات الفردية والتي يبلغ عددها (24) و العبارات الزوجية التي يبلغ عددها (34). بلغت قيمة الارتباط بين النصفين (0.601).

### 3-4-2- مقياس التوافق الدراسي:

قام الزيايدي بلابل بأعداد المقياس وتطبيقه في بحثه للدكتوراه عام (1964) وذلك باعتماد على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات، إعداد هنري بوري وهو أقرب إلى الاستبيان منه إلى الاختبار ويتكون المقياس من سبعة أبعاد وهي: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو الدراسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت، التفوق الدراسي.

### طريقة تصحيح اختبار التوافق الدراسي:

يعطي كل سؤال درجة واحدة إذا كانت الإجابة عليه دالة على التوافق السوي وصفر إذا كانت الإجابة عليه دالة على التوافق غير السوي وبالتالي يصنف الاختبار إلى العبارات الإيجابية والسلبية، وهي على نحو التالي:

### جدول رقم (08) يبين طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي:

الفقرات	البنود	العبارات	
		نعم	لا
إيجابية	-48 -44 -42 -40 -29 -28 -25 -15 -13 -11 -8-1 -53 -54 -57 -60 -61 -63 -64 -67.	1	0
سلبية	-18 -17 -16 -14 -12 -10 -9 -7 -6 -5 -4 -3-2 -32 -31 -30 -27 -26 -24 -23 -22 -21 -20 -19 -46 -45 -43 -41 -39 -38 -37 -36 -35 -34 -33 -65 -62 -59 -58 -56 -55 -52 -51 -50 -49 -47 -66 -68-69.	0	1

إن مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ تدل على درجة توافقه الدراسي، والتي تمثل الدرجة الكلية للاختبار بذلك تتراوح درجة الاختبار ما بين 0- 69 درجة.

### 3-4-2-1- حساب الخصائص السيكومترية للاختبار التوافق الدراسي:

ولحساب صدق وثبات اختبار التوافق الدراسي اتبعت الباحثة نفس الخطوات السابقة التي اتبعتها في حساب صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية.

#### 1- الصدق:

##### أ- الصدق الظاهري:

في هذا الاختبار قامت الباحثة بحذف البند رقم 08 لأنه بند مكرر مع البند رقم 01، بالإضافة إلى بعض التعديلات التي شملت بنود (12، 21، 26، 28، 48، 66) وذلك بتغيير كلمة الوالدين ب والدك/ والدتك لأن الباحثة بصدد التعامل مع تلاميذ يتمي أحد الوالدين، وبالتالي والد واحد فقط حي أما الثاني فيكون متوفي، إضافة إلى بند رقم 61 تغيير كلمة الاستزادة .

بعد تطبيق معادلة (Cooper) توصلت الباحثة إلى النتائج المعروضة في الجدول التالي:

#### جدول رقم (9) يبين نسبة اتفاق المحكمين لمقياس التوافق الدراسي:

رقم البند	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الرفض	نسبة الاتفاق
رقم 08	00	07	%00
رقم 12	06	01	%85.71
رقم 21	06	01	%85.71
رقم 26	06	01	%85.71
رقم 28	06	01	%85.71
رقم 48	06	01	%85.71
رقم 61	07	00	%100

رقم 66	06	01	85.71%
المجموع			76.78%

ومن خلال ما توصلت إليه النتيجة الإحصائية لصدق الظاهري (صدق المحكمين) 76.78% فإنه يمكن القول بأن المقياس يتسم بدرجة من الصدق وإنه ملائم لم أعد من أجله.

والتالي جدول يبين البنود المعدلة وملاحظات بعض المحكمين:

**جدول رقم (10) يبين البنود المعدلة وملاحظات المحكمين:**

البنود المعدلة	البنود بعد التعديل
-هل تتفق الدراسة مع ميولك واهتماماتك؟	تم حذف البند.
-هل علاقتك بوالديك طيبة؟	هل علاقتك بوالدك/ والدتك طيبة؟
-هل يرفض والديك أراءك في معظم الأحيان؟	هل يرفض والدك/ والدتك أراءك في معظم الأحيان؟
-هل تجد تشجيعا من والديك على الدراسة والانتظام فيها؟	هل تجد تشجيعا من والدك/ والدتك على الدراسة والانتظام فيها؟
هل يعتقد والديك أن معظم أفعالك خاطئة؟	هل يعتقد والدك/ والدتك أن معظم أفعالك خاطئة؟
-هل تشعر أن والديك لا يهتم بك؟	-هل تشع أن والدك/ والدتك لا يهتم بك؟
-هل تستزيد معلوماتك من الكتب الخارجية؟	هل تزيد معلوماتك من الكتب الخارجية؟
-هل يرفض والديك أراءك في أغلب الأحيان؟	-هل يرفض والدك/ والدتك أراءك في أغلب الأحيان؟

ومنه الصدق الذاتي  $\sqrt{0.801}$

وبالتالي معاملته  $0.895$

وبالتالي نقول أن صدق المقياس عال فهو صالح للاستعمال.

## 2- حساب الثبات:

بتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم تفريغ البيانات المحصل عليها فيه، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ. فكانت قيمته  $(0.801)$  وتشير هذه إلى أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته وله معامل ثبات عال.

كما أيضا اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية باستعمال معدلة سبيرمان براون بين مجموع العبارات الفردية  $(35)$  والعبارات الزوجية  $(34)$ . وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس  $(0.674)$ .

## 3-5- إجراءات تفريغ البيانات:

بعد جمع استمارات المقياسيين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي، تم تفريغ البيانات آليا حسب متغيرات الدراسة وفقا لطريقة تصحيح المقياسيين ومنه يتم تحليل النتائج بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المتمثلة في برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) (أنظر الملحق). تتكون كلمة spss من Statistical Package For Social Scientifics وهي تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو برنامج آلي يستخدم لإجراء عمليات احصائية كثيرة بشكل سهل (نبيل جمعة، 2007، ص 285).

ففي البرامج يتم اعطاء قيمة احتمالية قيمة P مع النتائج المعطاة. ويتم مقارنة القيمة الاحتمالية المعطاة مع مستوى دلالة معين  $(0.01, 0.05, 0.1)$ .

وفي حالة كون قيمة P أصغر من واحد من المستويات الدلالية الثلاثة، يتم رفض الفرضية الصفرية وتعتبر الفرضية البديلة ذات دلالة احصائية. أما في حالة كون قيمة P أكبر من

0.01 أو 0.1 فيتم رفض الفرضية البديلة ويحتفظ بالفرضية الصفرية (محمد بوعلاق، 2009، ص 33).

### 6-3- أساليب الإحصائية المستعملة:

تم اللجوء في هذا البحث إلى الأدوات الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس وفقا لأهداف الدراسة وفروضها ومنهجها، بعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا بالأساليب التالية:

**1- المتوسط الحسابي:** حساب متوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاستبيان والمقياس يعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضع مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض واقتربها من المتوسط، وهو حاصل قسمة مجموع قيم التوزيع على عددها.

ويعرف على أنه جذر التربيعي للمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي (مقدم، 2003، 71).

**2- النسب المئوية:** يلجأ الباحث أحيانا استخراج النسب المئوية، لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة الفروق.

**3- الانحراف المعياري:** وهو مقياس للتشتت وهو الجذر التربيعي للتباين، ويفضل استخدامه بدلا من التباين لأن وحدة القياس فيه مساوية للبيانات الأصلية، وبالتالي يمكن التفكير فيه كمتوسط للمسافات بين القيم والمتوسط الحسابي (محمد بوعلاق، 2009، 63).

### 4- معامل ارتباط بيرسون:

ويعد معامل الارتباط بيرسون كأحد المؤشرات الإحصائية البارامترية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كمين (س وع) أحدهما مستقل وثنائيهما تابع.

وقيمة هذا المعامل تتراوح بين (+1 إلى -1) وتدل القيمة الخطية (+1 أو -1) لمعامل بيرسون على علاقة تامة بين متغيرين، وبالمقابل تدل قيمته المساوية (0) على انعدام وجود

علاقة خطية بين المتغيرين المدروسين، وكلما اقتربت قيمة معامل بيرسون من  $(+1)$  أو من  $(-1)$  دل ذلك على وجود علاقة قوية بينهما، وإذا اقتربت من  $(0)$  دل ذلك على ضعف العلاقة.

#### 5-إختبار t:

يستخدم هذا الإختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.

وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار في هذه الدراسة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث. وهناك عدة نماذج لاختبار t بحيث لكل نموذج مجال استخدامه ولذلك طبقت في هذه الدراسة المعادلة المخصصة لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين وغير متجانستين وغير متساويتين في الحجم (محمد بوعلاق، 2009، ص 150).



## خلاصة الفصل:

بعد عرض في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، والتي اعتمدنا عليها منذ بداية الدراسة، هذا للوصول أخيرا إلى كل ما يلزم من بيانات وبراهين للعرض والتحليل والمناقشة، فهذا ما سيعرض في الفصل الموالي.

- 1- عرض النتائج بإحصائيات وصفية خاصة بالمتغيرات
  - 2- عرض النتائج حسب الإحصاء الاستدلالي وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث ومناقشتها.
  - 3- التحقق من فرضيات البحث
- استنتاج عام

في هذا الفصل ستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها من خلال المعالجة الإحصائية. وهذا يكون بالعرض والتحليل ومناقشة الفرضيات في الإطار النظري المعتمد عليه في هذه الدراسة والدراسات السابقة، وتم عرض هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

## 1- عرض النتائج بإحصائيات وصفية خاصة بالمتغيرات:

### 1-1- عرض النتائج الخاصة بالصلابة النفسية:

جدول رقم (11) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الصلابة النفسية:

البيانات المتغير	عدد التلاميذ	الدرجة الدنيا	الدرجة القصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	146	45	133	104.62	15.18

من خلال جدول رقم (12) يبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الصلابة النفسية بلغ (104.62)، وبانحراف معياري قدره (15.18)، وهذا يدل على أن الدرجات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط، وبالتالي التشتت قليل والعينة متجانسة.

مما يتضح أن استجابات التلاميذ للمقياس ذات درجات مرتفعة ومنسجمة من حيث طبيعة توزيع عينة الدراسة. ويشير أيضاً، أن الدرجة الدنيا للمقياس تساوي (45) بينما الدرجة القصوى (133).

### 2-1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق الدراسي:

جدول رقم (12) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق الدراسي:

البيانات المتغير	عدد التلاميذ	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الدراسي	146	21	66	47.62	9.79

يتبين من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي بلغ (47.62) بانحراف معياري قدره (9.79). وهذا يدل على أن الدرجات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كلما صغرت قيمته دل على التشتت قليل والعينة متجانسة.

ويبدو أن استجابات التلاميذ للمقياس ذات درجات مرتفعة ويشير أيضا، أن الدرجة الدنيا للمقياس تساوي (21)، بينما الدرجة القصوى له هي (66).

### 3-1- عرض النتائج الخاصة بالصلابة النفسية والتوافق الدراسي ليتيمي الأب:

جدول (13) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الدراسي:

البيانات العينة	عدد التلاميذ	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتيم الأب	94	الصلابة النفسية	105.31	13.92
		التوافق الدراسي	48.01	9.23

نلاحظ من جدول (13) أن المتوسط الحسابي ليتيمي الأب مرتفع حيث نجده في الصلابة النفسية بلغ (105.31) ويقابله (13.92) ويكون المتوسط في التوافق (48.01) بانحراف معياري قدره (9.23).

#### 4-1- عرض النتائج الخاصة بالصلابة النفسية والتوافق الدراسي ليتيمي الأم:

جدول رقم (14) يوضح المتوسط الحسابي ولانحراف المعياري لدرجات مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الدراسي لشريحة يتيمة الأم:

البيانات العينة	عدد التلاميذ	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتيم الأم	52	الصلابة النفسية	103.52	17.15
		التوافق الدراسي	46.92	10.80

يظهر جدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي لفئة يتيمة الأم مرتفع حيث نجده في الصلابة النفسية (103.52) الذي يقابله انحراف معياري (17.15) وفي حين يكون التوافق ذو متوسط قدره (46.92) بانحراف معياري (10.8).

ومن خلال الملاحظة بين الجدولين (13) و(14) يظهر أن المتوسط الحسابي عند يتيمي الأب يفوق المتوسط الحسابي عند فئة يتيمة الأم بقيمة ليست كبيرة التي تقدر ب (1.79) درجة في الصلابة النفسية وبقيمة (1.09) والتي تعود لصالح فئة يتيمة الأب.

### 5-1- عرض النتائج الخاصة بفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية:

جدول رقم (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذكور والإناث فيما يخص الصلابة النفسية:

البيانات المتغير	العينة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	ذكور	61	106.31	14.94
	إناث	85	103.50	15.11

يظهر الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية رغم وجود قيمة طفيفة بينهما لصالح الذكور بقيمة (2.81)، حيث كان متوسط درجات الذكور (106.31) وبانحراف معياري (14.94)، ومتوسط درجات الإناث ب (103.50) وبانحراف معياري (15.11).

### 6-1- عرض النتائج الخاصة بفروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي:

جدول رقم (16) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذكور والإناث فيما يخص التوافق الدراسي:

البيانات المتغير	العينة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الدراسي	ذكور	61	49.06	9.74
	إناث	85	46.37	9.62

يظهر الجدول رقم (16) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، حيث أن متوسط درجات الذكور (49.06) وبانحراف معياري (9.74) ومتوسط درجات الإناث (46.37) بانحراف معياري (9.62).

## 2- عرض النتائج حسب الإحصاء الاستدلالي وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على معامل الارتباط بيرسون وذلك من أجل التحقق من فرضيات البحث، وذلك بحساب درجات الارتباط بين المتغيرين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي واختبار ت تست للفروق، وإظهار مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$  و  $\alpha = 0.05$ .

## 2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول (17) يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لتلاميذ يتيمة الأب:

المتغيرات الإحصائية	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المحسوبة
الفرضية الجزئية 01				
علاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى يتيمة الأب.	94	0.203	0.05	0.050

بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة الأب حيث قيمة (ر) تساوي (0.203) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالتها المحسوبة (0.050) عند مستوى الدلالة (0.05).

### 2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (18) يمثل الدلالة الاحصائية لعلاقة الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ يتيمي الأم:

المتغيرات الاحصائية	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المحسوبة
الفرضية الجزئية 02				
علاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى يتيمي الأم.	52	0.475	0.01	0.000

وتشير نتائج تحليل معامل بيرسون لحساب العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأم، كما هو مبين في جدول رقم (18)، إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط (0.475) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن كلما زادت الصلابة النفسية زاد التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأم.

### 3-1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

أسفر اختبار t. test للدلالة الإحصائية للفروق في درجات الصلابة النفسية حسب الجنس على النتائج التالية:



جدول رقم (19) يمثل الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الصلابة النفسية حسب الجنس على النتائج التالية:

البيانات	العينة	ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى دلالتها المحسوبة
الفرضية الثانية						
هناك فروق في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث.	146	0.140	144	1.107	0.05	0.140

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ينتمي أحد الوالدين، حيث قدرت قيمة  $f$  ب (0.140) ومستوى دلالتها المحسوبة ب (0.709) وتبلغ ت: (1.107) وبما أن مستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي درجة غير دالة إحصائية، وعليه فإن الفرق لصالح الذكور لأنهم حصلوا على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي والتي تقدر ب (106.31) وبانحراف معياري بقيمة (14.94) من متوسط الإناث الذي تقدر قيمته ب: (103.50) وبانحراف معياري (15.11).

#### 4-2- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

أسفرت نتائج اختبار  $t$ . test للدلالة الإحصائية للفروق في درجات التوافق الدراسي حسب الجنس على النتائج التالية:

جدول رقم (20) يمثل الدلالة الاحصائية للفروق في درجات التوافق الدراسي حسب الجنس:

البيانات	العينة	ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى دلالتها المحسوبة
الفرضية الثالثة						
هناك فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي.	146	0.06	144	1.657	0.01	0.938

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه يتبين أنه لا توجد فروق جنسية فيما يخص التوافق الدراسي حيث قدرت قيمة  $f=0.06$  ومستوى دلالتها المحسوبة قدر ب: 0.938 ونلاحظ أن قيمة ( $t=1.657$ ) وبما أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي هي قيمة دالة احصائية، وعليه كان الفرق لصالح الذكور لأنهم حصلوا على قيمة متوسط حسابي قدره (49.06) وبانحراف معياري قدره (9.74) ومتوسط حسابي للإناث قدره (46.37) بانحراف معياري قدره (9.62).

### 3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

#### 3-1- التحقق من الفرضية العامة:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الفرضيتين الجزئيتين توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمى أحد الوالدين.

باعتبار أن الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تساهم الصلابة

النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم الذي يقود للتوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة، وهذا يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية وعدم تعرضه للأمراض الجسدية، مما ينجم عنه تمتع الفرد بالتوافق الذي هو عبارة عن قدرة الفرد على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات، بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تحقق له المحافظة على الحياة. (حسين حشمت، 2006، ص38) ومن هنا نفهم العلاقة الموجبة بين الصلابة النفسية والتوافق اللذان يعتبران مصدر تمتع الفرد بالقدرة على مواجهة تغيرات الحياة، فالصلابة النفسية هي عبارة عن مواجهة تغيرات الحياة، كما تعتبر عبارة عن وسيلة لمواجهة تغيرات الحياة، أما التوافق فهو مواجهة تغيرات الحياة وتحديها.

تعتبر الصلابة النفسية كمتغير وقائي يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن تعرض للموقف ضاغط، وهذا الموقف هو وفاة أحد الوالدين، فهنا إذا كان التلميذ لا يتمتع بالصلابة النفسية اللازمة، فإنه يقع مباشرة في تأثير هذا الموقف ويستحوذ على قواه حتى يستنفذها فيتعرض للإصابة بالإجهاد وبالتالي تصيبه الأمراض، مما يجعله غير متوافق مع البيئة الاجتماعية بصفة عامة والبيئة المدرسية بصفة خاصة، فيكون هنا التلميذ أمام عقبة من عقبات التوافق والتي تتمثل في تغير نشاط الفرد فجأة، فإن التغيرات الفجائية تولد صراعات نفسية، فهي بحاجة إلى توافق سريع، فإن كان هذا التلميذ غير قادر على تغيير دوره بسرعة فإنه يجد نفسه أمام الإصابة بالأمراض التي يستعملها كميكانيزم دفاعي لا شعوري للتهرب من حقيقة الواقع والذي يعتبر بدوره من الحيل الدفاعية الهروبية والاستعطافية في آن واحد (عبد الحميد شادلي، 2001، ص102)، ونجد هذه الحيلة تستعمل كثيرا عند التلميذ، فيبدأ بالتغيب عن الحصص الدراسية أو الهروب من المدرسة، مما ينتج عنها تأخر دراسي جزئي أو عام، أو خلق جو مليء بالشحنات بين التلميذ وأفراد الأسرة أو مع المدرسين والتلاميذ، لكن في حين يظهر للعيان من هذه الدراسة أن أفرادها غالبيتهم يتمتعون بالصلابة النفسية، حيث أن كوبازا توصلت إلى نتائج في دراسات المتعددة حول الصلابة النفسية أن هؤلاء الأفراد يتمتعون بالقدرة على الصمود والمقاومة في جميع الظروف، فالمشكلات الدراسية الصغيرة وال فشل في إنشاء علاقات اجتماعية وصدقات لا يؤثر عليهم إلى درجة يفقدون

صمودهم ومقاومتهم، كما أنه لديهم إنجاز أفضل، حيث يظهر أن هؤلاء التلاميذ يتمتعون بدافعية للإنجاز التي قد يستغلها في تحقيق أهدافه الخاصة التعليمية كاختيار التخصص والشعبة التي يظن أنها أفضل والتي تناسبه والنجاح في دراسته، أو بمعنى آخر تفوقه في المجال الدراسي، حيث تظهر دراسة **فروجة بلحاج (2011)** عن وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية وأنه كلما زاد التوافق زادت الدافعية، ويبقى التلميذ في محيطه المدرسي قائداً ومسيطرًا فهو قوي من جميع النواحي النفسية والخارجية، فتمتعه بصفتين إيجابيتين: الصلابة النفسية، التوافق الدراسي عنصرين مهمين في شخصية التلميذ رغم أنه حرم من أحد والديه، في حين أثبتت بعض الدراسات عن أهمية الأسرة في حياة الإنسان، بانفصال الطفل عن أحد والديه بطريقة دائمة (الموت) يستجيب للغياب المستمر للشخص الذي كان يرعاه، يرفض متابعة الآخرين الذين حلوا محل الوالد المفقود في رعايته (أنس، سهير، 1998، ص 38)، فإن دور الأم مثلاً يفوق اشباعها للحاجات البيولوجية فلها تأثير قوي على سلوك ابنها لما تقدمه له من عطف وحب وحنان إضافة إلى دور الأب فهذا ما بينته دراسة **محمد بدرينة (1988)** حيث قام بدراسة عن أثر الحرمان من الوالدين في شخصية الطفل، وقد أجريت الدراسة على مجموعتين: الأولى الأطفال المحرومين والثانية العاديين. وتوصل إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والانعزال وغياب السند وانخفاض تقدير الذات عكس الفئة الثانية العادية (أنس أحمد، 2002، ص 179)، إضافة إلى دراسة **سهير كامل (1987)** عن تأثير الحرمان من الوالدين على النمو الجسمي، العقلي والانفعالي مع توفير جميع الظروف لكلتا العينتين، فأُسفرت النتائج عن وجود فروق لصالح الأسر الطبيعية. ويرجع ارتفاع مستوى الضغوط الأسرية لدى الباحث **أحمد العيافي (1432-1433)** على طلاب المرحلة الثانوية إلى افتقارهم إلى أحد الوالدين أو أحدهما وما يسببه ذلك من ضعف الشعور بالجو الأسري، وما يترتب عن ذلك من عدم الإحساس بما يدور داخل الأسرة، وأيضاً يعود إلى أن الطالب اليتيم يشعر بالتوقع حول نفسه، وسيطرة تفكيره حول ذاته وهمومه ومشكلاته. إلا أن نتائج الدراسة الحالية تعارض نتائج هذه الدراسات فيظهر أن هؤلاء التلاميذ يتمتعون بقوة نفسية وصحة بدنية جيدة وصلابة نفسية قوية إضافة إلى توافقهم الدراسي المرتفع.

بالرغم من أن التلاميذ في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، التي يجد فيها المراهق شكله قريب من شكل البالغين وهنا يشعر أنه لم يعد طفلاً وأصبح مستقلاً وقادراً عن تحمل المسؤولية، ولكنه من ناحية مازال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته وتوفير الأمن والطمأنينة، هنا نجد الأسرة تحاول أن توفر له الحماية من جهة ومن جهة أخرى نجد المراهق لا يقر ولا يعترف بسياسة الأوامر والنواهي، ولذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه، وهذا لا يعني ترك التلميذ المراهق دون أي توجيه أو إرشاد، وإنما مساعدته وتقدير مواقفه وظروفه وبذلك يكسب المراهق ثقة الكبار و يتقبل نصائحهم وإرشادهم لاسيما تلك المتعلقة بالحياة المدرسية، لأن التفوق الدراسي أصبح مظهر من مظاهر الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة (طاوس وازي، 2005-2006، ص 94) والتوافق النفسي والاجتماعي يؤدي بلا شك إلى توافق دراسي سليم حسب ما تراه الباحثة أميرة عبد العزيز الديب (1990).

الأسرة والمدرسة هما المؤسستان الرئيسيتان على صعيد النمو و التوافق تحديداً، يكملان بعضهما البعض، من حيث توفير متطلبات النمو قصد مساعدة المراهق على تجاوز فترة المراهقة والنجاح في الحياة الدراسية.

وفي ظل الظروف المذكورة سابقاً، سواء المتعلقة بشخصية التلميذ أو بالأسرة أو بالمدرسة يجد التلميذ نفسه أكثر ميلاً إلى الدراسة وهذا من شأنه أن يحقق لديه تفوقاً دراسياً. وفي ظل جميع الدراسات السابقة المعروضة نجدها تخالف نتائج الدراسة الحالية.

### 3-1-1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يعتبر الأب في حياة الطفل المصدر الرئيسي للسلطة، كما أنه القدوة والنموذج الذي يقتدي به، ويتقمص الطفل شخصية والده خاصة في المراحل الأولى من حياته عندما يبدأ بالانفصال عن أمه، ويتجه نحو العالم المحيط به، وتبدو أهمية تقمص الطفل لشخصية أبيه في سنوات حياته الأولى، حيث يكون راسخاً وثابتاً وقوياً، فالأب يمثل القدوة الحسنة في

سلوكه قولاً وفعلاً، فهو الذي يقدم النموذج الجيد للطفل من جميع نواحي الحياة إذا كان من النوع الذي يتمسك بالقيم والمبادئ والعادات والتقاليد (محمد سند، 2006، ص96).

فقدان الأب في المراحل الأولى من النمو عند الطفل يسبب له عدة اضطرابات واختلالات في النمو، والأب يأتي من وجهة نظر الطفل في الدرجة الثانية بعد الأم، وتزداد قيمة الأب كلما تقدم الطفل في مراحل العمر، ولم يعد في حاجة إلى أمه، بل يحتاج إلى من يوجهه في سبل الحياة، وإن كانت الملاحظات الواقعية تشير إلى أهمية الأب كمصدر للأمان على اختلاف جوانبه المادية والنفسية والاجتماعية، وكمصدر للتعلق بما يسهم به في النمو النفسي والجنسي للفتاة (مجدي أحمد، 2006، ص211).

وإن كان فقدان الوالد جاء في مراحل متقدمة من سن الطفل يجد نفسه أمام مجموعة من السلوكيات التي تقصصها عن أبيه، فيحاول ملئ هذا الفراغ بتجسيدها في الواقع مما يجعله يحس بالأمان ويشعر بالقوة.

وفي سنة (1978) أكد الكيند **Elkend** أن الأطفال المحرومين من الأب سريعي التأثير والحساسية والتردد والالتباس في تحديد أدوارهم (مجدي أحمد، 1997، ص34) وهذا ما ظهر على إجابات بعض التلاميذ فيما يخص البنود التي تتحدث عن التأثير وتأدية الدور، خاصة في محيط المدرسة.

في حين المؤسسة التربوية لها أثر كبير على التلاميذ، حيث يقضون وقتاً طويلاً من حياتهم في المدرسة بالانتقال عبر مراحل تعليمية مختلفة، فالتوافق يرتبط بتأثير المدرسة لأن هذه الأخيرة من شأنها بعث العديد من مواقف الفشل والتوتر النفسي الذي من شأنه أن يحطم صلابة التلميذ، وإعاقة النمو السليم لشخصيته، فعلاقة التلميذ بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه تعتبر من بين المشاكل المدرسية، وهنا نجد دراسة كل من "سريقا" و "روس" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ وخاصة نجاحه الذي يعود إلى توافقه الدراسي الجيد (عادل عز الدين، 1989، ص66).

كما تلعب شخصية المعلم دورا في توافق التلميذ وتعزيز صلابته النفسية، فالمعلم الكفاء هو المعلم الذي يستطيع استغلال صلابة التلميذ وقوته النفسية في عملية التعليم وتوجيهها في المجتمع إلى خدمة الأسرة والمجتمع، وإضافة إلى شخصية المعلم التي لها دور فعال، يوجد أيضا في المحيط المدرسي المناهج، فإن طبيعة المناهج لها دور هام في بناء وتكوين شخصية التلميذ وذلك من خلال ما تحمله هذه المناهج من قيم أخلاقية وعلمية، ويضاف إلى ذلك مدى تلاؤم البرامج الدراسية مع ميول وقدرات التلميذ فإذا تحقق هذا التلاؤم، فإنه يؤدي إلى الرفع من مستوى الصلابة النفسية مع الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي، أما إذا انعدم أو قل هذا التلاؤم بين قدرات التلميذ والبرامج الدراسية. فإنه يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي مما يدفع به للعجز ثم الفشل الدراسي.

وأيضا للبيئة المدرسية تأثيرا واضحا في بناء وتكوين شخصية التلميذ، يبرز دور المدرسة من خلال المعلم والزملاء وطبيعة المناهج والإدارة المدرسية وكل عامل لا يقل أهمية عن الآخر، حيث يشكل المعلم العنصر الحاسم في قاعة الدرس خلال النشاط الدراسي (طاوس وازي، 2006، ص 51).

فرغم معاناة التلميذ بحرمانه من الرعاية الوالدية أو رعاية أحد الوالدين إلا أنه يبقى مستوى الصلابة النفسية لديهم متوسط وأحيانا مرتفع، وبذلك يبقى التوافق الدراسي مرتفعا مما يولد بينهما علاقة طردية أي كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية ارتفع معه مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

### 3-1-2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

ومن نتائج الجدول (17) و(18) يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب ويتيمي الأم. التلاميذ الذين يتمتعون بالصلابة النفسية العالية، نجدهم قادرين على القيام بالعمليات اللازمة للوصول إلى حالة التوافق بصفة عامة والتوافق الدراسي بصفة خاصة والحرص على تحقيق جميع أبعاده السبعة والتي تتمثل في: تكوين علاقات مع الزملاء كأن يكون للتلميذ

عدة أصدقاء ويكون إيجابي في تصرفاته معهم وتكوين علاقات مع الأساتذة اي يكون على اتصال دائم بالأساتذة دون حرج والعناية بأوجه النشاط الاجتماعي كمساعدة الزملاء والقيام بالنشاطات الاجتماعية، ويولي اهتمامه اتجاه الدراسة كحب المحيط المدرسي وأفراده، وطريقة الاستذكار مثلا أن يكون التلميذ دائم المراجعة بعد نهاية الدوام المدرسي كل يوم، بالإضافة إلى تنظيم الوقت والتفوق الدراسي الذي يكون نتيجة للأبعاد السبعة المذكورة سابقا للتوافق الدراسي.

والتلميذ المتمتع بالصلابة النفسية هو المتميز مع ذاته ومجتمعه في مواجهة جميع ظروف الحياة بمختلف تغيراتها ويكون ذو التزام اتجاه نفسه وأهدافه والآخرين التي تتمثل في حبه للناس والمحافظة على القيم، والتسكك بالأهداف والدفاع عنها والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية، ويكون قادر على التحكم فيما يواجهه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية والقدرة على مواجهة تحديات الحياة، فموت أحد الأولياء يعتبر معاناة يستلزم عليه مواجهتها وعدم الاستسلام لها والشعور بالخوف لطوارئ الحياة، فقدرة الفرد على مواجهة المشكلات هو اختبار لقدرته على التحمل، كما يجب عليه إظهار قدرته على التحدي لما يطرأ من تغيرات وتهديدات، وأن يكون حذرا في اتخاذ قراراته بنفسه والتخطيط للمستقبل حسب قدرته وبذل مجهودات لنجاحه والتفوق في دراسته وعدم الاستهزاء بقدراته، فإن عدم نجاح الفرد رغم تخطيطه لا يعود بالضرورة إلى سوء الحظ، فيقال "إن لم تخطط لنجاحك فقد خططت لفشلك" ، فعلى الفرد تحدي القوى الخارجية والتأثير فيها ولا يدعها هي التي تؤثر فيه .

ومقارنة النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يظهر أنها تتفق مع ما توصلت إليه كوبازا **kobasa** أن الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر صمودا ومقاومة، فالصلابة النفسية تعمل كمتغير نفسي يخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون (المفرجي والشهري، 2008، ص 173) وهذا بينته دراسة باربارا وآخرون (2003) **Barbara et All** حيث



حاولت الكشف عن تأثير الصلابة النفسية على التكيف. وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية ترتبط ارتباطاً دالاً موجباً بالتكيف، وبالتالي هذه الدراسة أيضاً تؤيد الدراسة الحالية.

كما تتفق دراسة **البهاص (2002)** من أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية العالية يستخدمون قدراتهم ومواردهم الشخصية والبيئية لحل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية مما يقلل من احساسهم بالمعاناة، وبالمشكلات الانفعالية، ويظهر أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية لأنها بصدد التعامل مع فئة اليتامى الذين يعانون من حرمان أحد الوالدين أي الاحساس بالمعاناة.

يرى **قوردور الحرمان** هو ما يجعل الفرد محروماً من الجو الأسري خصوصاً إذا حدث ذلك في المراحل الأولى من حياته فإنه يؤدي إلى اضطرابات انفعالية (Gordeur, 1980, p85).

ويضيف **Gordeur** بأنه بإمكان الأسر التي فقدت الأب الاستمرار في حياة هادئة، وذلك لقدرة الأم على ملئ الفراغ الذي يتركه الأب. إلا أنه في الدراسة الحالية تظهر أن التلاميذ الذين فقدوا الأم هم الأكثر توافقاً وصلابة بمقارنة قيمة ر المحسوبة ليتيمي الأب و يتيمي الأم وهنا تظهر قيمة الأب في الأسرة الجزائرية، إن غياب الأب له وقع غير مباشر على الطفل والمراهق فبدون الأب تبقى الأم عاجزة عن تأدية الدور الاقتصادي للأسرة.

فلا شك أن من أهم العوامل التي تسهم في النمو وتطور شخصية الطفل وصحته النفسية عامة هي تلك العلاقة الديناميكية المعقدة الثرية في إعطائها للطفل والتي تمنحها إياها أمه في طفولته المبكرة، ويبدو من خلال المشاهدات الواقعية أن علاقة الطفل الرضيع أو الصغير بأمه هي علاقة معقدة تختلف في كثير من نواحيها على علاقته بأبيه وباقي إخوته (مجدي عبد الله، 2006، ص 208-209).

ويرى **Wincotte** أن تلبية الحاجات البيولوجية الطفل ذات أهمية نفسية إذ نجد الأم تتكيف مع متطلبات الرضيع حيث تنقل الحنان والحب إلى رضيعها عن طريق تلبية مطالبه (Annette Stronck- Robert, 2001, p 17).

وتتطلق أهمية أثر في شخصية الطفل من كونها أول علاقة تؤسس في حياته، لأنها تقوم على تلبية الحاجات الأساسية الجسدية والنفسية. وأكدت دراسات عديدة منها دراسة **Oberz** أن مستويات تهبط إلى درجة كبيرة في حالة حرمان الطفل من رعاية أمه وإيداعه أحد المؤسسات ونجد: الطفل لا يستطيع تحمل أعباء الحياة، يعاني من التجارب السيئة في حياته، يؤثر على الأمن النفسي وتوافق الفرد الاجتماعي، إلا أن نتائج الدراسة الحالية تعارض نتائج هذه الدراسات حيث ظهر أنهم أكثر توافقا وصلابة، ولعل هذا راجع إلى أن أفراد العينة قد فقدوا أمهاتهم بعد خروجهم من مرحلة الطفولة، أو هو راجع إلى وجود سند لهم من أحد أفراد الأسرة مما أنساهم وملاً الفراغ الذي تركته الأم.

### 2-3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ولعل ما يرجع إلى عدم وجود الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يخص الصلابة النفسية راجع إلى أن العينة متشابهة من حيث أنهم يتامى ومراهقين في المرحلة الثانوية، ويرجع أيضا إلى أن أغليبيتهم في مرحلة المراهقة المتأخرة، وتصل إلى مستوى مرتفع نتيجة النضج الذي يصل إليه الفرد في هذه المرحلة في جميع مظاهر النمو (الجسمي، الحركي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، الجنسي)، بالتالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس الوضعية، يتعرضون لنفس الضغوطات .

إن طبيعة الأسرة الجزائرية الحديثة التي اهتمت كثيرا بتربية أولادها أحسن تربية حيث أزال الفوارق التي كانت في الماضي بين الذكور والإناث، أي أنها كانت تعنتي وتدلل الذكور في حين تهمل الإناث، ومع زيادة نسبة الوعي في الوسط الاجتماعي، أصبحت المرأة في جميع المجالات مما سمح لها بالتحرر من قفص الاستضعاف، وصعدت إلى المكانة التي تستحقها في الأسرة و المجتمع، مما سمح أن تكون لها نفس الحظوظ مع الذكر في الرعاية الأسرية وحق التعلم وحق العمل، فأظهرت للمجتمع أنها قادرة على تحدي الحياة ومختلف صعوباتها مما أكسبها ثقة بنفسها رغم أنه كانت في الماضي ليس لها الحق في التعبير عن رأيها، نظرا للفكرة الشائعة عن أنها ناقصة عقل، وأن الفتاة صاحبة شخصية ضعيفة وهشة، إلا أنه في آخر المطاف تبين أنها صاحبة عزيمة وقوة جبارة تزاخم بها

أكبر الرجال وأعظمهم. وهذا ما أثبتته دراسة **المفرجي والشهري** (2008) عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية، وفي دراسة **رزان كفا** (2011-2012) تبين تفوق الإناث على الذكور وخاصة في بعدي الالتزام والتحكم وقد يرجع ذلك حسب **مادي** إلى أهمية الحاجة للكفاءة، حيث يفسر الحاجة إلى الكفاءة بأن الفرد تستثار دافعيته في اتجاه أشياء تتيح له استخدام قدراته في أعمال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة له، وأن هذا الدافع هو الذي يقود نحو المثابرة في التطوير والتعبير عن مواهب الفرد وقدرته (شفقة داود، 2011، ص 141). وتخالف هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة **حمادة وعبد اللطيف** (2002) في البحث بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب جامعة الكويت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين على المقياسين لصالح الذكور، اضافة إلى دراسة **عماد مخيمر** (2008) هي الأخرى تؤيد دراسة **عبد اللطيف** توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الصلابة النفسية لصالح الذكور، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن الذكور يعيشون المشاكل الأسرية والدراسية أكثر من الإناث أمثال دراسة **دافيدوف** (2000). وللبيئة تأثير كبير على شخصية الفرد، فالبيئة العربية مختلفة عن البيئة الأجنبية والبيئة الجزائرية تختلف عن البيئات العربية، فالقيم السائدة في مجتمع ما تكون ايجابية أو سلبية تكون مرغوبة أو غير مرغوبة، فالقيم هي موجهات للنشاط، سواء كان ذلك النشاط ايجابيا أو سلبيا. (S.M. et M.Izand, 1992,p73) والقيمة هي تنظيم لمعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية، أو مبادئ ناتجة عن معايير أو نماذج سلوكية غائية. فهي تعبير عن أحكام أخلاقية إلزامية أو تفضيلية، من أجل نماذج سلوكية (G.De Landsheere,1976,p182).

وهنا يعرض جانبين مهمين جانب شخصي وهنا يكون الفرد على علاقة بكل ما يعطيه دفقا وحيوية لحياته وتساعد على تكوين نفسه تكوينا صلبا وهذا قد يختلف من شخص لآخر، والذي تدخل فيه عدة عوامل تكون وراثية و مكتسبة، وجانب اجتماعي تمثله ثقافة المجتمع الجزائري هو مجتمع صبت فيه ثقافات عديدة سواء كانت عن طريق الاستعمار أو عن

طريق الفتوحات الدينية، فالحضارة الإسلامية التي كانت تدعو للمساواة بين الرجل والمرأة وأعطت للمرأة حقها، إضافة إلى الثقافة الأوروبية التي كانت تدعو للتحرر من العبودية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع وبين الجنسين. ومن هذا الامتزاج الثقافي بين حضارتين مختلفتين شكليا تولدت في المجتمع الجزائري فكرة تحرير المرأة من الجهل ودفعها إلى التحاق بمراكز التعليم، وزد عن ذلك القوانين التعليمية التي أصدرتها الدولة الجزائرية والتي تنص على تعليم الأولاد، وأعطت حق التعليم لكل فرد جزائري، فكل هذه العوامل تكون شخصية صلبة لكل فرد. فكل واحد منهما يسعى أن يتفوق على الآخر حتى يثبت ذاته لنفسه ولأسرته ولمجتمعه.

### 3-3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

ولعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق الدراسي أنهم كلهم في مرحلة الثانوية في المنطقة الوسطى للبلاد مما يجعلهم يتمتعون بخصائص متشابهة وأفكار متشابهة، ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهما قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث توازن بين رغباته وبين مطالب المجتمع، ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف المسطرة بما فيها التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا (بلحاج، 2011، ص213) والتوجيه المهني المستقبلي. ومن العوامل المساهمة في إزالة الفروق بين الجنسين، المنافسة وهي تنافس التلاميذ على المراتب الأولى في الصف والحصول على تحصيل دراسي جيد، فيظهر تعاون التلاميذ فيما بينهم في المدرسة بالمراجعة الجماعية واستغلال الوقت المسائي والعطل المختلفة للمذاكرة الفردية، حيث يسعى كل فرد إلى فرض نفسه في الصف الدراسي، ويظهر سلوك قيادي على زملائه مما يشعره بقوة و طاقة تمكنه من تجاوز جميع العقبات المدرسية منها والأسرية، في حين يرى بعض التلاميذ في أساتذتهم صورة والدهم أو والدتهم المفقودة، يملؤون الفراغ العاطفي الذي يعانون منه بحبهم لهذا الاستاذ فيشعرون بشعور متبادل قد يكون حقيقي وفي بعض الاحيان يكون متوهم، وهذا راجع للمرحلة التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة. وهذا الشعور نجده عند الجنسين سواء الذكور أو الإناث.

وأيضاً يمكن إضافة المستوى الاقتصادي الذي يؤثر بدوره على شخصية الفرد وعلى توافقه خاصة، فإن معظم الثانويات التي أجري فيها البحث موجودة في أماكن حضرية أو شبه حضرية (بني عمران) فإننا نجد المستوى الاقتصادي في هذه الأماكن مرتفع عن المستوى الاقتصادي للأماكن الريفية المنعزلة، وهذا ما أظهرته دراسة رامل أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي أصبح البيئة أكثر ملاءمة لأن يؤدي واجباته المدرسية ويساعده ذلك على التوافق الدراسي الجيد مما يدفعه للوصول إلى مستوى تحصيلي جيد (الأسمرى علي، 1990، ص 34).

وأضف ذلك جماعة الرفاق في المدرسة التي تساهم في إزالة الفروق فظاهرة الاختلاط المدرسي يولد علاقات إيجابية بين الجنسين مما يجعل كل جنس يحاول أن يبين أنه أقوى من الآخر. ومن الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في التوافق نجد دراسة برك (1982) أجراها في جامعة كاليفورنيا الجنوبية على عدة متغيرات منها التوافق والتحصيل الدراسي وأسفرت النتائج أن الطلاب الأعلى تحصيلاً كانوا أكثر توافقاً وأظهر الذكور توافقاً أكثر من الإناث. إضافة إلى دراسة صالح مرحاب (1984) الذي توصل إلى أن الذكور أكثر توافقاً. وزد عن ذلك دراسة الباحث مصطفى بتفنوشات (1982) بحيث توصل إلى أن الذكور أكثر توافقاً مقارنة بالإناث، فنتائج هذه الدراسات اختلفت عن نتائج الدراسة الحالية.

## الاستنتاج العام:

لكل دراسة هدف أساسي مسطر يحاول من خلاله الباحث تحقيق هدفه، وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة اأد الوالدين والتعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث)، ومن خلال هذه الدراسة تمكنت الباحثة من الاحتكاك أكثر بفئة اليتامى وخاصة فئة المراهقين المتمدرسين، وتعرفت على مختلف الجوانب والخصائص التي تميز هذه الشريحة، وبتحليل النتائج المتحصل عليها تم التوصل إلى:

تحقق الفرضية الأولى التي مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة أحد الوالدين، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة مستويات الصلابة النفسية ارتفع مستوى التوافق الدراسي. ومنه نستخلص أن التلميذ الذي لا يتمتع بالصلابة النفسية يعاني من اضطرابات في الصحة النفسية والجسمية ويعاني من سوء التوافق وهذا ما أكدته دراسة بروكس (2003) أن تدني الصلابة النفسية يزيد من شدة المرض. ودراسة مادي وكوبازا (1994) التي درست العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية حيث توصلت إلى نتائج أن الصلابة تعكس المحركات للصحة النفسية أي أن الصلابة مشتركة في الصحة النفسية. ونجد دراسة (Mady Di Bartolo & Soeken) بعنوان التقدير والتوافق و الصلابة حيث أظهرت النتائج أن المتغيرات السابقة كلها ارتبطت بمتغير الصحة.

أما فيما يخص الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية فأسفرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة الأم، والفرضية الثانية أيضا أسفرت نتائجها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة الأم وبالمقارنة بينها تبين للعيان أن هناك فروقا في نتائج الفرضية الجزئية الأولى بحيث نجد العلاقة ضعيفة، في حين نجد في الفرضية الجزئية الثانية يتيمة الأم العلاقة قوية نوعا ما، وهنا يظهر دور الأب في الأسرة وأهميته بين أفراد أسرته، فمهما كانت الأم تحاول أن تغطي هذا الفراغ

فإنها لا تتوصل إلى نتيجة كلية، رغم أن **قوردور** يؤكد على قدرة الأم على ملئ الفراغ الذي يتركه الأب، وأساليب التربية الوالدية تساهم في تحقيق نسبة من التوافق، فطريقة التعامل مع المراهق مهمة جدا وهذا ما أكدته دراسة **روك** أن أسلوب رفض الآباء للأبناء و إهمالهم وعدم مساندتهم يجعلهم يعانون من سوء التوافق.

وتوصلت الباحثة في الفرضية الثانية التي تقول توجد فروق بين الذكور و الإناث في متغير الصلابة النفسية إلى عدم تحققها وبالتالي نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية التي تقول لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية، حيث يبقى مستوى الصلابة النفسية متوسط لدى كلتا الفئتين بمعدل (104.62) درجة، وهذا ما توصلت إليه دراسة **المفرجي والشهري (2008)** عن عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية ودراسة **عودة (2010)**. في حين بينت نتائج دراسات أخرى اختلافها عن نتائج هذه الدراسة أمثال دراسة **حنان زيدان (2010)** ودراسة **هناء أبو العينين (2011)**، وأرجعنا سبب هذه النتيجة إلى تغير نظرة المرأة إلى نفسها، وكذا نظرة الوالدين إليها حيث اختلفت المعاملة على ما كانت عليها قديما، وأصبحت المرأة تضاهي الذكر في كل شيء، ما جعلها تشعر بالمسؤولية واستقلاليتها في اتخاذ القرارات، أضف إلى ذلك معاشة الجنسين الظروف نفسها (فقدان الوالد أو الوالدة)، واشتراكها في نفس الخصائص النمائية ألا وهي خصائص المراهقة التي تجمع كليهما.

وأخيرا بينت المعالجة الاحصائية للفرضية الثالثة والأخيرة عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، وهنا أيضا تم رفض الفرضية التي تقول توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، وذكرت الباحثة أن ذلك يعود لعدة عوامل تكون نفسية واجتماعية ( مدرسية) وأسرية، وهي تؤيد دراسة **صالح مرحاب ومصطفى بتفنوشات** فهي نتائج الدراسة الحالية.

وبناء على هذه الدراسة ونتائجها سجلت بعض الملاحظات ومن بينها وأهمها:

- رغم ما يتمتع به تلاميذ المرحلة الثانوية من توافق دراسي جيد إلا أننا نجد البعض منهم يتجاوز سن 21 وهو مازال في المرحلة الثانوية، أي أنه أعاد السنة أكثر من مرة، قد يرجع هذا إلى إهماله في السنوات الأولى من بداية مشواره الدراسي أو عدم توفيقه في اختيار التخصص المناسب له.
- بعض التلاميذ وجهوا إلى تخصصات تفوق قدراتهم، أو لبوا رغبات أوليائهم وأهملوا رغباتهم وميولهم أو يعود إلى سوء التوجيه في اختيار التخصص المناسب لهم.
- إهمال الباحثين في الميدان التربوي من قبل المسؤولين وعدم الاكتراث من طرف التلاميذ والإدارة خاصة مستشاري التوجيه والمدير.
- ومن الملاحظ أن بعض أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر تنقصهم المعرفة الكافية بالجوانب النفسية والوجدانية ومراعاة الفروق الفردية التي يمكن أن تؤثر على التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ، بحيث يهتمون بإلقاء الدروس وتقديم العلامات دون الأخذ بعين الاعتبار أن ذلك التلميذ هو شحنة من الطاقات.
- رغم الإصلاحات التربوية الأخيرة التي حدثت في قطاع التربية والتعليم نلاحظ أن الأساتذة لا يدركون معناها حيث بقوا يعتمدون على طريقة التعليم كما كانت في الماضي، فالمهم على الأستاذ هو تقديم الدرس وإنهاء المنهاج الدراسي في نهاية السنة الدراسية.
- الإدارة والأساتذة ينظرون إلى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي بطريقة كمية، فلا يهتمون بالفرد ذاته وإنما بالنتيجة التي تحصل عليها.



## الخاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع البحث، أتيحت فرصة التعرف على الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ الأيتام في المرحلة الثانوية، فتوصلت إلى نتائج جديدة تضاف إلى جانب الأبحاث الأخرى حيث أنها تشير إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمي أحد الوالدين، وإلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في المتغيرين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي.

وبعد دراسة دامت قرابة سنة ونصف تم خلالها تطبيق مقياسين الأول للصلابة النفسية لعماد مخيمر (2006) أما الثاني فهو مقياس التوافق الدراسي لزيادي البلايل (1964) وذلك بعد تكييفهم على البيئة الجزائرية مع مراعاة خصائص العينة، وتوصلنا إلى نتيجة أنه لتحقيق التوافق الدراسي لابد من وجود متغيرات إيجابية أخرى تؤثر فيه، فالصلابة النفسية تؤثر في التوافق الدراسي وتتأثر به، فكلما توافق الفرد مع حدث ما كلما زاد من مستويات الصلابة عنده.

فالتوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر، هو عملية تغيير وتغير حسب الظروف المدرسية، فعلى المراهق المتمدرس أن يغير من سلوكاته، وأفعاله وأهدافه، لا أن يغير الظروف (شفقة داود، 2011، 148). كما أن الصلابة النفسية لها خاصية تغطي جميع جوانب شخصية التلميذ المراهق اليتيم، فهو يتسم بها في المجال الدراسي وفي نفس الوقت يشعر بها ويستغلها في علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية، فرغم أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة نظرا لصغر حجم العينة مقابل شساعة المجتمع المدرسي، لكن المهم هو المحاولة في المساهمة في توضيح طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي، مما قد يكون مفتاحا لدراسات أخرى أكثر تعمقا في هذا الموضوع.

## اقتراحات:

من خلال احتكاك الباحثة بعينة البحث ميدانيا ناقشت مع البعض منهم بعض المسائل التربوية والنفسية والاجتماعية التي تتعلق بهم فيما يلي بعض الاقتراحات المستوحاة من إثر اللقاء بهم:

-يتوجب على مديرية التربية الاهتمام بقضية الإرشاد النفسي والمدرسي والتخلي عن التوجيه ووضع في كل مؤسسة تربوية مختص نفسي- تربوي ومختص اجتماعي.

- على الأسرة الاهتمام بالمراهق من جميع جوانب الحياة وعدم التركيز على الجانب الاقتصادي فقط . وعدم الاعتماد على المثيرات المادية.

- يجب على المعلم أن يجيب على جميع تساؤلات التلاميذ دون احراجهم أمام زملائهم لإكسابهم الثقة بأنفسهم، وبالتالي الرفع من معنوياتهم وانماء لديهم الرغبة في التعلم، والابتعاد عن النقد الجارح ومراعاة الفروق الفردية.

- وعلى الإدارة أثناء تنظيمها التوقيت المدرسي أن لا تجمع بين عدة مواد أساسية في يوم واحد ويشكل متتالي.

- إنشاء مجلات مدرسية ترفيهية تربوية بمشاركة تلاميذ المدرسة وترك الحرية لهم في اختيار الموضوع والقيام بنشاطات ثقافية ومعارض لإزالة الضغوطات على التلاميذ.

- إعداد برامج إرشادية للمراهقين تساعدكم وتدريبهم على التحكم في انفعالاتهم وضبط النفس.

- توعية الأباء على أن يكونوا نماذج سلوكية تتسم بالصلابة النفسية، حيث الصلابة النفسية تنشأ من خلال النماذج الوالدية التي تتسم في معاملاتها للأبناء بالدفء وإعطائهم قدراتهم من الحرية والتعبير.

- قيام المختص النفسي المدرسي بتقديم البرامج الإرشادية التي تهدف إلى زيادة وعي الطلاب بمفهوم الصلابة النفسية، والعمل على تنميتها.

### مواضيع مقترحة للدراسة:

- دور الصلابة النفسية في تخفيف الضغوط النفسية لدى الطالب المقبل على امتحان شهادة البكالوريا.

- تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ حدثي اليتيم.

- أثر المساندة الاجتماعية في تحقيق الأمن النفسي والصلابة النفسية.

- إدراك الذات لدى الطالب المعاق حركيا وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والنفسي والمدرسي.

- القيم الدينية والاجتماعية ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق.

- الصلابة النفسية لدى الأطفال التعليم الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### 1-المراجع باللغة العربية:

#### 1-1-الكتب:

1. أبو القاسم، سعد الله (1985)، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 16- القرن 20، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزء الأول، ط2.
2. أحمد، محمد عبد الله مجدي (1996)، علم النفس العام دراسة في السلوك وجوانبه، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
3. أشرف، محمد عبد الغني شريت وعلي، صبره محمد (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
4. أنسى، محمد أحمد قاسم وسهير، أحمد كامل (1998)، أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
5. ب. دمرجي (دون تاريخ)، الدليل في التشريع المدرسي- للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
6. بسام العسيلي (1982)، جهاد الشعب الجزائري، الله أكبر انطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، بيروت، بيروت، ط1.
7. بوبكر، بن بوزيد (2009)، اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصة للنشر.
8. بوفلجة، غيات (2006)، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3.
9. حشمت، حسين أحمد ومصطفى، حسين جاهي (2006)، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.
10. رمضان، محمد القذافي (1982)، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.
11. زكرياء، أحمد الشريبي ونجيب محفوظ بلفقيه (1998)، مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
12. زهران، حامد عبد السلام (1988)، التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط6.
13. سامي، ملحم (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

14. سليم، أحمد مدثر (2002)، الصحة النفسية، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
15. سهير كامل أحمد (1999)، الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
16. صباح، باتر (1982)، المشكلات الإرشادية، دار السلامة للنشر، بغداد، ط1.
17. صلاح، مخيمر (1979)، مدخل إلى الصحة النفسية، مطبعة الأنجلومصرية، ط3.
18. الطاهر، بوغازي (2010)، القيم التربوية مقارنة نسقية، منشورات الحبر، الجزائر، ط1.
19. الطاهر، زرهوني (دون تاريخ)، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.
20. عادل، عز الدين الأشول (1989)، علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط1.
21. عباس، عبد العلوان (1994)، التعليم الثانوي، تجارب عالمية وعربية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، دون طبعة.
22. عباس، محمود عوض (1989)، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
23. عبد الحميد، محمد شاذلي (2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة.
24. عبد الحميد، مرسى (1979)، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1.
25. عبد الحميد، نشواني (1988) علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط9.
26. عبد الرحمن، العيسوي (1998)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت.
27. عبد الرحمن، العيسوي (دون تاريخ)، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
28. عبد الرحمن، الوافي (2011)، في سيكولوجية الإنسان والمجتمع، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
29. عبد اللطيف، حسن فرج (2007)، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

30. عبد اللطيف، حسين فرج (2008)، **نظم التربية والتعليم في الوطن العربي ما قبل وبعد العولمة التعليم**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
31. عبد المنعم، المليحي وحلمي، المليحي (1979)، **النمو النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط3.
32. عثمان، فاروق السيد (2001)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
33. فاطمة، صابر عوض وميرقت، علي جحافة (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط1.
34. فرح، عبد القادر طه (1980)، **سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، دراسة نظرية وميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية**، مكتب الخانجي، القاهرة.
35. فريد، كامل أبو زينة وآخرون (2006)، **الإحصاء في البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1.
36. فوزي، عبد الخالق، علي احسان شوكت (2007)، **طرق البحث العلمي "المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية"**، المكتب العربي الحديث، عمان، الأردن.
37. كمال ابراهيم مرسى (1997)، **المدخل إلى الصحة النفسية**، دار القلم، الكويت، ط3.
38. كمال، دسوقي (1974)، **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
39. ليلي، الأحدا ب (2003)، **ألف باء الحب والجنس**، مكتبات تهامة، مركز الراية، الرياض، ط1.
40. مجدي، أحمد محمد عبد الله (1997)، **الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
41. محمد، الطحان (1992)، **مبادئ الصحة النفسية**، دبي، ط2.
42. محمد، بوعلاق (2009)، **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر.
43. محمد، جمال ضفر (دون تاريخ)، **اتجاهات في التربية والتعليم**، مكتبة المعارف.
44. محمد، خليفة بركات (1979)، **علم النفس التعليمي**، دار العلم، بيروت.
45. محمد، خليل عباس وآخرون (2006)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

46. محمد، زياد حمدان (دون تاريخ)، الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشكلاتها، عمان، الأردن.
47. محمد، سلامة آدم وتوفيق، حداد (1973)، علم النفس الطفل، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر.
48. محمد، سند العكايلة (2006)، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
49. محمد، مصطفى أحمد (1991)، التكيف للمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
50. محمود، سمير المنير (2005)، الموسوعة العلمية الحديثة في تربية الأبناء، دار النفيس للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط2.
51. مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف (1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.
52. مروان، عبد المجيد ابراهيم (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1.
53. مصطفى، فهمي (1987)، الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3.
54. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1986)، اعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية، دراسة مقارنة عالمية، تونس.
55. منيرة، حلمي (1965)، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية، دار النهضة العربية، القاهرة.
56. نبيل، جمعة صالح النجار (2007)، الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
57. وليد، شلش نايف بشير وآخر (1409هـ)، مشكلات الشباب، مؤسسة الرسالة، بيروت.

## 1-2- الرسائل الجامعية:

1. أحمد، بن عبد الله محمد العيافي (2010)، الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
2. أمون، بنت محمد العتبي (1996)، مستويات الضغط النفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات الصف الثالث لمدينة الخبير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، الدمام.



3. جمال، مرزوقة (2000)، أهمية استثارة الدافعية من خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضة.
4. الحسين، بن حسن محمد سيد (2012)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من السيول بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
5. حنين، بن هلال فلمبان (2006)، دور الحوار في وقاية الشباب من الارهاب الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
6. خالد، بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية التفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
7. دليلة، بوصفر (2011)، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي القيم (18-21 سنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة تيزي وزو.
8. الرشيد، لولو صالح (1999)، أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى بعض الظروف الخاصة والعادية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض.
9. الرفاعي، غزة (2003)، الصلابة النفسية كتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان.
10. زينب، نوفل أحمد راضي (2008)، الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس الجامعة الإسلامية، غزة.
11. شفيقة، داود (2011-2012)، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، تيزي وزو.
12. طاوس، وازي (2005-2006)، التوافق النفسي- الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، بجامعة بوزريعة، الجزائر.

13. عبد الرحمن، أبو ندى (2007)، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية، قسم علم النفس.
14. عبد الرحيم، شعبان شقورة (2002)، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. علي، سعد محمد الأسمرى (1997)، العلاقة من التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
16. فروجة، بلحاج (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزر وزو.
17. محمد، جيهان (2002)، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم النفس.
18. محمد، محمد محمد عودة (2010)، الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، غزة.
19. محمد، يحيى (2008)، علاقة الرضا الحركي لمفهوم الذات وتأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية الرياضية، جامعة الجزائر.
20. نادية، شرادي (1997)، التنظيم العقلي والتوافق المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
21. نصيرة، لعباس (2012)، الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.
22. نفيسة، جمعون (2001)، التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ المبتكر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.
23. نواز، بن مبيرك حماد الصعيدي (2009)، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور

مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.

24. ودعاني، جبران بن يحيى بن سلمان (2006)، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

### 3-1-المجلات:

1. حمادة، عمر وعبد اللطيف عز (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، العدد الثاني، ص 229- 272.
2. سيد أحمد، البهاص (2002)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 01، العدد 31.
3. صالح، عبد العزيز النصار (1999)، أثر استخدام المراحل الخمسة للكتابة، بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 104، ص 13- 57.
4. صلاح، عماد مخيمر (1996)، إدراك القبول الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد 06، العدد 02، ص 275- 299.
5. صلاح، عماد مخيمر (1997)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وبسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 07، العدد 17.
6. عباس، مدحت (2010)، الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلد 26 (1)، ص 168- 233.
7. عواطف، شوكت (2000)، التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير متزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي، مجلة الدراسات النفسية، مجلد 10، العدد 01، ص 15- 26.
8. محمد، يوسف أحمد راشد، عيسى علي (2011)، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ص 701- 740.

9. منال، محمد حسان (دون تاريخ)،  
الصلابة النفسية بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات ما قبل المدرسة بمحافظة  
الغربية، دراسة ارتباطية، كلية التربية، جامعة طنطا.

10. نبيل، كامل دخان وبشير، ابراهيم الحجاز (2005)، الضغوط النفسية لدى  
طالبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية**  
(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ص 369-398  
ISSN1726-6807, <http://www.ingaza.edu.2006.ps/ara/research>.

11. يحي، النجار وعبد الرؤوف، الطلاع (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها  
بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة،  
**مجلة جامعة الخليل للبحوث** ب المجلد (7)، العدد (1)، ص (1-30)  
<http://journal.hebon.edu/2012>.

#### 4-1-المنشورات الوزارية:

1. اللجنة الوطنية للإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم مشاريع مستخلصات  
اللجان الفرعية (ماي 1989)، الجزائر.
2. الميثاق الوطني (1976)، الجمهورية الجزائرية، الجزائر.
3. وزارة التربية الوطنية (مارس 1992)، إعادة هيكلة التعليم الثانوي، الجزائر.

#### 5-1- القواميس:

1. علي، بن هادية وبلحسين، ابدليش (1979)، **القاموس الجديد للطلاب**، الشركة  
التونسية للتوزيع، تونس، ط1، ص 564.

#### 2-المراجع باللغة الأجنبية:

##### 1-2-الكتب:

1. Annete Sgronck Robert (2001), **L'enfant et sa famille « les premières relations »**, édition Payot, France.
2. Baudelot et Establet (1972), **l'école capitaliste en France** ed. Merspero, Paris.
3. Bresson, F et al (1967), **Les processus d'adaptation**, Paris p.u.f France, 1<sup>ed</sup>.

4. G. De Landsheere (1976), Introduction à la recherche en éducation, Armand, Colin, Bourelrier.
5. Hydon (1986), **The plaesurs of psychological hardiness**, new American Library, New York.
6. Matteson, m.t & Ivancevich, J.M (1987), **Controlling work stress effective human resource and management strategies**, London, Jossey- Basspublishers.
7. Tief joseph, Delay Joey (1965), **Psychologie et éducation**, Tome 1, Paris, ed Natham.

## 2-2-المجلات:

1. Barbara,C; Bert, H & Juliann, H (2003), La Résilience Psychologie Et L' Ajustement De Vie Chez Les Adultes, Vol (10). (04). P 237- 248.
2. Funk S,C (1992), Hardiness: areview of theory and research, health psychology vol. 11.NO 5. PP 335- 345.
3. Kobaza S,C (1979), Stressful The Events Personality And Health: An Inquiry In Hardiness, **Journal Of Personality And Social Psychology** Vol.37,No 1 PP 1-11.
4. Kobaza S,C, & Puccetti M (1983), Personality And Social Resources In Stress Resistance, **Journal Of Personality And Social Psychology**, Vol 45,No 4, PP 839- 880.
5. Kobaza S,C, Maddi S,R., Paccetti, M,C & Zola M,A (1985), Effect Tiveness Of Hardiness, Exercise And Social Support As Against Illness, **Journal Of Psychosomatic Research**, No 29. PP 522- 533.
6. Kobaza S,C, Maddi S,R.,Kalin S (1982), Hardiness And Health. Aprospective Study, **Journal Of Personality And Social Psychology**, Vol 42, PP168- 177.
7. Wiebe b,j (1991), Hardiness And Stress Moderation: A Test Proposed Mechanisms. **Journal Of Personality And Social Psychology**. Vol. 60, NO 5, PP 98- 99.

8. Wilson, b (1998), Problems of university adjustment experienced by undergraduates in developing county, **Higher Education**, 13 (2),pp 1-22.
9. Wolfen den, m (1999), Students study behavior: Areview of research, **Educational Psychology In Practice**, (3) 91-98.

## 2-3- القواميس:

1. Dicos encarta 2009.
2. Dictionnaire De L'ethnologie Et D' Anthropologie ;V. S/ D. Bonté Et M.Kizard. Ed. P.U.F, Paris.
3. la petit Larousse illustré, Larousse, paris, 2004.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

### البيانات الأساسية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

اسم الثانوية: .....

الولاية: .....

العمر: .....

السنة الدراسية: ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة

التخصص: ☐ علمي ☐ أدبي

الشعبة: .....

هل الأب على قيد الحياة: ☐ نعم ☐ لا

هل الأم على قيد الحياة: ☐ نعم ☐ لا

تاريخ الإجراء: .....

عزيري الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن تصف شعورك نحو نفسك في الوقت الراهن والمطلوب منك:

- ❖ أن تقرأ كل عبارة بعناية ومن ثم تضع علامة (x) في إحدى الخانات التي أمامك.
- ❖ نأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة، وأخرى خاطئة. فالإجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة.
- ❖ لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة. وأن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.



## النسخة الأصلية من مقياس الصلابة النفسية لمخير

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
01	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.			
02	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أتملى علي من مصدر خارجي.			
03	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ القيم.			
05	عندما أضع خطتي المستقبلية غالباً ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها.			
06	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها .			
07	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.			
08	نجاحي في أمور (دراسة- عمل...) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة.			
09	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.			
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله.			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.			
13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.			
15	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.			
17	أعتقد أن ما يحدث لي غالباً هو نتيجة لتخطي.			
18	المشكلات تستنفد قواي وقدرتي على التحدي.			
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.			
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.			

24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.		
25	أعتقد أن "البعد عن الناس غنية".		
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.		
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات استبانة لقوة تحمل قدرتي على مثابرة.		
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.		
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط.		
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.		
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي.		
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي.		
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.		
34	أهتم كثيرا في ما يدور حولي من أحداث وقضايا.		
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.		
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.		
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن أحيها.		
38	- أو من بالمثل " قيراط حظ وفدان شطارة".		
39	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.		
40	أشعر بالمسؤولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم.		
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث.		
42	أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي.		
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها بكل ما أمكن.		
44	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية.		
45	التغيير هو سنة الحياة وللمهم هو القدرة على مواجهة بنجاح.		
46	أغير قيمي ومبادئ إذا دعت الظروف لذلك.		
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.		

### النسخة المعدلة من مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
01	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.			
02	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أتملى علي من مصدر خارجي.			
03	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ القيم.			
05	عندما أضع خطتي المستقبلية غالباً ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها.			
06	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها .			
07	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.			
08	نجاحي في الدراسة يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة.			
09	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.			
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله.			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.			
13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.			
15	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.			
17	أعتقد أن ما يحدث لي غالباً هو نتيجة لتخطيبي.			
18	المشكلات تستنفد قواي وقدرتي على التحدي.			
19	أشارك في الأنشطة التي تخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.			
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة			

			أخرى.	
25			أعتقد أن "البعد عن الناس غنية".	
26			أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.	
27			أعتقد أن مواجهة المشكلات إظهار لقوة تحمل قدرتي على المثابرة.	
28			اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.	
29			أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط.	
30			لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.	
31			أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي.	
32			أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي.	
33			أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.	
34			أهتم كثيرا في ما يدور حولي من أحداث وقضايا.	
35			أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها.	
36			الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	
37			بعد ما فقدت والدي/ والدتي لم تعد الحياة تستحق أن أحيائها.	
38			مادام الحظ معي فإن النجاح سيكون حليفي.	
39			أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	
40			أشعر بالمسؤولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	
41			أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث.	
42			أخشى من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.	
43			أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها بكل ما أمكن.	
44			أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية.	
45			التغيير هو سنة الحياة وللمهم هو القدرة على مواجهة بنجاح.	
46			أغير قيمي ومبادئ إذا دعت الظروف لذلك.	
47			أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.	

## مقياس التوافق الدراسي في صورته الأولية للزيادي

رقم البند	البند	نعم	لا
01	هل تتفق الدراسة مع ميولك واهتماماتك؟		
02	هل تعتقد أنه لا فائدة من التعليم إذا ما قورن بالمهن الأخرى؟		
03	هل تشعر بأن معظم طلاب القسم يريدون استبعادك من رحله مقرررة سيقوم بها الفصل؟		
04	هل تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة ويستحيل فهمها؟		
05	هل تقلق لفترة طويلة إذا تعرضت لإهانة من أحد الناس ؟		
06	هل يتجاهلك زملاؤك في بعض المواقف؟		
07	هل ترتبك بسرعة في أبسط الأمور؟		
08	هل تساعد زملاؤك إذا طلبوا منك ذلك؟		
09	هل تبكي بسرعة إذا قابلتك مشاكل كثيرة؟		
10	هل تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي؟		
11	هل كانت علاقتك بوالدك أو والدتك طيبة؟		
12	هل تمنيت أن تعود طفلا؟		
13	هل لديك رغبة قوية في الدراسة ؟		
14	هل تشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو بعض أفراد أسرتك؟		
15	هل تعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة؟		
16	هل تعتقد بأنك كنت في الماضي أكثر سعادة مما أنت فيه الآن؟		
17	هل تفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك؟		
18	هل تشعر عادة بحرج ن الاتصال بالمدرسين؟		
19	هل تفضل أن تعيش في عالم الأحلام بدلا من التفكير في الواقع؟		
20	هل يرفض والدك آراءك في معظم الأحيان؟		
21	هل تشعر أن المدرسون أناس متعسفون؟		
22	هل تشعر بأن المستقبل مظلم بالنسبة إليك؟		
23	هل فكرت في أن تؤدب الطلاب الذين أساؤا إليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم؟		
24	هل تشعر أنك أقل من زملاءك في النواحي العقلية؟		
25	هل تجد تشجيعا من والدك على الدراسة والانتظام فيها؟		
26	هل سبق أن تمنيت لنفسك الموت في بعض الأحيان حتى		

		تبعد عن الدنيا وما فيها؟	
27		هل يعتقد والدك أن معظم أفعالك خاطئة؟	
28		هل تفهم غالبا الدوافع وراء تصرفاتك؟	
29		هل تذاكر دروسك بانتظام أولا بأول؟	
30		هل تتجنب مقابلة الناس غالبا ؟	
31		هل تشعر أن بعض قدراتك الذهنية أقل من زملائك في مثل سنك؟	
32		هل تشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة ؟	
33		إذا تعرضت لاهانة بعض الناس فهل تقلق لفترة طويلة؟	
34		هل تفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب؟	
35		هل تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر؟	
36		هل يشرد ذهنك كثيرا أثناء الحصص؟	
37		هل تشعر بالصداع ودوخة دون سبب؟	
38		هل تشعر برغبة في النوم في معظم الأحيان؟	
39		هل تتشاجر كثيرا مع أخوتك؟	
40		هل تعتقد أن معظم المدرسين يحبونك؟	
41		هل تتردد كثيرا في أن تسأل المدرس عما لا تفهمه ؟	
42		هل تحب أن تتعاون مع أخوتك في مشروع ما؟	
43		هل تخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنك تعرف الإجابة الصحيحة؟	
44		هل علاقتك بإخوانك طيبة؟	
45		هل تشعر بالتعب والإنهاك الشديد عند استيقاظك صباحا؟	
46		هل تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح؟	
47		هل تشعر أن والدك لا يهتم بك؟	
48		هل تجد سهوله في تكوين الصداقات ؟	
49		هل تعتمد في أغلب الأحيان على الآخرين في حل واجباتك ؟	
50		هل تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الامتحان لدرجة تمنعك من المذاكرة؟	
51		هل تتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي ؟	
52		هل تشعر برغبة شديدة في الهرب من المنزل؟	
53		هل تشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي؟	
54		هل تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة؟	
55		هل تشعر بأن زملائك أسعد حظا منك في حياتهم المنزلية؟	
56		هل تشعر برغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسك	

		وحيدا في قاعة الدراسة؟	
57	هل تشعر أنك موضع تقدير من زملائك؟		
58	هل يقرر الآخرون ما يجب أن تفعله غالبا؟		
59	هل تشعر بأنك تعيس؟		
60	هل تحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية؟		
61	هل تهتم كثيرا بأمور البيت عندكم؟		
62	إذا عرفت أنك لن تضبط وأنت تغش فهل تفعل ذلك؟		
63	هل تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل؟		
64	هل تشعر بأن معظم أهدافك واقعية ويمكن تحقيقها ؟		
65	هل يرفض والدك آراؤك في أغلب الأحيان؟		
66	هل تعتقد أن الكذب هو أفضل الطرق التي يجب أن يلجأ إليها الفرد للتخلص من مشكلاته؟		
67	هل تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مره فيعمل معين؟		
68	هل أنت راض عن نفسك عموما؟		
69	هل تحاول أن تصل الى أهدافك مهما كلفك ذلك من جهد وتعب؟		

## مقياس التوافق الدراسي في صورته المعدلة

رقم البند	البند	نعم	لا
01	هل تتفق الدراسة مع ميولك واهتماماتك؟		
02	هل تعتقد أنه لا فائدة من التعليم إذا ما قورن بالمهن الأخرى؟		
03	هل تشعر بأن معظم طلاب القسم يريدون استبعادك من رحله مقرررة سيقوم بها الفصل؟		
04	هل تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة ويستحيل فهمها ؟		
05	هل تقلق لفترة طويلة إذا تعرضت لإهانة من أحد الناس ؟		
06	هل يتجاهلك زملاؤك في بعض المواقف؟		
07	هل ترتبك بسرعة في أبسط الأمور؟		
08	هل تساعد زملاؤك إذا طلبوا منك ذلك؟		
09	هل تبكي بسرعة إذا قابلتك مشاكل كثيرة؟		
10	هل تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي؟		
11	هل كانت علاقتك بوالدك أو والدتك طيبة؟		
12	هل تمنيت أن تعود طفلا؟		
13	هل لديك رغبة قوية في الدراسة ؟		
14	هل تشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو بعض أفراد أسرتك؟		
15	هل تعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة؟		
16	هل تعتقد بأنك كنت في الماضي أكثر سعادة مما أنت فيه الآن؟		
17	هل تفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك؟		
18	هل تشعر عادة بحرج أثناء الاتصال بالمدرسين؟		
19	هل تفضل أن تعيش في عالم الأحلام بدلا من التفكير في الواقع؟		
20	هل يرفض والدك/ والدتك آراءك في معظم الأحيان؟		
21	هل تشعر أن المدرسين أناس متعسفون؟		
22	هل تشعر بأن المستقبل مظلم بالنسبة إليك؟		
23	هل فكرت في أن تؤدب الطلاب الذين أسأوا إليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم؟		
24	هل تشعر أنك أقل من زملائك في النواحي العقلية؟		
25	هل تجد تشجيعا من والدك/ والدتك على الدراسة والانتظام فيها؟		



26	هل سبق أن تمنيت لنفسك الموت في بعض الأحيان حتى تبعد عن الدنيا وما فيها؟	
27	هل يعتقد والدك/ والدتك أن معظم أفعالك خاطئة؟	
28	هل تفهم غالبا الدوافع وراء تصرفاتك؟	
29	هل تذاكر دروسك بانتظام أولا بأول؟	
30	هل تتجنب مقابلة الناس غالبا ؟	
31	هل تشعر أن بعض قدراتك الذهنية أقل من زملائك في مثل سنك؟	
32	هل تشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة ؟	
33	إذا تعرضت لإهانة بعض الناس فهل تقلق لفترة طويلة؟	
34	هل تفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب؟	
35	هل تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر؟	
36	هل يشرد ذهنك كثيرا أثناء الحصص؟	
37	هل تشعر بالصداع ودوخة دون سبب؟	
38	هل تشعر برغبة في النوم في معظم الأحيان؟	
39	هل تتشاجر كثيرا مع أخوتك؟	
40	هل تعتقد أن معظم المدرسين يحبونك؟	
41	هل تتردد كثيرا في أن تسأل المدرس عما لا تفهمه ؟	
42	هل تحب أن تتعاون مع أخوتك في مشروع ما؟	
43	هل تخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنك تعرف الإجابة الصحيحة؟	
44	هل علاقتك بإخوانك طيبة؟	
45	هل تشعر بالتعب والإنهاك الشديد عند استيقاظك صباحا؟	
46	هل تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح؟	
47	هل تشعر أن والدك لا يهتمان بك؟	
48	هل تجد سهولة في تكوين الصداقات ؟	
49	هل تعتمد في أغلب الأحيان على الآخرين في حل واجباتك ؟	
50	هل تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الامتحان لدرجة تمنعك من المذاكرة؟	
51	هل تتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي ؟	
52	هل تشعر برغبة شديدة في الهرب من المنزل؟	
53	هل تشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي؟	
54	هل تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة؟	
55	هل تشعر بأن زملاءك أسعد حظا منك في حياتهم المنزلية؟	

56	هل تشعر برغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة؟	
57	هل تشعر أنك موضع تقدير من زملائك؟	
58	هل يقرر الآخرون ما يجب أن تفعله غالبا؟	
59	هل تشعر بأنك تعيش؟	
60	هل تزيد معلوماتك من كتب خارجية؟	
61	هل تهتم كثيرا بأمور البيت عندكم؟	
62	إذا عرفت أنك لن تضبط وأنت تغش فهل تفعل ذلك؟	
63	هل تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل؟	
64	هل تشعر بأن معظم أهدافك واقعية ويمكن تحقيقها؟	
65	هل يرفض والدك/ والدتك آراؤك في أغلب الأحيان؟	
66	هل تعتقد أن الكذب هو أفضل الطرق التي يجب أن يلجأ إليها الفرد للتخلص من مشكلاته؟	
67	هل تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مرة في عمل معين؟	
68	هل أنت راض عن نفسك عموما؟	
69	هل تحاول أن تصل الى أهدافك مهما كلفك ذلك من جهد وتعب؟	

## نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى

### Corrélations

		SALABAB	TAWAFUKB
SALABAB	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
TAWAFUKB	Corrélation de Pearson	,203*	
	Sig. (bilatérale)	,050	
	N	94	

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

## نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية

### Corrélations

		SALABAM	TAWAFUKM
SALABAM	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
TAWAFUKM	Corrélation de Pearson	,475**	
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	52	

\*\*. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## نتائج الفرضية الثالثة

## Statistiques de groupe

	SEXA	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TAWDOKOR	m	61	49,0656	9,7380	1,2468
	f	85	46,3765	9,6189	1,0433

## Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
									Inférieure Supérieure
TAWDOKOR	Hypothèse de variances égales	,006	,938	1,657	144	,100	2,6891	1,6224	-,5178 5,8960
	Hypothèse de variances inégales			1,654	128,456	,101	2,6891	1,6258	-,5276 5,9058

## نتائج الفرضية الثانية

## Statistiques de groupe

	SEX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
SALDOKOR	1,00	61	106,3115	14,9461	1,9136
	2,00	85	103,5059	15,2195	1,6508

## Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
SALDOKOR	Hypothèse de variances égales	,140	,709	1,107	144	,270	2,8056	2,5349	-2,2048	7,8160
	Hypothèse de variances inégales			1,110	130,790	,269	2,8056	2,5273	-2,1940	7,8052

## نتائج حساب الثبات (ألفا كرونباخ- سبيرمان براون)

\*\*\*\*\* Method 1 (space saver) will be used for this analysis \*\*\*\*\*

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (A L P H A)

Reliability Coefficients

N of Cases =        30,0

N of Items = 69

Alpha =        ,8013

\*\*\*\*\* Method 1 (space saver) will be used for this analysis \*\*\*\*\*

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (S P L I T)

Reliability Coefficients

N of Cases =        30,0

N of Items = 69

Correlation between forms =        ,6748  
,8058

Equal-length Spearman-Brown =

Guttman Split-half =        ,8014  
,8058

Unequal-length Spearman-Brown =

35 Items in part 1

34 Items in part 2

Alpha for part 1 =        ,7160  
,6058

Alpha for part 2 =

\*\*\*\*\* Method 1 (space saver) will be used for this analysis \*\*\*\*\*

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (A L P H A)

Reliability Coefficients

N of Cases =        30,0

N of Items = 47

Alpha =        ,5939

\*\*\*\*\* Method 1 (space saver) will be used for this analysis \*\*\*\*\*

## R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   ( S P L I T )

## Reliability Coefficients

N of Cases = 30,0

N of Items = 47

Correlation between forms = ,6245  
,5339

Equal-length Spearman-Brown =

Guttman Split-half = ,6019  
,5340

Unequal-length Spearman-Brown =

24 Items in part 1

23 Items in part 2

Alpha for part 1 = ,5082  
,4943

Alpha for part 2 =